وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم التّاريخ

قضايا تحررية في بلدان المغرب العربي المعاصر من خلال جريدة الشورى المصرية (1924–1931م) الجزائر ، تونس ، المغرب الأقصى أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ الحديث والمعاصر في التّاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

من إعداد الطالبين:

- سليمة بركة
- ديدة محمد القريشي

إشراف الأستاذة:

سعيدة عمان

نوقشت المذكرة علنا يوم:2023/09/25

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
نجوى طوبال	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
سعيدة عمان	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
رشيد قسيبة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية: 1433–1444هـ/ 2022/ 2023 م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم التّاريخ

قضايا تحررية في بلدان المغرب العربي المعاصر من خلال جريدة الشورى المصرية (1924–1931م) الجزائر ، تونس ، المغرب الأقصى أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ الحديث والمعاصر في التّاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

من إعداد الطالبين:

- سليمة بركة
- محمد القريشي ديدة

إشراف الأستاذة:

سعيدة عمان

نوقشت المذكرة علنا يوم:2023/09/25

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
نجوى طوبال	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
سعيدة عمان	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
رشيد قسيبة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية: 1433–1444هـ/ 2022/ 2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي عملي هذا:

إلى " **الوالدين الكريمين** " اللذبن شجعاني ولم يدخرا جهدا في حثي على إتمام هذا البحث العلمي، راجيا من المولى عز وجل لهما العفو والعافية وحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.

إلى **إخوتي** و**أخواتي** حفظهم الله وسدد خطاهم.

إلى جميع **الأصدقاء** وخاصة طلبة فوجنا وفقهم الله في حياتهم المهنية.

إلى جميع **أساتذتنا الكرام** لقسم التاريخ.

وفي الأخير إلى كل من ساعدني وساندني في إنجاز هاذا البحث من قريب أو بعيد وخاصة زميلتي في العمل بركة سليمة.

ديدة محمد القريشي.

يوم الأحد 21 ماي 2023م

الإهداء

أهدي عملي المتواضع هذا:

إلى أغلى ما يملك الانسان في هذه الحياة ، إلى والدي الكريمين :

إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها ، إلى نبع الحنان وبلسم الجراح أمي الغالية " هنية".

إلى الذي كدّ وجد لأجل أن أصل إلى ما أنا عليه ، إلى تاج رأسي أبي الغالي " بركة ".

حفظهما الله ورعاهما وأطال في عمرهما.

إلى إخوتي الغوالي وأخواتي الغاليات وكل من أحب حفظهم الله وسدد خطاهم.

وفي الأخير إلى كل من ساعدني وساندني في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد وخاصة زميلي في العمل ديدة محمد القريشي.

بركة سليمة.

يوم الأحد 21 ماي 2023م

شكر وتقدير

بعد الحمد والشكر لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل، نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة عمان سعيدة التي منحتنا هذه الفرصة القيّمة لإنجاز هذا الموضوع، كما لم تبخل علينا بمعلوماتها وتوجيهاتها وصبرها معنا طيلة مدة الإنجاز. ونتمنى من المولى عزّ وجلّ أن يجزيها خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

كما نتقدم بعبارات الشكر والثّناء إلى جميع أساتذتنا الكرام في قسم التاريخ، وإلى كل أصدقاء الدراسة، فلهم منا فائق الاحترام والتقدير.

والشكر كذلك لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد، شكرا لكم جميعا.

مقدمـة

مقدمة:

تعدّ الصحافة المصرية الصادرة خلال الحقبة الاستعمارية من أهم التجارب الصحفية، لكونها ظهرت ونشأت في ظروف صعبة، ميّزها القمع الاستعماري لكل الصحف المساندة للقضايا التحررية والرافضة للسياسات الاستعمارية التعسفية، ولكن بالرغم من كل ذلك برزت عدّة صحف مصرية على الساحة العالمية وتمكنت من خلال كتاباتها من إيصال صوتها ودعمها للقضايا العربية والإسلامية لأغلب بلدان المشرق والمغرب الإسلامي، ومن بين هاته الجرائد نجد جريدة الشّورى (**1924/ 1931م**) لمحمد علي الطاهر، والتي شكّلت أنموذجا للصحف المعادية لكل أشكال الاحتلال الأجنبي، وهذا لما لعبته من دور أساسي في نشر الوعي السياسي وإيقاظ الروح الوطنية لدى الشعوب الإسلامية، وذلك عن طريق تتبع كل تحركات الاستعمار وكشف سياسته، ومحاولة إبراز مخططاته وأهدافه القريبة والبعيدة.

وهذا ما سنحاول تسليط الضوء عليه من خلال بحثنا هذا، والذي خصص لمعرفة الدور الذي قامت به الجريدة تجاه قضايا دول المغرب العربي المعاصر، فجاء العنوان كالتالي: " **قضايا من تاريخ المغرب العربي المعاصر (الجزائر، تونس، المغرب الأقصى) من خلال جريدة الشّورى المصرية (1924–1931)**".

وذلك للإجابة على الإشكالية المركزية التالية:

ماهي أبرز ا المواضيع التي تناولتها جريدة الشورى المصرية والمتعلقة بتاريخ دول المغرب العربي المعاصر (الجزائر ، تونس ، المغرب الأقصى)وكيف عالجتها ؟

والتساؤلات الفرعية المتمثلة في :

- ما هي الأهداف التي سعت الجريدة للوصول إليها من خلال طرحها لهاته المواضيع والقضايا؟ ومامدى مساهمة الجريدة في التعريف بقضايا المغرب العربي المعاصر؟

- دوافع اختيار الموضوع:

- **ذاتية:** وهي رغبتنا في التعرف على المواضيع التي عالجتها جريدة الشورى فيما تعلق ببلدان المغرب العربي الجزائر وتونس والمغرب، وكذلك دراسة محتوى المقالات الواردة في الجريدة والمتعلقة بموضوع الدراسة كونها لم تنل حظها في البحث والقراءة الكاملة والتحليل لمضامينها.

- **موضوعية:** محاولة تقديم دراسة أكاديمية تتعلق بدراسة جريدة الشورى ودورها في طرح قضايا تخص تاريخ المغرب العربي المعاصر.

- **خطة البحث:**

- على ضوء التساؤلات التي حاولنا الإجابة عليها في بحثنا هذا، فقد رتبنا الأحداث والقضايا المغاربية المعاصرة الواردة في الجريدة في الخطة على حسب تسلسلها الزمني والموضوعي المتعارف عليه وليس كما وردت في ترتيبها حسب تاريخ النشر في الجريدة، لذا فقد جمعنا المادة العلمية وقدمناها على شكل فصل تمهيدي وفصلين الأول والثاني:
- وخصص الفصل التمهيدي للتعريف بجريدة الشورى المصرية (1924-1931م) وصاحبها الأديب الفلسطيني محمد علي الطاهر (1896- 1974م)، وتطرقنا فيه لنشأة جريدة الشورى وتطورها، ثم أهدافها وأهم كتّابها ومحرريها في قضايا المغرب العربي. وبعدها عرضنا موقف حكومة الانتداب بفلسطين وكذلك موقف الاحتلال الفرنسي في المغرب العربي من نشاطها. وفي العنصر الثاني عرفنا صاحب الجريدة، فتحدثنا عن مولده ونشأته، وانتقاله إلى مصر، وأعماله ووفاته.
- أما الفصل الأول فجاء بعنوان قضايا الجزائر وتونس المعاصرة من خلال جريدة الشورى ، تناولنا في العنصر الأول القضايا المتعلقة بالجزائر من خلال الجريدة والتي تضمنت: قضية الاحتلال الفرنسي وسياساته الاستعمارية، وكذلك قضية الاحتفالات المئوية في الجزائر 1930م،وموقف الجزائر من القضية الفلسطينية والحركة الصهيونية، أما العنصر الثاني فخصص لقضايا تونس المعاصرة والواردة في الجريدة والتي كان على رأسها الاستعمار الفرنسي وسياساته المختلفة وكذلك نشأة الحركة الوطنية التونسية وأهم تياراتها ومطالبها، بالإضافة إلى تسليط الضوء على نشاط أحد رواد الكفاح التحرري التونسي الشيخ عبد العزيز الثعالبي في تونس وفي بلاد المشرق العربي كمصر والعراق والشرق الإسلامي كالهند.

وعنون الفصل الثاني بقضايا المغرب الأقصى المعاصر من خلال جريدة الشورى ،تطرقنا فيه لقضية حرب الرّيف (1920- 1927م)، وتم تعريف قائدها عبد الكريم الخطابي، وأسباب الحرب ومراحل تطورها وأهم نتائجها حسب ما ورد في الجريدة، بالإضافة إلى قضية الظهير البربري 16 ماي 1930م ،وتم في هذا العنصر عرض السياسة الفرنسية بالمغرب الأقصى قبل ظهير 16 ماي 1930م ومحتوى الظهير وأبعاده والمواقف المتعددة منه.

الهدف من الدراسة :

إبراز موقف جريدة عربية مشرقية وتقديم مساهمتها في التعريف وتدويل وما يقع في المغرب العربي من أحداث ومجريات ناتجة عن التدخل الأجنبي وممارسته الاستعمارية، وذلك من باب توضيح مدى مساندة ودعم عرب ومسلمي المشرق العربي للشعوب المغاربية في محنها ومآسيها خلال الحقبة الاستعمارية.

المنهج المتبع: لقد اعتمدنا من الناحية المنهجية على المنهج التاريخي القائم على سرد الأحداث ووصفها كما جاءت في الجريدة مع محاولة تحليلها وإبداء الرأي حولها في بعض المرات قدر المستطاع.

– مصادر ومراجع البحث:

وللإجابة على الإشكالية والأسئلة المطروحة اعتمدنا على العديد من المصادر وعلى رأسها جريدة الشورى لمحمد علي الطاهر ،والتي شكلت مقالاتها اللبنة الأساسية في تغطية كل حيثيات الموضوع، بالإضافة إلى العديد من المصادر والمراجع الأخرى أهمها: كتاب "هذه هي الجزائر" لأحمد توفيق المدني، وكتاب "عبد العزيز الثعالبي من آثاره وأخباره في بلاد المشرق والمغرب" لصالح الخرفي، ومن المراجع التي اعتمدنا عليها في إثراء الموضوع كذلك نذكر: كتاب "قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي عصر الإمبراطورية العهد التركي في تونس والجزائر" لعبد الكريم غلاب، ومقال لعبد الرحمان أشرف مؤنس بعنوان "الشيخ عبد العزيز الثعالبي والنخبة السياسية والفكرية في مصر (1924-1931م) صحيفة الشورى أنموذجا"، بالإضافة إلى بعض الرسائل والأطروحات الجامعية أهمها: مذكرة ماجستير تحت عنوان: "ثورة الريف المغربي 1925 (دراسة تاريخية)" لسناء بوجلال، وغيرها من المراجع التي ساعدتنا في تحليل الموضوع.

– الصعوبات: مما لاشك فيه أن لكل عمل صعوبات ومن الصعوبات التي واجهتنا:

- طبيعة الموضوع والتي تعتمد بالأساس على دراسة وتحليل مقالات الجريدة وإعادة ضبطها وصياغتها حسب خطة الموضوع.
- عدم تفصيل وتحليل الجريدة لبعض المواضيع والتطرق إليها بشكل مقتضب وغير واضح.

وفي الاخير نأمل أن نكون وفقنا في دراستنا هذه ولو بالقدر اليسير، والله ولي التوفيق.

الفصل التمهيدي:

التعريف بمحمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى المصرية(1924/1931)

1- التعريف بمحمد علي الطاهر

1-1- مولده ونشأته

1-2- انتقاله إلى مصر

1-3- أعماله ووفاته

2- التعريف بجريدة الشّورى المصرية

2- 1نشأتها وتطورها.

2-2- أهداف الجريدة

2-3- أبرز محرريها في قضايا المغرب العربي.

2-4- موقف الانتداب البريطاني والاحتلال الفرنسي من الجريدة

1- التعريف بمحمد علي الطاهر

1-1- المولد والنشأة:

هو أبو الحسن بن عارف الطاهر وبديعة الكردية، ولد عام 1896م في مدينة نابلس[1]عرين آل الطاهر. ويروى بأنهم من قبائل الجرادات المنحدرين من غرب جهينة الذين تعود أصولهم إلى شمال غرب الجزيرة العربية. وكان واحد من أربع أبناء وثلاث بنات بعضهم أشقاء والبعض الآخر غير أشقاء، وخلاف لما هو متداول لم يدخل أبو الحسن قبل زواجه المدارس قط، بل جل ما تعلمه جاء من الكتّاب الذي ألحقه به والديه في مدينة يافا حيث نشأ. ومن القصص التي كان يرويها لابنه أنه كان كثيرا ما يهرب من الكتّاب لمشاهدة لاعبي "الداما*" في المقاهي المجاورة في حي المنشية.[2]

كانت بلاد الشام في تلك الأيام تسعى للاستقلال من الدولة العثمانية التي كانت هي ذاتها في خضم حركة تغيير داخلية شاملة إثر انحسار أهميتها بعد 611 سنة كإمبراطورية ذات شأن. وهنا بدأ محمد علي الطاهر [3]مساهمته الفكرية فيما يتناول قضايا الساعة وأصبح قلمه سلاحه ووسيلة الكفاح والجهاد[4]، فعمل صحافيا في أكثر من جريدة، منها جريدة فتى العرب التي كانت تصدر في يافا، وجريدة سوريا الجنوبية التي كانت تصدر في القدس. كما تولى الطاهر مديرية البريد في مدينة نابلس[5]، واستطاع من خلال هذه التجربة الصحفية أن يطّلع على الواقع الأليم الذي يهدد وطنه من جراء المؤامرات الاستعمارية التي تستهدف خلع الوجود العربي في فلسطين، وغرس الوطن القومي الصهيوني فيها.[6]

1-2 انتقاله إلى مصر:

هاجر الطاهر أثناء الحرب العالمية الأولى إلى مصر شأنه شأن بعض أدباء الشام الذين سكنوا دار العروبة الكبرى واتخذوها مركزا لنشاطاتهم المختلفة، ومن أبرزهم: جورجي زيدان، ورشيد رضا ، ويعقوب صروف، ومي زيادة وغيرهم. وقد عمل آنذاك في جريدة الكوكب التي كانت الحكومة الحجازية الهاشمية تصدرها في مصر، و

---

[1] من أشهر مدن فلسطين كانت تسمى السامرة قديما ، ضمت العديد من العلماء المشهورين أبرزهم عبد الغني النابلسي صاحب كتاب "جواهر النصوص" ، ينظر: يحي الشامي، **موسوعة المدن العربية والإسلامية**، الطبعة الأولى دار الفكر العربي، بيروت،1993 ، ص 105.

* وتسمى أيضا لعبة الضاما ، وهي لعبة لوحية شعبية تشبه في شكلها لوحة الشطرنج تلعب بين شخصين فقط على لوحة تحمل مربعات باستعمال قطع على شكل أقراص.

[2] موقع محمد علي الطاهر، المرجع السابق.

[3] ينظر الملحق رقم 02 ، ص 72.

[4] موقع محمد علي الطاهر، المرجع السابق.

[5] سامي جواد ، "**محمد علي الطاهر مثقف ومجاهد وأديب من فلسطين**"، http:www.kitabat.info/subject.php?id=147926 ، شوهد في 1مارس 2023 على الساعة 18:47 ، ص 1.

[6] نبيل خالد آغا، " محمد علي الطاهر عاشق الحرية"،**مجلة الدوحة**، ع 64، جمادى الثاني 1403/ ابريل 1981، وزارة الإعلام القطرية ، ص 67.

يرأس تحريرها الشيخ محمد القلقيلي. وفي عام 1920م نجح الطاهر في تشكيل "اللجنة الفلسطينية العربية" بصورة قانونية لتسهيل الأمور المتعلقة بالشؤون الفلسطينية، وحتى يتمكن من مواجهة خصومه بصورة استقلالية نال امتياز لإصدار جريدة الشورى الأسبوعية والتي كانت محل احترام كبير ونجح الطاهر من خلالها في حشد الأحرار نحو " مكتب الشورى" ، والذي كان بمثابة ندوة ثقافية حية يرتادها أشد أنصار القضايا العربية والإسلامية. ولا عجب إذن أن يأتي البعض إلى القاهرة وليس معه إلا جواز سفر وحقيبة وعنوان الشورى، حيث يستقبله الرجل ويقوم بواجب الضيافة نحوه ،ويحيطه بالرعاية ويسهل له الإقامة ويزوده بكل ما يحتاج إليه.[1]

1-3 أعماله ووفاته:

لقد كان لمحمد علي الطاهر عدة آثار قلمية، تمثلت في الصحف والكتب والتي منها، كتاب نظرات الشورى 1932م ويقع في 270 صفحة ، وهو عبارة عن فصول وملاحظات وخواطر عن العالم الإسلامي والوضع في فلسطين آنذاك ، وأيضا مجلد كبير حمل عنوان رسائل بورقيبة، ومن خلال عنوان الكتاب يتبين أنه يحوي العديد من رسائل الحبيب بورقيبة مع الطاهر أيام الكفاح التونسي.[2]

كما جمع في كتاب ما قيل في الأمير شكيب أرسلان من كلمات ورثاء بعد وفاته ، وسمى عمله: (ذكرى الأمير شكيب أرسلان) ، وقد أهدى منه نسختين ، إحداهما للإبراهيمي والأخرى أمانة يوصلها الى صاحبها دون الكشف عن اسمه.[3]

كما ألف الطاهر كتاب عبّر عن جرائم حكومة الانتداب البريطانية في فلسطين وغدر اليهود وصبر العرب، حمل عنوان: "أوراق مجموعة كتاب أحمر عن فظائع الإنجليز في فلسطين"، يصف هذا الكتاب حالة فلسطين عام 1948م قبيل أن تسقط في يد المستوطنين الأوروبيين، واستبسال أهلها في الدفاع عنها مع تصوير إجمالي لفظائع الانجليز واليهود. وتضمن الكتاب ترجمة حياة الوجيه اللبناني والوطني الإسلامي شكيب أرسلان أو "أمير البيان" كما كان يلقب. ومن الجدير بالذكر أن الكثير ممن نشروا حول الأمير أرسلان بعد وفاته قد استلهم من كتاب أبي الحسن سواء من جهة المعلومات أو الصور، وقد أشار معظم مؤلفي تلك الكتب إلى المصدر، بينما وجد البعض الآخر سببا ما لإغفال ذكره!

[1] موقع محمد علي الطاهر، المرجع السابق.

[2] نبيل خالد آغا، المرجع السابق، ص 71.

[3] أبو القاسم سعد الله، **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر**، ج04 ، ط01 ، دار الغرب الإسلامي ،1996م، ص 135 .

وبفترة اعتقال محمد علي الطاهر عام 1949م ألّف كتاب سمّاه "معتقل هاكستب" بالقاهرة، تناول أخبار وتحاليل وأسرار نكبة الوطن العربي ونكبة فلسطين وأسبابها، كما يعطي الكتاب وصفا مصورا لحياة المعتقلين السياسيين اليومية في المعتقل. كما ذكر أبو الحسن من خلال الكتاب أسباب اعتقاله وغيرها من الملاحظات حول حالة جامعة الدول العربية منذ تأسيسها وحتى إطلاق سبيله. و من مذكراته أيضا التي تكلمت عن حياة السجن ووصف حالة الهارب من السجون، حملت كتاب تحت عنوان" ظلام السجن" وذلك سنة 1951م. كما ضم الكتاب نظرات في حالة العالم الإسلامي ودنيا العرب، وكذا الإشارة الى المسؤولين عن نكبة فلسطين. كما يتضمن الكتاب وصفا للمغامرات الشيقة التي عاشها الطاهر خلال هربه وتنكره منذ اعتقاله.[1]

وقبيل وفاته بدأ أبو الحسن بتجميع نخبة من مقالات له سواء نشرت أو لم تنشر بغية جمعها في كتاب واحد، وقد ذكر مرة أنه كان ينوي تسمية الكتاب "خمسون عاما في القضايا العربية" غير أن الأجل قد أدركه قبل أن يطبع الكتاب وقبل أن يختار له العنوان النهائي، وقد قامت أرملته أم الحسن بالإشراف على إتمام طبع الكتاب بصورته الحالية. علما بأن ظروف الحرب الأهلية الانتحارية التي عصفت بلبنان في السبعينات والثمانينات قد ترتب عنها وقوع مغالطات في تجميع لوازم الكتاب، جعلت البعض منها يقع في غير موقعه من نسخة أخرى![2]

كما اشتهر الطاهر بتأسيسه لجريدة الشورى المصرية والتي سبق التطرق لها، واعتبرت بداية لنضاله الوطني والفكري متطرقا لكل القضايا الوطنية والعربية وحتى أخبار بعض الدول الإفريقية والآسيوية. وبعد سحب امتيازها من طرف السلطات المصرية بإيعاز من الانجليز، قدم بعدها الدكتور محمود عزمي جريدته "الشباب" إلى أبو الحسن بدون مقابل لكي يتابع هذا الأخير نشر مقالاته الوطنية . وقد صدرت "الشباب" اعتبارا من فبراير(شباط) سنة 1937م إلى غاية أبريل(نيسان) 1939م حين عطّلت السلطات المصرية الجريدة بإيعاز من الانجليز.

و بعد أن توقفت "الشباب" قدّم الصحفي المصري عبد القادر التومي جريدته "العلم المصري" إلى أبو الحسن دون مقابل لكي يتابع نضاله الوطني. وقد صدرت هذه الجريدة اعتبارا من أبريل (نيسان) 1939م إلى أغسطس (أب) 1939م حينها أوقف الطاهر نشرها من تلقاء نفسه عشية اندلاع الحرب العالمية الثانية وإعلان الأحكام العرفية في مصر.[3]

اعتقل الطاهر أربع مرات ، وقد كانت معظم أسباب اعتقاله آراؤه الصحفية المناهضة للاستعمار. اعتقل أول مرة لمدة سنتين في معتقل الجيزة عام 1915م، والمرة الثانية كانت عام 1925م، والمرة الثالثة كانت عام

[1] . نبيل خالد آغا. المرجع السابق، ص 72.

[2] .موقع محمد علي الطاهر، المرجع السابق.

[3] نبيل خالد آغا، المرجع السابقن ص ص 17 ، 73.

1940م، وتمكن الطاهر من الهرب ، حتى صدر عفو من وزارة النحاس باشا، والمرة الأخيرة كانت عام 1949م، في معتقل هاكستب الشهير بالقاهرة.

أصيب أبو الحسن بمرض خطير أدخل على إثره مستشفى الجامعة الأمريكية ببيروت، ومكث فيه فترة من الزمن يصارع تضخم القلب، وتوفي يوم الثالث والعشرين من أغسطس (أوت) عام 1974م بعد أربعة وثمانين عاما قضاها في الكفاح من أجل القضايا العربية والإسلامية. وشيع إلى مثواه الأخير بموكب رسمي مهيب تقدمته فصائل من رجال الثورة الفلسطينية. ودفن في مقبرة شهداء فلسطين ببيروت.[1]

2- التعريف بجريدة الشورى المصرية:

2-1 نشأتها وتطورها:

قبيل صدور جريدة الشورى[2] نشرت إدارتها بيانا جاء فيه: " تصدر هذه الصحيفة الأسبوعية يوم الأربعاء 22 أكتوبر الجاري، وستكون خاصة بخدمة الأقطار العربية، وبالأخص السورية المعبر عنها اليوم (بسورية، وفلسطين، ولبنان وشرق الأردن)، وسيكتب فيها من حين لآخر عدد كبير من أفاضل العلماء ورجال السياسة الشرقية كالأساتذة الكبار أحمد زكي باشا، والدكتور أفندي الحداد، ومحب الدين أفندي الخطيب، وخير الدين أفندي الزركلي، والدكتور زكي مبارك ...الخ. هذا وهناك طائفة أخرى من أفاضل كتّاب تونس، وسورية، والجزائر. ممن يضطرون لكتمان أسمائهم بسبب التضييق الواقع على سكان هذه الأقطار الثلاثة، ولاعتبارات أخرى، وسترسل الشورى لكل من نعرف عنوانه ونتوسم فيه الميل لمطالعة هذه الجريدة.".[3]

وقد صدرت هذه الجريدة في فترة حرجة في التاريخ العربي المعاصر في مصر من طرف الأديب الصحفي المناضل العربي الفلسطيني محمد علي الطاهر(1886-1974)، وقد استمرت في الصدور سبع سنوات ابتداء من سنة 1343هـ الموافق لسنة 1924م حتى توقفها سنة 1350هـ/1931م، وكانت ساحة لأقلام كبار كتّاب العرب في زمانهم. ولم تكن الشورى جريدة فحسب بل كانت فوق ذلك ناديا سياسيا، يتردد عليه كبار رجالات العرب سواء من المشرق أو من المغرب، كما يتردد على القاهرة عدد غير قليل من الزعماء المصريين الذين تجمعهم الشؤون العربية وكان في مقدمة هؤلاء محمد صلاح الدين باشا الذي كان وزير خارجية مصر في آخر وزارة وفدية

[1] موقع محمد علي الطاهر، المرجع السابق.

[2] ينظر الملحق رقم 01 ، ص 71.

[3] الشورى، " باسم الله وعلى بركة الله " ،العدد01، السنة الأولى، 23 ربيع الأول 22/1343أكتوبر 1924، ص01.

قبيل اندلاع ثورة 23 يوليو 1952، وأحمد حسين زعيم مصر الفتاة ، وغيرهم من رجال الصحافة المعروفين في مصر.[1]

وسميت بالشورى طبقا للآية الكريمة : " **وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ** " [2]، التي كانت تتصدر الصفحة الأولى من كل عدد، ومنذ 25 فيفري 1926م أصبحت توصف بأنها جريدة سياسية اقتصادية اجتماعية، وتحولت في 19أوت 1926م إلى جريدة شرقية اجتماعية. [3]

كان شعارها في بادئ الأمر" جريدة تبحث في شؤون سوريا (فلسطين، سورية، لبنان وشرق الأردن) ثم أصبحت جريدة تبحث في شؤون الشعوب المظلومة والأمم المستعبدة، ثم غيرت مرة أخرى لتصبح جريدة تبحث في شؤون البلاد العربية والأقطار المظلومة. " وبذلك أضحت لسان الحركة الوطنية العربية في المشرق والمغرب وغيرها من بلدان العالم الإسلامي مثل الهند وإندونيسيا، بل وبعض الدول الإفريقية، هذا في الوقت التي كانت الصحف الوطنية في تلك البلدان مكممه بفعل رضوخها تحت نير الاحتلال البريطاني أو الفرنسي أو الإيطالي أو الهولندي. فكانت الجريدة تنشر كل ما يصلها من مراسليها في تلك البلدان من أخبار عن تصرفات الاستعمار وأسماء الخونة المتعاملين مع المستعمرين أيا كان شأنهم أو مراكزهم. كما كانت تنشر أسماء الشهداء والمتبرعين للقضايا الوطنية والمشاركين في المناسبات الوطنية، و الموقعين على العرائض المطالبة بالحرية والاستقلال. هذا إلى جانب ما تنشره في تعليقات وتحليلات وأشعار بل وحتى الطرائف والمفارقات. أما الشيء الوحيد الذي لم تكن الجريدة تنشره فهي الإعلانات التجارية على أشكالها كي لا تكون رهنا لإدارة أصحاب تلك الإعلانات ولكي تحافظ على استقلالها الفكري باستثناء عدد قليل جدا من الإعلانات التي وافق أبو الحسن على نشرها رغبة منه في مساندة المشاريع الوطنية.[4]

2-2 أهداف الجريدة :

جاء في العدد الأول من الجريدة تحت عنوان: "الشورى بنظر مواطن" حملت فيه التعبير عن أهدافها، حيث قالت :" تصدر اليوم جريدة الشورى وسيكون نصب عينيها إن شاء الله توحيد مجهودات أبناء البلاد وجمع كلمتهم وأخذ آرائهم وسيكون الإخلاص سداها والصراحة لحمتها وستبث الدعوة لصالح الوطن في مشارق الأرض

[1] موقع محمد علي الطاهر "سيرة ذاتية"، www.EITAHER.ORG، شوهد في 10جانفي 2023 على الساعة 12:23.ص10.

[2] سورة الشورى، الآية 38.

[3] عبد الرحمان حاج ابراهيم، "كلمة شكر "، **الشورى** ،ع 93، السنة الثانية ،11 صفر 1345 / 19 أغسطس 1926 ، ص 1.

[4] عبد الله بن الصانع، " شكر علني" ، الشورى ، السنة الثانية ،ع 63، 22 جمادى الثاني 1344/ 7 يناير 1926، ص 04.

ومغاربها لتطهر الملأ أجمع سواء إدارة من عهد إليهم تدريب بلادنا على السير في سبيل النجاح والاستقلال وستكون واسطة لنقل أخبار الوطن وشكاته، ولاطلاع أبناء الوطن على مجهودات إخوانهم في المهاجر النائية ".[1]

كما برزت ملامح أهداف الجريدة من خلال عنوان :"**كلمة من الشورى** " حيث عبرت عن مقصد الجريدة والذي تمثل بالدرجة الأولى خدمة القضية الفلسطينية ورفع المظالم عنها والعمل على إنقاذها. ولكن الظروف أظهرت أنه يوجد أقطار أخرى تحتاج إلى هذه الخدمة، إما لأن صحفها لا تستطيع أن تتكلم، وإما لأنها بلا صحف. ولذلك وجدنا الجريدة تنشر شرقا وغربا حتى وصلت الى كل بقعة من الأرض يوجد فيها عربي وتغلغلت في جزائر المحيط وفي داخل القارة الإفريقية تغلغلا ما كان يخطر على بال.[2]

و قد كانت الشورى تقوم بعمل عظيم لا تكاد تضاهيها فيه أية جريدة أخرى، فقد كانت منبرا حرا ، ومجالا واسعا لخدمة القضية العربية والدفاع عن العرب في مختلف الاقطار والامصار.[3]

فمنذ صدورها أُعتبرت مرجعا يستأنس فيه الغريب النازح عن أوطانه المستعبدة أو المستعمرة. حيث كان مقصد المنكوبين والمظلومين والمطرودين الذين انتزعت منهم أوطانهم وفقدوا حريتهم ويطلبون الاستقرار والأمان، فكانوا يأتون إلى مصر .[4]ويجدون في صحيفة الشورى الميدان الرحب الذي يتسع لما تسجله أقلامهم على صفحاتها من صيحات مدوية ضد الاستعمار الذي كانت بلادهم ترزح تحت وطأته الثقيلة، كما كانوا يجدون في ندوة الشورى متنفسا ومنطلقا للحوار البنّاء والتركيز السليم على العمل والنضال في سبيل إنقاذ بلادهم. وقد أصبح أكثر هؤلاء فيما بعد حكاما ومسؤولين ومواطنين ذوي مقامات رفيعة فلم ينسوا أن كان "للشورى" – صحيفة وندوة — أثر ملحوظ في كل ما غرسته في نفوسهم من بذور الكفاح والتوجيه.[5]

وفي العدد الأول من الجريدة ، نشر الأديب زكي باشا[6]رسالته إلى صاحب الجريدة وإلى القراء وإلى رجال السياسة في الوطن العربي قال فيها : " في طالع اليمن والإقبال تتجلى هذه الجريدة الجديدة، وشعارها دعوة

[1] جورج فرح، "الشورى بنظر مواطن"، الشورى ، السنة الاولى ، ع 01، 22 جمادى الثاني1344/ 24 أكتوبر1924، ص 02.

[2] الشورى ، "كلمة من الشورى"، السنة السادسة ،ع 281 ،12 صفر 1349 / 9 يوليو 1930 ص 4.

[3] **المجلة الزيتونية** ، " جريدة الشورى ترتدي ثوب الشباب" ، المجلد 01 ، الجزء 01 ، رجب 1355/ سبتمبر 1936 ، المطبعة التونسية ، ص 49.

[4] موقع محمد علي الطاهر، المرجع السابق.

[5] رسائل بورقيبة إلى صديقه محمد علي الطاهر ، د.ر.ط ، د. د.ن ، بيروت ، 1966، ص 46.

[6] ولد بمدينة الإسكندرية سنة 1867، وهو من رواد الأدب العربي، عمل محررا في الوقائع المصرية بعد أن نال شهادة الحقوق عام 1887م، كما يعتبر أول من أدخل الترقيم في كتاباتنا العربية الحديثة ، واختصر حروف الطباعة، توفي سنة 1934م بالقاهرة. ينظر الى : أنور الجندي ، **أحمد زكي باشا الملقب بشيخ العروبة** ،د.ر.ط ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مصر ، د.ت .

الشرقيين إلى جمع الكلمة وتوحيد الغاية، لكي يعود لهم ما كان لأجدادهم الأكرمين من الحق في الحياة، ومن الوقوف بجانب الأمم الكبرى.".[1]

2-3: أبرز محرريها في قضايا المغرب العربي:

لقد تميزت الشورى عن غيرها من الجرائد العربية بتعدد مراسليها وكتّابها من مختلف الدول العربية وحتى في بعض دول أوروبا وآسيا، وقارئ الجريدة سيلاحظ تكرر أسمائهم في أعداد الجريدة وكثرة مقالاتهم بها مما يدل على الترابط بينهم وبين الجريدة وصاحبها. ومن بين الذين كتبوا حول قضايا المغرب العربي نجد :

2-3-1 شكيب أرسلان:

ولد الأمير شكيب أرسلان يوم الاثنين 25 سبتمبر سنة 1869م بقرية الشويفات بلبنان، وتلقى تعليمه الأول بمسقط رأسه على يد الشيخ شاهين مرعي وكذلك من قبل المعلّم أسعد أفندي. وفي سنة 1879م عمل مترجما بمدرسة الحكمة التي تعرف فيها على الفقيه والمجدد الإسلامي محمد عبده والذي تأثر بأفكاره الإصلاحية. كما التحق بحلول سنة 1887م بالمدرسة السلطانية ببيروت تعلم من خلالها العديد من العلوم الدينية كالفقه والتوحيد.[2]

و قد تميز شكيب أرسلان بآرائه المتعددة حول النهوض القومي والإسلامي في البلاد العربية خاصة ، فكان من أبرز الذين دعوا إلى محاربة الجهل والدفاع عن العرب والمسلمين ،كما كان شديد الاهتمام بمختلف قضايا عصره، فدافع عن حركات التحررية .[3]

وقد كانت له عدة مواقف معادية للاستعمار الأوروبي بالمغرب العربي وذلك من خلال مقالاته الكثيرة بجريدة الشورى، والتي من بينها: " **ظهور آثار عربية جديدة في مراكش** " ، " **مطالب الريفيين من إسبانيا** " وغيرها من المقالات التي ارتبطت ببلاد المغرب الأقصى خاصة. كما كانت له مواقف من السياسة الفرنسية بالجزائر إذ كان على اتصال ببعض الشخصيات الجزائرية ذات الفكر الإصلاحي وأعضاء بجمعية العلماء المسلمين ومن أبرزهم نذكر الطيب العقبي وتوفيق المدني، وله عدة مقالات في جريدة الشهاب الجزائرية تتمحور حول الدفاع عن قضايا العرب والمسلمين.[4]

---

[1] جورج فرح، "الشورى بنظر مواطن"، مقال سابق ، ص 2.

[2] عبد النبي با قدير، **شكيب أرسلان ودوره في تحرير المغرب العربي (ليبيا– الجزائر – المغرب الأقصى)**، مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2018، ص ص 11-12.

[3] سيف الدين القنطار، **أعلام في السياسة والأدب والفن**، د . ر . ط، منشورات اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2013، ص 23.

[4] رافع مريم ، **شكيب أرسلان واهتمامه بالحركة الوطنية المغربية الجزائر أنموذجا** ، مذكرة مكملة للحصول على شهاد الماستر ، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الدكتور يحي فارس المدية ، 2017 ، ص 62.

2-3-2أحمد زكي(1867-1934):

ولد بمدينة الإسكندرية عام 1867م، درس وتعلم فيها ثم انتقل إلى جامعة القاهرة لينال إجازة في الحقوق سنة 1887م، كما عين مترجما بمحافظة السويس من نفس السنة، وقد بدأ نشاطه العلمي حينما عين عضوا في المجلس العلمي المصري، يعد أحمد زكي الملقب بشيخ العروبة من بين أكثر الكتّاب في جريدة الشورى كونه كان كثير الترحال في بلاد المشرق كاليمن وسوريا، وكان من أوائل رجال الأدب الذين ظهروا في العدد الأول من جريدة الشورى التي لقبته بخزانة الأدب، وقد حملت مقالته بعنوان **"بسم الله وعلى بركة الله"** ، تحدثت عن أهمية جريدة الشورى لدى المسلمين مبرزا عن أهدافها الكبرى، ومن خلال رحلاته في العالم الإسلامي تبين على اهتمامه بالتاريخ العربي الإسلامي من خلال تحقيقاته في التاريخ والآثار والمساجد والأعلام...إلخ .[1]

2-3-3 محمد الخضر حسين (1873-1958):

هو محمد الخضر بن الحسين بن علي بن عمر الحسيني التونسي، ولد سنة 1876 م ببلدة نفطه بتونس، نشأ في كنف عائلة معروفة بالعلم والأدب والثقافة، عرف الإمام الخضر بفكره الإصلاحي وغيرته على الدين الإسلامي، كما كانت له عدة مواقف معادية للاستعمار من خلال بعض مقالاته في الشورى التي تميزت في غالبيتها بفضح الأساليب الاستعمارية خاصة بتونس، والتي من أبرزها مقاله بعنوان " **مستقبل اللغة العربية في تونس** " تحدث فيه عن السياسة الفرنسية ضد التعليم في تونس.[2]

وكان الخضر رئيسا لجمعية الهداية الإسلامية التي تأسست عام 1928م بالقاهرة، والتي ضمّت العديد من علماء الأزهر كالشيخ عبد الحليم النجار والعديد من المثقفين ورجال العلم، فكانت هذه الجمعية مركزا لمحاضراته، كما حملت مقالاته في الجريدة اسم الجمعية، والتي وضح من خلالها معالم منهجه واتجاهه الإصلاحي الموجّه لعلماء الإسلام في المشرق والمغرب العربي. [3]

2-4 موقف الانتداب البريطاني والاحتلال الفرنسي من الجريدة :

إن المتتبع لسير جريدة الشورى يرى أنها تطرقت للعديد من القضايا العربية وخاصة السياسية والدينية وهذا ما جعلها لا تسلم من المضايقات ،فواجهت العديد من العراقيل والصعوبات إذ حاربتها الدول الاستعمارية مباشرة

---

[1] أنور الجندي ، **أحمد زكي الملقب بشيخ العروبة** ، المرجع السابق ، ص ص 23 ، 24.

[2] إيمان بودهري ، يمينة نغلي ، **محمد الخضر حسين نشاطه وآثاره (1873- 1958)** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ، 2017 ، ص ص 27-28.

[3] محمد بن إبراهيم الحمد ، **الشيخ محمد الخضر حسين سيرته ومؤلفاته** ، ط1 ، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، 2014، ص ص 53-54.

أو عن طريق عملائهم من العرب والمسلمين،[1]ونذكر على سبيل المثال قرار منع دخولها إلى فلسطين والذي صدر بعد عام تقريبا من بداية إصدارها[2]، حيث تكلمت الجريدة بخصوص هذا القرار وقالت : " علمنا أن حكومة الانتداب بفلسطين منعت جريدة الشورى التي يصدرها في مصر حضرة الكاتب الفاضل محمد أفندي الطاهر من دخول بلاد فلسطين، فإذا صح ذلك كان دليلا آخر على ما تضمره الحكومة من الحقد على الصحف العربية" .[3]

و قد خلّف توقيف الجريدة من الصدور في فلسطين ردود أفعال متعددة، ونشرت الشورى عدة أقوال لبعض الصحف حول موضوع المنع والتي منها ما عبرت عنه جريدة الناس، والتي قالت : "منعت حكومة فلسطين دخول جريدة الشورى في القطر الفلسطيني، والشورى فلسطينية تصدر في مصر، والقراء يعلمون أنها من أمهات الصحف التي تكتبها أقلام أكابر الكتّاب، فمنعها من فلسطين حرمان للأمة الفلسطينية من حياة هم أحوج إليها من الحياة بالطعام والماء وهو حرمان فظيع نشارك أهل فلسطين في استنكاره"، كما نشرت جريدة كوكب الشرق لكاتب فلسطيني فاضل مقالا جاء فيه :" وأغرب من ذلك ما نشرته صحف فلسطين عن صدور أمر الحكومة هناك بمنع دخول جريدة الشورى الفلسطينية لبلادها وفي أرض أهلها وبين قومها وعشيرتها إرضاء للصهيونيين."[4]

كما تم منعها من الصدور كذلك في العديد من البلدان العربية بسبب سياساتها المناهضة للاحتلال الأوروبي. ففي الجزائر مثلا أصبحت قراءة الشورى جريمة في نظر الحكومة الفرنسية، وكلفت العديد من الخونة الجزائريين بالتجسس والاستخبار عن مكاتبها [5]،وذكرت الجريدة أن رجال الشرطة الفرنسية بالجزائر قاموا بعمليات تفتيش في العديد من المناطق وباعة الجرائد، كما تهجموا على بعض المتهمين بقراءة وبيع الجرائد العربية لاسيما المصرية منها.[6]ولم تكتف بهذا فحسب بل أصدرت الإدارة الفرنسية قرارا وزاريا في 20 فيفري 1930م يمنع الشورى من دخول الجزائر،[7]ويقضي بالحبس لمدة خمس سنوات لكل من لديه نسخة من الشورى أو أي جريدة يصدرها شكيب أرسلان أو أي جريدة مصرية ما عدا جريدة الأهرام.[8]

[1] موقع محمد علي الطاهر، المرجع السابق.

[2] عصام الطاهر ،" محمد علي الطاهر: لمحات من فروسية قلم فلسطيني" ، **مجلة القدس** ، العدد 5234 ، 28مارس 2006، مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلان ، ص 17.

[3] الشورى ، " صدى المنع في فلسطين"، مقال سابق، ص 02.

[4] الشورى ، " صدى المنع في فلسطين"، مقال سابق، ص 03.

[5] الشورى، " مكاتب الشورى بالجزائر"، السنة السادسة ،ع 267، 25 شوال 1348 /26 مارس 1930، ص 1.

[6] الشورى، " أخبار المغرب لمراسل الشورى بالجزائر"، السنة السادسة ،ع 285 ،11 ربيع الأول 1349/ 6 أغسطس 1930، ص 2.

[7] الشورى،" أخبار مغربية لمراسل الشورى بالجزائر"، ع 271، الاربعاء 24 ذو القعدة 1348 /23 أبريل 1930 ، ص 4.

[8] الشورى، " الصحف في المغرب"، ع 312، 23 رمضان 11/1349 فيفري 1931 ، ص 3.

وتوقفت الجريدة عن الصدور كذلك بسبب ضغط من سلطات الاحتلال البريطاني إذ سحبت السلطات المصرية ترخيصها، وكان آخر عدد لها (335) بتاريخ 5أغسطس(أوت) 1931م.[1]

[1] أشرف محمد عبد الرحمان مؤنس، "الشيخ عبد العزيز الثعالبي والنخبة السياسية والفكرية في مصر (1924-1931م) صحيفة الشورى أنموذجا"، **المجلة التاريخية المصرية**، مج 55، 2021، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، ص 6.

الفصل الاول:

قضايا الجزائر و تونس من خلال جريدة الشورى المصرية(1924-1931):

1- قضايا من تاريخ الجزائر المعاصر:

1-1- الاحتلال الفرنسي للجزائر

1-2- فضح السياسة الاستعمارية الفرنسية

1-3- الاحتجاج على الاحتفالات المئوية

2- قضايا تونس المعاصرة :

2-1- الاستعمار الفرنسي وسياسته في تونس

2-2- الحركة الوطنية التونسية

2-3- الشيخ عبد العزيز الثعالبي و نشاطه في المشرق

تمهيد:

لقد ارتبطت جريدة الشورى بالاهتمام بمختلف القضايا والمشكلات التي تخص بلاد المشرق العربي عموما غير أنّ صاحبها محمد علي الطاهر قد أدرك أن بلاد المغرب العربي تحتاج إلى من يتكلم ويفضح المظالم الاستعمارية فيها وخاصة في الجزائر وتونس وذك من أجل إيصال معاناة الشعبين في ظل الهيمنة الفرنسية.

لذا كانت الجريدة من أبرز المصادر التي تناولت تاريخ الدولتين بداية من فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر وتونس وصولا إلى عرض لأهم المحطات التاريخية التي شكّلت منعرجا حاسما في تاريخ الدولتين كظهور العمل السياسي والمقاومة ضد القمع الفرنسي بصفة عامة ،وهذا ما سنحاول توضيحه من خلال هذا الفصل.

1- قضايا من تاريخ الجزائر المعاصر.

1-1- الاحتلال الفرنسي للجزائر:

لقد كانت قضية الاحتلال الفرنسي للجزائر من أبرز القضايا التي نالت نصيبا من اهتمامات جريدة الشورى المصرية، نظرا لما خلفته من آثار كارثية على كل مظاهر الحياة بالجزائر في تلك الفترة، والتي امتدت تأثيراتها وانعكاساتها السلبية لسنين طويلة، عانى فيها الجزائريون ويلات البؤس والظلم والمهانة.

فتناولت الشورى بعض تفاصيل احتلال الجزائر، وشرحت بعض الظروف والعوامل التي كانت وراء التواجد الفرنسي بها، وقالت :" إن اليهود من أشد الآلات الفتاكة التي استعملت ضد الجزائر، حيث عندما نوت فرنسا تنفيذ عزمها في احتلال الجزائر أوعزت إلى قنصلها دوفال ليذهب إلى الداي حسين ليحدثه في شأن خلاف وقع بين يهودي وطني وبين أحد الوطنين زاعما أن اليهودي إنما هو فرنسي ... وتكلم القنصل في حضرة الباي بكلام غليظ استفز غضبه فهز مروحته في وجهه كأنه يريد ضربه بها ،ثم أمره بالخروج فكانت هذه الحادثة والمعروفة بحادثة المروحة السبب الظاهر في مهاجمة فرنسا للجزائر ،زاعمة أن شرفها قد أهين ... "[1]، وما يلاحظ هنا أن الشورى اعتبرت حادثة المروحة والتي وقعت بمناسبة عيد الفطر سنة 1243هـ الموافق لسنة 1827م عاملا مهما في تأزم العلاقات الجزائرية الفرنسية ،ولكنها لم تتطرق إلى قضية الديون والتي تسببت في وقوعها، بحيث أن الداي حسين عندما أبدى للقنصل الفرنسي عن امتعاضه من تماطل الحكومة الفرنسية بتسديد ديونها للجزائر، معبرا عن قلقه تجاه تجاهل الملك شارل العاشر بالردّ على رسائله بهذا الشأن، فكان رد القنصل مستفزا حيث قال له: "إن حكومتي لا تتنازل لإجابة رجل مثلكم "، مما جعل الداي يطرده من مجلسه ملوحا بمروحيته[2]. الأمر الذي جعل فرنسا تطالب الداي باعتذا رسمي للقنصل ولحكومة فرنسا، كما طالبته برفع العلم الفرنسي على حصون وأبراج مدينة الجزائر، بالإضافة إلى إطلاق 100 طلقة مدفعية لتحية فرنسا، وقد اعتبرها الداي إذلالا كبيرا للجزائر فرفض الاعتذار، مما صعّد من حدّة توتر العلاقات بين الدولتين.[3]

---

[1] الشورى، "أحوال البلاد المستبعدة ، فظائع فرنسا في الجزائر "، ع 94، السنة الثانية، 18 صفر 26/1345 اغسطس 1926، ص 1.

[2] أحمد توفيق المدني، **مذكرات الحاج احمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974، ص 164.

[3] بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989**، ، د. ر. ط، ج1 ، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 52.

وقد وصفت الشورى حادثة احتلال فرنسا للجزائر سنة 1830 ب "النكبة الكبرى"، ورأت بأن فرنسا لم تتمكن من السيطرة على كامل الجزائر مرة واحدة بل عبر مراحل واستغرقت مدة زمنية طويلة وهذا بسبب المقاومة الشديدة التي أبداها الجزائريون والزعماء الوطنيين أمثال الأمير عبد القادر وابن حداد ، والتي باءت كلها بالفشل لأن فرنسا حاربتهم بالمدافع والبنادق وآلات الدمار بينما الجزائريون كانوا يحاربونها بالسيوف المعوجة والبلطات.[1]

1-2- فضح السياسة الاستعمارية في الجزائر:

1-2-1- مظاهرها:

قامت الشورى بذكر بعضا من مظاهر السياسات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر في عدة مقالات، فتحدث عن كشف وإبراز سياسة التنكيل والتقتيل والتخريب وإحراق القرى وتدميرها على رؤوس سكانها فقالت: "إن الجيش الفرنسوي يحاصر القرية بالجنود ثم يطلق عليها المدافع فيهلك الأهالي تحت الأنقاض ،ومن فر تناولته الجنود بالرصاص .."، و".. يلحق الجنود الفرنسيين الأهالي المسلمين الفارين والمعتصمين بكهوف الجبال ،ويسدون الكهوف عليهم بالقش والحطب ثم يضرمون فيها النار فيموت أولئك المساكين."[2]

واعتبرت الشورى هذه السياسة همجية وجريمة في حق الانسانية وهذا باعتراف من المؤرخين الفرنسيين أنفسهم والذين عبروا عليها في كتابتهم ب "عصور مظلمة وأيام جهل وهمجية."[3]

كما اعتبرت بأن فرنسا قد استهلت عملها في مستعمراتها في شمال إفريقيا بالقضاء على لغة البلاد ومقاومة نشر العلم والعرفان، فجعلت التعليم باللغة الفرنسية وليس هذا فحسب بل جعلته محصور في دائرة ضيقة وعلى نوع خاص ،وبالتالي حرمان الجزائريين من التعليم ليبقوا موجهين لخدمة الأجنبي والقيام بالأشغال الشاقة لا غير.[4]

كما عملت على سلب وانتزاع الأراضي من أصحابها لتوزيعها على المستعمرين خاصة بعد هزيمتها في حربها ضد الألمان [5]، وقالت في هذا الشأن :"...ولما انتهت الحرب مع الألمان ...فتحت نحو الجزائر عيونها و أخذت باستعمال الأساليب الخسيسة للاغتناء والانتفاع ،فسلبت حق الملكية من الأهالي وبالأخص في سلسلة الأطلس

[1] الشورى ، "أحوال البلاد المستبعدة ، فظائع فرنسا في الجزائر "، مقال سابق ، ص 1.

[2] نفسه.

[3] الشورى ، "أحوال البلاد المستبعدة ، فظائع فرنسا في الجزائر "، مقال سابق ، ص 2.

[4] الشورى ، "عيد الرق المئوي "، السنة السادسة، ع286 ، 18 ربيع الأول 13/1349 أغسطس 1930، ص 4.

[5] الشورى ،" ارتباك فرنسا الاستعمارية" ، السنة الأولى ، ع41، 16 محرم 1344هـ/6 يوليه 1925م ،ص1.

وأخذت أموالهم وأراضيهم وجاءت من باريس باللاجئين من الألزاس واللورين بسبب الحرب مع الألمان وأسكنتهم تلك البلاد وأعطتهم أراضي الجزائريين عيانا."[1]

و تطرقت الجريدة كذلك لقضية التجنيس في الجزائر ،وقدمت قانون كريميو الذي جعل اليهود فرنسيين وذلك لتتخذهم فرنسا آلة لإذلال الوطنيين، وقالت في هذا الشأن :" فسلطتهم عليهم فسلبوا أموالهم وأملاكهم وأذلوهم أيّما إذلال "،وجنّست جميع الأوربيين بالجنسية الفرنسية ليكونوا عونا لها على إذلال الوطنيين ، ولم تكتف بهذا فحسب بل أصدرت قانون الأهالي والذي جعل الجزائريين رعايا للوالي الفرنسي.[2]

و حرمت الجزائريين من كل حقوقهم ، فلم تكن لهم صحافة تعبر عن رغباتهم، لا لعجز في افراده ولكن حظه من السلطة الحرمان من كل وسيلة تذكي فيه المواهب لمجابهة المد الاستعماري العنيف فالذي يشتغل بالجرائد ولو بسيط الفكر فغنه يكون تحت المراقبة المستمرة ، فالحكومة الفرنسية لا تمنح الرخصة لطالبها إلا متى استوفت منه بأن يرى سيئاتها حسنات ولا يلتفت إلى آلام الأمة العظيمة[3] ، فهددت صحيفة الشهاب[4] مرارا عديدة بالتعطيل إن لم تنته عن نشر المقالات في السياسة الداخلية إلا أن تكون موافقة لسياسة الدولة ،الأمر الذي جعلها تختار أن تكون مجلة شهرية لتقتصر على نقل المقالات والفصول عن الصحف والكتب الشرقية ولا تكون صالحة لنشر الحوادث المحلية الهامة وللانتقاد على سلوك الإدارة.[5]

فالشعب الجزائري مرهوق إرهاقا عظيما ومحروم من كل حقوقه سياسية كانت أو أدبية فكان شأنه شأن الغريب في ديار الوحشة يعاني مضض آلام ويتحمل كل ضيم بينما الأجنبي يتلذذ بنعيم الحرية في كل حاجياته وصحافته حرة [6]، فقد عملت فرنسا على تحقير الفرد الجزائري مقابل تمجيد الاوروبيين ، وعلى الرغم من المساعدات الجزائرية خاصة في الحرب العالمية الاولى(1914-1918) ، إلا انّها لم تحقي للشعب الجزائري حقوقه المسلوبة سوى القليل من القوانين الشكلية.[7]

---

[1] أحوال البلاد المستبعدة ، فظائع فرنسا في الجزائر "، الشورى، المقال السابق ، ص 1.

[2] أحوال البلاد المستبعدة ، فظائع فرنسا في الجزائر "، الشورى، المقال السابق ، ص 1.

[3] الشورى ،"الصحافة في الجزائر"، السنة الأولى ، ع 1 ،23 ربيع الأول 1343هـ/22 أكتوبر 1924،ص2.

[4] هي جريدة أصدرها الشيخ عبد الحميد بن باديس في 12 نوفمبر 1925م، وهي جريدة سياسية انتقادية شعارها " الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء"كانت تصدر بقسنطينة كل شهر، توقفت عن الصدور شهر أوت 1939م، ينظر : رشيد مياد ، " اسهامات جريدة الشهاب في فضح مخططات الادارة الاستعمارية ونشر الوعي التحرري"، **مجلة دراسات وأبحاث** ، مج 12، ع 01، جانفي 2020، جامعة الدكتور يحي فارس المدية، ص 1081.

[5] الشورى، "الصحف العربية"، السنة الخامسة، ع 223 ، 14 ذو القعدة 13471 /24 أبريل 1929، ص 4.

[6] الشورى ،"الصحافة في الجزائر"، ع1، المقال السابق، ص2.

[7] عمر أفندي فروخ ،"الحركة الوطنية في شمال إفريقيا "،الشورى ، السنة الأولى، ع47، 29 صفر1344/17 سبتمبر1925،ص2.

لقد عمدت فرنسا الى إحلال الفرنسية محل اللغة العربية ، فسعت للقضاء على اللغة العربية وفرنسة كل وظائف الحكومة بما فيها المحاكم الشرعية ومختلف الادارات، فإذا كان المسلم لا يحسن الفرنسية فإنه لا يجد الى مطلبه سبيلا مهما عظم شأنه. ونتج عن ذلك أنه أصبح في الجزائر البلد العربي كل شيء فرنسي تقريبا، أسماء الشوارع، أسماء الإدارات، أسماء المستشفيات ، وكذلك في طرق التعامل كادت اللغة العربية أن تضمحل،[1]وفي نفس المسعى حاربت الصحف العربية وكممت أفواه كتّابها ، وكان الغرض من كل هذا هو بلبلة أفكار الجزائريين وتشكيكهم في أمر عروبتهم وإسلامهم وتحويل المجتمع الجزائري الى مجتمع فرنسي وإلحاقه مباشرة بفرنسا، فكتبت الشورى في هذا الصدد :"وأهوَن حل يظنه الفرنسيون أن الليوث سيصرون حملانا ويصطبغ المسلمون بالصبغة والثقافة الفرنسية وحينئذ تصير شمال إفريقيا لاتينية."[2]

و بهدف القضاء على الشخصية الوطنية كذلك عملت فرنسا على محاربة الدين الاسلامي لإنهاء الوجود الجزائري وسماته ودمجه مع فرنسا ،"فحولوا المساجد المهمة إلى كنائس أما الجامع الأكبر في قسنطينة فقد تركوا ثلثه وجعلوا ثلثه الثاني للمؤسسات وثلثه الأخير معملا للحديد وأما بقية المساجد في كل البلاد أصبحت ساحات وميادين."[3]

كما ذكرت جريدة الشورى بأن فرنسا انتهجت سياسة التبشير الديني مباشرة بعد تحكمها في زمام الأمور بالجزائر ففسحت المجال للمبشرين والذين لم يخفوا حقدهم اتجاه الإسلام والمسلمين، فسخروا من الشعائر الدينية الاسلامية، ولم يتوانوا عن شتمهم للنبي الكريم محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وسب القرآن العظيم،[4]ولكن سياستها باءت بالفشل فذكرت الجريدة على لسان أحد الفرنسيين :"لكن العرب هنالك متمسكون بدينهم وعاداتهم تمسكا عجيبا فلا يمكن أن يكونوا أوربيين على الإطلاق لأن أحكامهم وأمورهم لا تزال تستمد من القرآن ولا أمل للمبشرين بترك بعض العرب دينهم حتى ولا في المستقبل وهؤلاء المبشرون يلقون اضطهادا أليما."[5]

كذلك ذكرت مظهرا آخرا من مظاهر القمع الديني والذي تمثل في منع نشاط المدارس القرآنية، حيث قالت:" لم تأذن الحكومة للشيخ محمد سعيد الزاهري وجماعة معه من الأحرار في تلمسان بفتح مدرسة قرآنية في

[1] الشورى ، " الجزائر ،اللغة العربية ، الروح الوطنية ،مظالم الفرنسيس ،المبشرون" ، ع 226، السنة الخامسة،5ذي الحجة 1347/ 15 مايو 1929، ص 4.

[2] عمر أفندي فروخ ،"الحركة الوطنية في شمال إفريقيا "،المقال السابق، ص2.

[3] الشورى ، أحوال البلاد المستبعدة ، فظائع فرنسا في الجزائر "، المقال السابق ، ص 1.

[4] الشورى ، الجزائر ،اللغة العربية ، الروح الوطنية ،مظالم الفرنسس ،المبشرون" ، المقال السابق ،ص4.

[5] عمر أفندي فروخ ،"الحركة الوطنية في شمال إفريقيا "،المقال السابق، ص2.

مدينة تلمسان بحجة أن الزاهري لم يقدم إلى الحكومة عملا من أعمال البر لفرنسا"[1]، لذا فالاستعمار الفرنسي ضيّق الخناق على المؤسسات التعليمية والثقافية وسعى إلى القضاء عليها، فهدم المساجد أو حوّلها الى كنائس وثكنات عسكرية، وصادر الأوقاف وأغلق الكتاتيب والمدارس القرآنية، وهذا لمعرفتها أن تلك المؤسسات ستقاوم الاستعمار ولن ترضخ لقيوده وأنها ستقف في وجهه وتقاومه، ويدخل هذا أيضا ضمن سياسة تجهيل الشعب الجزائري بهدف السيطرة عليه.[2]

وفي سبيل محاربة كل ما يتعلق بالدين الإسلامي وتطبيقا لسياسة **فرّق تسدّ** أثارت الحكومة الفرنسية مسألة الخلافات الدينية بين الإباضية والمالكية بغرداية[3]، فتناولت الشورى قضية الآذان في وادي ميزاب، بحيث ذكرت أن كل من الطائفة المالكية والإباضية في غرداية قد اتفقتا على عدم إقامة لمالكية للآذان من فترة ما قبل الاحتلال، ولكن بعد احتقال الفرنسيين بمرور قرن على احتلالهم للجزائر وكرد فعل على عقد المؤتمر الأفخاريستي[4] بقرطاج تونس ماي 1930م رفع المالكية صوت الآذان لإقامة الصلاة .[5]

وهنا عملت الحكومة الفرنسية على استغلال الفرصة وأثارت الفتنة الطائفية المذهبية بين الاباضية والمالكية، بحيث أمرت الحاكم الفرنسي في غرداية من أن يمنع المالكية من الآذان بدعوة أن الاباضية رفضوا ذلك، وسجن كل من يؤذن للصلاة منهم، وقد أشعلت هذه السياسة الاستعمارية فتيل حرب أهلية ونزاع خطير بوادي ميزاب.[6]

وقد قدمت الشورى مرارا نصيحة للسنيين والإباضين في القطر الجزائري ،فكتبت :" ..نحن ننصح إخواننا أن ينركوا هذه العنعنات ولو مؤقتا، إن فرنسا تنخر في جسم وطنكم أشد من نخر السوس في الخشب فلا تكونوا أعوانا لها على قتل وطنكم وإزالتكم من عالم الوجود."[7]

1-2-2- نتائج السياسة الاستعمارية :

لقد ترتب على السياسة الاستعمارية انتشار الجهل :" وقد أصبح ابن الجزائر اليوم في حالة لا تطاق من جهله كل شيء حتى لغة قومه."[1]

---

[1] الشورى ، "مطاردة الأحرار" ، السنة الخامسة ،ع 240 ،23 ربيع الأول / 28 أغسطس 1929، ص 3.

[2] محمد الخضر بن الحسين ،"مستقبل اللغة العربية في الجزائر وتونس"، الشورى، المقال السابق،ص1.

[3] الشورى، " اخبار المغرب " ، السنة السابعة، ع 321، 4 ذي الحجة 1344 /22 أبريل 1931، ص1.

[4] ويعرف كذلك بالمؤتمر القرباني ، أو القربان المقدس وهي حركة دينية تخص العبادة المسيحية ، ظهرت في القرن التاسع عشر في لأوروبا كردّ فعل على العلمانية ،وهجمات الالحاد ، وهي تهدف حسب البابا ليون الثالث عشر(1878-1903) إلى إشراك جميع المسيحيين في القداس ،ينظر: سعيدة عمان ،" المؤتمر الأفخاريستي الدولي الثلاثون بقرطاج(7-11 ماي 1930) من خلال الصحافة الفرنسية والتونسية المعاصرة له" ،**مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية** ، المجلد السابع ، ع04 ، 11 ماي 2022 ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، ص ص 629، 630.

[5] الشورى، "حالة العرب المؤسفة في الشرق والغرب" ، ع 281، السنة السادسة، 12 صفر 1349 /9 يوليو 1930، ص 2.

[6] الشورى، "حول مسألة الآذان بغرداية" ، السنة السابعة، ع 303 ، 19 رجب 1349/ 10 ديسمبر 1930، ص 1-2.

[7] الشورى ،"نصيحة لوجه الله"، السنة الثانية ، ع 93، 11 صفر 1345هـ/ 19أوت 1926م،ص1.

وظهور ظاهرة الهجرة الخارجية: "كانت نكبة الجزائريين في هذا الاحتلال المهول فاجعة لا تقل عن الكائنة العظمى التي أنزلها الاسبان بأهل الأندلس غدرا، فقد هاجر من البلاد الجزائرية إلى تونس ودمشق ومصر نحو نصف مليون نسمة وهاجر مثل ذلك إلى المغرب الأقصى ...." ،وبالتالي فالاحتلال تسبب في نزيف بشري للجزائر ،فبالإضافة إلى القتلى والموتى من جراء الحروب الدامية والجوع والحرق ،هرب الجزائريون بأنفسهم من جرائم فرنسا وسياستها.[2]

كما كانت الهجرة كذلك نحو فرنسا بحثا عن العمل ، فذكرت :"سلبت فرنسا بلادنا، وطغى علينا سيل أوباشها فأتوا على الأخضر واليابس فيها، فلما ضاق نفس العامل الجزائري واختنق من الجوع أخذ يطلب القوت في فرنسا نفسها ، وقد سدت فرنسا أبواب بلادها في وجوه فقراء العمال الجزائريين ...فحمل الضيق بعض العمال على التسلل إلى الخارج بالبواخر خلسة." [3]

كما أدت سياسة الارهاق الاستعمارية مع المبادئ التي نشأت عن الحرب العالمية الأولى والمتمثلة خاصة في حق الشعوب في تقرير مصيرها والمبادئ الاشتراكية إلى يقظة ونهضة الشعب الجزائري.[4]

فالسياسة التي انتهجها الاستعمار في تجهيل الجزائريين وحرمانهم من التعليم في غير المدارس الفرنسية كانت سببا في النهضة التي شهدتها الجزائر مطلع القرن العشرين ،فقالت الشورى:" أصبحت الجزائر اليوم في مبدأ نهضة أدبية على الرغم من كل العقبات التي تضعها الحكومة الاستعمارية في سبيلها ،وإنما انقلبت الجزائر من حال التقهقر إلى حال التقدم بفضل شبان يرحلون إلى تونس ومصر وسوريا ثم يعودون بعد أن كرعوا من مناهل العلم وخاضوا غمار الحركات الوطنية، وبظهر أثر هذه النهضة في بعض صحفها الوطنية مثل جريدة النجاح التي تصدر في مدينة قسنطينة...وقيام جماعة من ذوي الشهامة في مدينة تبسة حوالي سنة 1328هـ بإنشاء مدرسة ابتدائية على طراز حديث ونظام جديد..لكن الحكومة أغلقتها لكونها مبدأ لإنارة أفكار الشعب وبعث اللغة العربية من مرقدها."[5]

وتواصت هذه النهضة الثقافية إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى ،فنشأت عدة جمعيات حملت على عاتقها محاربة الظلم الاستعماري، ومن أهمها ذكرت الشورى جمعية الفلاح التي تأسست في العاصمة، والتي كانت ذات طابع إصلاحي تهدف بالأساس إلى نشر التعليم العربي الإسلامي وبناء المدارس، وجمعية الصفاء بالعاصمة أيضا

[1] الشورى ،" ارتباك فرنسا الاستعمارية"، المقال السابق ،ص 1.

[2] الشورى ، "أحوال البلاد المستبعدة ، فظائع فرنسا في الجزائر "، المقال السابق ، ص 1.

[3] الشورى «الجزائر"، ، السنة الثانية، ع 83 ،23 ذو القعدة 1344 هـ/ 4 يونيو 1926 م، ص 2.

[4] الشورى ،" ارتباك فرنسا الاستعمارية"، المقال السابق ،ص 1.

[5] الشورى ، محمد الخضر بن الحسين ،"مستقبل اللغة العربية في الجزائر و تونس"، السنة الاولى ،ع 19، 3شعبان 1343هـ/ 26 فيفيري 1925،ص1.

والتي كانت مثل سابقتها تدعو إلى الإصلاح الديني كما استطاع ابن التهامي أن يستصدر من الحكومة الإذن بتأسيس مدرسة الشبيبة الإسلامية في الجزائر وكذلك مدرسة جمعية السلام.[1]

1-3- الاحتجاج على الاحتفالات المئوية في الجزائر:

لم يكن تنظيم الاحتفالات المئوية بطريقة عفوية، بل جرى التفكير فيها منذ زمن بعيد، وذكرت الشورى في هذا الصدد :".. لا تزال فرنسا في الإعداد للاحتفال بمرور قرن كامل على احتلالها للجزائر...وأنها قد خصصت من أموال ذلك القطر 200 مليون فرنك لنفقات الحفلة"[2]. كما قررت الحكومة أن تخصص اعتمادا عاليا من ميزانية عيد الاحتلال والمقدر بأربعين مليون فرنك للدعاية والنشر.[3] وجعلت عملية طباعة مجموعة من المناشير بالإضافة الى الأعمال التي تمجد انجازاتها ومشاريعها بالجزائر تحت تصرف أكاديمية الجزائر العاصمة والتي حملت عنوان " مجموعة الاحتفال المئوي. "[4]

و قررت كذلك إحضار قرابة خمسة عشر ألف وسام لتوزيعها على المخلصين لها من الجزائريين ومن الكتاب الفرنسيين[5]والذين أغرقوا بذكر مزايا تواجد فرنسا بالجزائر وزعموا أن فرنسا علّمت الجزائر المدنية والتهذيب.[6]

وذكرت الشورى بأن الاحتفاليات المئوية ستدوم ستة أشهر ابتداء من جانفي 1930م،[7]وقد ضمّ هذا الاحتفال برنامج متنوع وقد تم نشره في أغلب الوسائل الإعلامية، وكان يهدف إلى إظهار الروح الحميمية التي تربط بين فرنسا والشعب الجزائري، وقد نشرت الشورى في هذا المضمار ما نشرته جريدة النجاح بقسنطينة، والتي نقلت بيانا عن جريدة "الجنرال" الباريسية جاء فيه :" إن العيد المئوي الذي ستقيمه فرنسا في الجزائر لا ينكره المسلمون بل سيحتفلون به ويفرحون به وسيظهرون لها أن دينهم الإسلامي يأمرهم بالخضوع لسلطة الغالبين بالرضى بما قدر الله. "[8]

---

[1] الشورى، " أخبار عن المغرب" ، السنة السادسة، ع 274، 22 ذو الحجة 1348 / 21 مايو 1930، ص 4.

[2] الشورى ، "ماذا في الجزائر" ، السنة الخامسة ، ع 215 ،10 رمضان 1347/ 20 فيفري 1929، ص 2 .

[3] الشورى ، "ماذا في القطر الجزائري"، السنة الخامسة، ع 239 ، 21 أوت 1929، ص 4.

[4] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق ، ص، ص 139،140.

[5] الشورى ،"خمسة عشر ألف وسام" ، السنة الخامسة ، ع 223، 14 ذو القعدة 24/1347 أبريل 1929 ، ص 4.

[6] الشورى ،"ماذا في القطر الجزائري"، المقال السابق ، ص 4.

[7] نفسه.

[8] الشورى ، " ماذا في الجزائر"، السنة الخامسة ، ع 230، 12 محرم 1348/ 19 يونيو 1929، ص 2.

ففرنسا أرادت من خلال هذه الاحتفاليات أن تبين للوافدين سواء من فرنسا أو حتى الأوروبيين على مدى نجاح الأساليب الاستعمارية الفرنسية في ترويض الجزائريين وإظهار نجاح سياسة فرنسا الاستعمارية وإبراز محاسنها وإنجازاتها بالجزائر.[1]

لكن هذا الاحتفال والذي تقرر بدؤه يوم أول جانفي تأجل إلى يوم 22 جانفي ،ولم يحقق نجاحا لعدم وجود الوافدين من الخارج على الرغم من التكاليف الكبيرة المدفوعة للدعاية والإشهار وكان هذا بمثابة خيبة لفرنسا والفرنسيين وخاصة طبقة التجار منهم والذين كانوا يتصورون بأنهم سيجنون أرباحا عظيمة أيام العيد.[2]

أما عن المواقف وردود الأفعال المنددة بالاحتفالات ذكرت الشورى بأنها لاقت ردود فعل عديدة أبرزها احتجاج العرب في ألمانيا*، بحيث نظمت لجنة الدفاع عن المغرب العربي والجالية العربية في برلين اجتماعا كبيرا للاحتجاج على الظلم الاستعماري الأوربي للأمة العربية بمناسبة مرور مئة عام على احتلال أول دولة عربية إسلامية، وقد حضر هذا الاجتماع العديد من رجال السياسة والصحافة والعلم الألمان وغيرهم من أصدقاء العرب[3]، وعرض فيه رابح بوكبوية[4] مساوئ الاحتلال الفرنسي في الجزائر، والذي نقلته الشورى في العدد (286)،والذي تضمن تحليلا مفصلا للسياسة الاستعمارية الفرنسية وانعكاساتها على الشعب الجزائري وختم بدعوة المغاربة والعرب إلى الاحتجاج والنضال المشترك والوقوف مع الجزائر في مصابها حيث قال: " يا اخواننا التونسيون والمراكشيون وعرب البلدان الأخرى اهتموا بأمرنا وفكروا في مصابتا واعتبروا هذا اليوم مأتما قوميا عربيا واشتركوا يوم 14 جوان القادم سنة 1930مع اخوانكم عرب الجزائر لأن هذا اليوم المشؤوم هو اليوم الذي نزلت فيه المصيبة الفرنسية بالمغرب والسلام عليكم."[5]

---

[1] محمود علالي ، **دراسات لكتابات الذكرى المئوية لاحتلال الجزائر** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، تخصص التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة الجزائر، 2009، ص ص 52-53.

[2] الشورى ، "ماذا في المغرب "، السنة السادسة، ع 267 ، 25 شوال 1348 / 26 مارس 1930، ص 1.

* ينظر الملحق رقم 07 ، ص 91.

[3] الشورى، "احتجاج الجالية العربية في ألمانيا على عيد الرق المئوي في الجزائر"، ع 285، السنة السادسة،11ربيع الأول 1349هـ/ 6أغسطس 1930، ص 4.

[4] ينحدر من اسرة بورجوازية من الشرق الجزائري ، ولد بميلة عام 1817م اشتغل مدرسا بولاية سكيكدة منذ سبتمبر 1890م ، عرف بنشاطاته الصحفية وقد كان من بين الكتّاب الجزائريين بجريدة الشورى ، ومن بين مقالاته بها حملت عنوان : "عيد الرق المئوي للمسلمين الجزائريين تحت الحكم الفرنسي". ينظر: مولود قرين ، " اضواء جديدة على نشاط رابح بوكابوية في معسكر الهلال الألماني خلال الحرب العالمية الاولى ، **مجلة مدارات تاريخية** ، مج 03 ، ع 01 ، 5 مارس 2021 ، جامعة الدكتور يحي فارس المدية ، ص 234.

[5] الشورى، " عيد الرق المئوي "، المقال السابق، ص 4.

كما قدم فيه الدكتور خالد بوظو[1] كلمة عن العسف الأجنبي الذي تعرضت له الجزائر وسرد أساليب الظلم والارهاق اللذين تفننا بهما الاستعمار الفرنسي، كما قدم السيد محمد الحسيني خطابا حث فيه على الجهاد والمقاومة. بعد أن ذكر الوعود التي أعطيت للعرب باستقلالهم وحريتهم ،وبين خداع الحلفاء وسياستهم اتجاه العرب، وعبر عن رفضه للاستعمار وآلاته كالصهيونية ،وقال بأن العرب متضامنون متحدون وعرب المشرق وعرب المغرب يسعون ويجاهدون يدا بيد لنيل الغابة الواحدة ،وقوبل هذا الاحتجاج بالموافقة والاستحسان.[2]

فجريدة الشورى سعت من خلال مقالاتها في هاته القضية في فضح فرنسا وتفنيد مزاعمها في تمدين الجزائر، وحتى الانجازات التي قامت بها لا لأجل الجزائر والجزائريين بل من أجل خدمة مصالحها الاقتصادية، ومصالح جاليتها بالجزائر، كما عملت على إعطاء صورة عن الدعم الشعوب العربية للقضية الجزائرية ،ومدى التضامن والتعاون بين عرب المشرق والمغرب في صد العدوان الغربي المسيحي الغاشم والذي يستهدف الأمة الإسلامية بصفة عامة.

1-4 – موقف الجزائريين من الحركة الصهيونية:

لقد تناولت الشورى موقف الجزائريين من القضية الفلسطينية فقالت :"على الرغم من الادعاءات الفرنسية حول ظلم الفلسطينيين لليهود ، إلا أن الجزائريين يعلمون أن العرب بفلسطين هم ضحايا دفاعهم عن البراق الشريف وهو يعدّ من أبرز معالم مدينة القدس الشريف ، وقد كانت فرنسا تمنع المسلمين في الجزائر في خطبهم من الحديث عن مسألة فلسطين ، وعلى الرغم من هذه المضايقات إلا أن الصحف الجزائرية قد نددت بما يجري هناك، ودعمت ثورة البراق التي قامت ضد الوجود الصهيوني والانتداب البريطاني بفلسطين."[3]

ومن المظاهر الأخرى الدالة على الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية هو رفضهم لحضور محاضرات الآنسة اليهودية (fanée webel) ، التي قامت بجولات في الجزائر العاصمة ومدينة قسنطينة المعروفة بكثرة اليهود بهدف جمع يهود الجزائر مع يهود فلسطين ومخاطبتهم بعنصرية وإثارتهم ضد الإسلام والمسلمين، وعندما وصلت إلى تلمسان قام أعيان المدينة بمنعها من إلقاء محاضرتها تجنبا لإثارة الفتنة. وهنا قدّمت الشورى شكرها

[1] هو العالم خالد بن علي باشا بوظو مربي واداري ولد بدمشق ، تلقى علومه في الكلية العلمية حيث أتم دراسته بجامعة برلين، عين استاذا في العلوم الطبيعية بوزارة المعارف عام 1934م، ينظر : محمد علي الصويركي، **معجم أعلام الكرد في التاريخ الاسلامي والعصر الحديث** ، د.ر.ط ، مطبعة مؤسسة حمدي للطبع والنشر، العراق ، 2005 ، ص 244.

[2] الشورى ، "احتجاج الجالية العربية في ألمانيا على عيد الرق المئوي في الجزائر" ، المقال السابق، ص 4.

[3] الشورى ، فلسطين في الجزائر –حكومة الجزائر ومسألة فلسطين "، السنة السادسة، ع 271 ،24 ذو القعدة 1348 / 23 أبريل 1930، ص 3.

للجزائريين تجاه قضيتهم وقالت : " لا يسعنا هنا إلا شكر إخواننا الجزائريين الأبطال بارك الله فيهم باهتمامهم بفلسطين المسكينة."[1]

وتواصلت الدعاية الصهيونية بالجزائر إلى مدينة معسكر، حيث أرادت الآنسة إلقاء محاضرة في المسرح البلدي بخصوص فلسطين، لكن المسلمين منعوها من الإلقاء، وصارت تجمعات غفيرة مطالبة بمنع المحاضرة مما أرغم الحكومة الفرنسية بمنع اليهودية من إلقاء محاضرتها، ومن جملة الصحف الجزائرية التي عارضت الحركة الصهيونية بالجزائر جريدة الوهراني الصغير ، التي عملت على نبذ هذه السياسة الخطيرة التي تثير الفتنة بين الدولتين.[2]

2- قضايا تونس من خلال جريدة الشورى المصرية.

2-1- الاستعمار الفرنسي وسياسته في تونس:

لقد كانت نكبة تونس ليست بعيدة عن نكبة احتلال الجزائر ،[3]فمنذ سنة 1881م وعلى إثر إمضاء معاهدة باردو التي وقِّعت بين الحكومة الفرنسية ومحمد الصادق[4]باي تونس، والتي أعطت فرنسا الحق في الإشراف على الشؤون الخارجية والعسكرية لتونس مع محافظة الباي على مركزه، أصبح الشعب التونسي يقاسي المآسي والآلام ، ويعاني ويلات الفقر والظلم والمهانة من جراء السياسة الاستعمارية.[5]

إذ لجأت فرنسا من أجل تكريس هيمنتها على تونس إلى سياسات قمعية متعددة، والتي عبرت عنها الشورى في بعض أعداها . فنشرت عرضا مفصلا كتبه شكيب أرسلان لخّص فيه محتوى كتاب "تونس الشهيدة "، فشرح المظالم والاعتداءات التي تعرض لها التونسيين من قبل الفرنسيين ، وقال بأن هذا الكتاب المكتوب باللغة الفرنسية من بعض الأدباء التونسيين لا يتضمن شيئا من الملاحظات والمقابلات ولا يعلق إلا النزر على الأوامر

[1] الشورى، "الدعاية الصهيونية بالمغرب"، ع 272، السنة السادسة، 1 ذو الحجة 30/1348 أبريل 1930، ص 2.

[2] الشورى، "فلسطين في الجزائر" ، ع 274، السنة السادسة، 21 مايو 1930، 22 ذو الحجة 1348، ص 4.

[3] الشورى، " على ذكر العيد الخمسيني و أسباب احتلال فرنسا لتونس وكيف نهبوها"، ع 319، السنة السابعة ،20 ذي القعدة 1349 / 18 أبريل 1931 ، ص 3.

[4] هو محمد الصادق بن حسين بن محمود بن محمد الرشيد، ولد سنة 1812م بتونس، تمت بيعته في صفر 1859م ليتولى تنظيم المجالس القانونية كما عبّر عن التزامه بقواعد عهد الالتزام والامان لسائر السكان، اشتهر بإصلاحاته المتعلقة بالمجالس الأهلية للفصل في القضايا السياسية والاقتصادية، كانت فترة حكمه بتونس (1859-1882) من أكثر الفترات الاكثر استقرارا بتونس، توفي في اكتوبر 1882، ينظر: وفاء بوشريط، عفاف تونسي، **أوضاع تونس خلال فترة محمد الصادق باي (1859-1882) من خلال كتاب إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان لأحمد بن أبي الضياف**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الدكتور يحي فارس المدية، 2017، ص ص، ص16-17.

[5] الشورى، " على ذكر العيد الخمسيني و أسباب احتلال فرنسا لتونس وكيف نهبوها"، المقال السابق ، ص 3.

المقررة والنصوص الصريحة والقوانين المنشورة التي يجد فيها القارئ من فظاعة العسف وبشاعة الاعتداء على حقوق التونسيين، كما أشار للخسائر البشرية التي تكبدها التونسيون من جراء مشاركتهم في الحرب العالمية الأولى ،والتي لم يتحصلوا منها على إلاّ فقدان أزيد من 45 ألف قتيل وفقيد من أصل 90 ألف مشارك، وخيبة التونسيون من عدم إعطاء فرنسا لهم حق تقرير المصير أو الحرية ، والمكافأة الوحيدة التي نالوها هي حصولهم على "مجلس تمثيلي" محدود الصلاحية ،فأعضاء الفرنسيين في هذا المجلس 40 شخصا عن 10آلاف ، وأعضاء الوطنيين 18 شخصا عن مليونين ،منهم 15 مسلمين و03 يهود.[1]

وقد وصفت الشورى هذا المجلس في عددا آخر فقالت:" نكبت هذه الأمة بمجلس نيابي ضخم الاسم فهو يحمل لقب "المجلس الكبير" وهو مجلس خائن لا وطنية عند أحد من رجاله لأن القسم الأكبر منهم من الأجانب والقسم الثاني من الوطنيين الضعفاء إيمانا بوطنيته ، فهذا المجلس لا عمل له إلا فرض المكوس والضرائب على الأهالي."[2]

أما في المجال الاقتصادي فقد أسهبت الجريدة في الحديث عن فضح سياسة الاستيلاء على الأراضي، فقالت في هذا الشأن: " تسعى الحكومة الفرنسية دائما في إيجاد مشاريع جديدة من شأنها تعطي الترضيات النهائية لجشع المستعمرين. فقد سرقت الحكومة الأراضي من الأهالي، ورأينا أن الاستعمار الفرنسي ما هو إلا معركة موت وحرب صليبية ضد الأمة التونسية ومع سياسة الغصب والنهب لملّاك الأراضي بصورة منظمة تحت سلطة قانون الحماية"[3]، ولم تكتف بنزع الممتلكات الزراعية فحسب بل توجهت إلى الأوقاف سواء العامة منها أو الخاصة (فالأوقاف العامة هي التي تعود فوائدها للمساجد والمدارس وغيرها، أما الأوقاف الخاصة فهي التي أوقفها أصحابها على ذريتهم) وذلك عن طريق شراء الأراضي بالأموال التي تؤخذ من الضرائب المسلطة على التونسيين، وقد بلغت مساحة الأوقاف قرابة أربعة ملايين هكتار وهو ربع مساحة البلاد التونسية، وقد حصلت إدارة الفلاحة على حق التصرف في الأوقاف بعد ضغط من المستوطنين وبذلك تمكن المستوطنون من السيطرة على الأراضي الخصبة.[4]

وبالإضافة إلى الأوقاف عملت الإدارة الفرنسية على الاستيلاء على أراضي العروش، والتي هي عبارة عن مساحات شاسعة لصالح عروش البدو التونسيين الذين يحرثونها ويستثمرونها وراثة عن آبائهم، والذين ليست لهم

[1] شكيب أرسلان، " نكتة من نكات العدل الفرنسي في تونس- أعجوبة في تونس-"، ع 12، السنة الاولى ، 12 جمادى الثاني 1343/ 7 يناير 1925 ، ص 1.

[2] الشورى ،"تونس"،ع 61 ، السنة الثانية ، 8 جمادى الثاني 24/1344 ديسمبر 1925 ، ص 4.

[3] .الشورى، " صفحة من تاريخ الجهاد السياسي في تونس " ، ع 156، السنة الرابعة، 22 جمادى الاولى 1346/ نوفمبر1927، ص 4.

[4] شكيب ارسلان ، " نكتة من نكات العدل الفرنسي أعجوبة في تونس" ، المقال السابق ، ص 1.

رسوم (دلائل) ملكياتهم لها، لأنها فقدت منهم خلال الثورات ضد الاحتلال، فاستغلت حكومة فرنسا هذا الأمر وشرعت بطرد أصحاب الأراضي الذين لا يملكون رسوما ثم تردفهم للذين يملكون رسوما قديمة بحجة أنها غير صحيحة.[1]

وتكريسا للطغيان الفرنسي أصدرت فرنسا كذلك عدة قوانين للاستيلاء على أملاك التونسيين، أبرزها قانون سنة 1903م والذي جعل الغابات والواحات من أملاك الدولة، إلا ما استظهر ملّاك تلك الأراضي برسوم تدل على ملكيتهم لأراضيهم، مستغلين سكان البادية الذين لا يتجاوز منهم الذين يقرأون ويكتبون الواحد في المائة، لذا فتكون عملية الاعتراف بالملكيات من نصيب عدد قليل منهم. ولكن مقاومتهم لمثل هاته الاجراءات التعسفية عطلت نوعا ما القمع الفرنسي الاقتصادي. وهذا ما اعتبرته الشورى من المظالم الكبيرى في حق التونسيين. [2]

وبالتالي فإنّ هذه السياسة مكّنت المستوطنين من الحصول على الأراضي الخصبة وبأقل الأثمان، كما تمكنوا من استغلال الأيدي العاملة التونسية.

وكرد فعل عن هذه السياسة والانتهاكات لأراضي التونسيين، تقدم أحد نواب المجلس الكبير وهو محمد الأخضر بن عطية إلى مدير إدارة الفلاحة والاستعمار وذلك في سنة 1928م بتقرير بشأن مسألة أراضي الغابات والعروش، ودعا إلى إنهاء المظالم الفرنسية تجاه التونسيين، وتم تشكيل لجنة من الإداريين الفرنسيين وأعضاء من المجلس الكبير للنظر في قضية الأراضي الفلاحية، إلا أن هذه اللجنة لم تدم طويلا بسبب الخلاف بين النواب التونسيين والإدارة وعدم الاتفاق على نظام تحديد الأراضي والمالكين لها. [3]

كما تناولت الشورى قضية التجنيس في تونس تحت عنوان " المهزلة الجديدة"، وذكرت بأن الحاكم الفرنسي في تونس لم يكتف بالتدخل في كل شؤونها والتحكم في ملوكها، وزيادة عدد الأجانب فيها وإعطائهم امتيازات على حساب الساكنة التونسية المحرومة من الوظائف ومن جميع الحقوق، سنت قانون التجنيس الذي يبيح للتونسي أن يخرج من وطينته ويدخل في الجنسية الفرنسية.[4]ونشرت في مقال آخر بأن فكرة التجنيس تعود إلى النائب بالبرلمان الفرنسي عن مقاطعة قسنطينة م .مرينو Mareno، والذي طلب من البرلمان تقديم تسهيلات لمن

[1] الشورى، " مسألة الاوقاف الخاصة في تونس" ، ع 154، السنة الرابعة،8 جمادى الأولى 1346 /3 نوفمبر 1927، ص 3.

[2] الشورى،" الطغيان الاستعماري في تونس و النكث و الغدر" ، ع 270، السنة الثالثة، 17 ذو القعدة 1348 /16 أبريل 1930، ص 4.

[3] الشورى، "الطغيان الاستعماري في تونس" ،ع 274، السنة السادسة، 17 ذو القعدة 1348/ 21 مايو 1930، ص 4.

[4] الشورى، " أحوال البلاد المستعبدة- تونس - ع 61، السنة الثانية، 8 جمادى الثاني 1344 /24 ديسمبر 1925، ص 4.

يريد التجتيس من التونسيين رغبة في إبادة القومية التونسية، وتسهيل الخروج عن الدين الإسلامي[1]، ولتطبيق هذه السياسة تم تأسيس جمعية المسلمين المتفرنسين والتي تكونت من أفراد متجنسين بالجنسية الفرنسية وعلى رأسهم المحامي الجزائري عبد القادر القبائلي الذي ترأس الجمعية وشكل لها لجانا لنشر الدعوة وترغيب الناس في مزايا الجنسية الفرنسية بدعم من حكومة فرنسا، حيث دعا إلى مقاطعة المدارس العربية والمختلطة والذهاب إلى المدارس الفرنسية فقط. وقد حمل هذا المشروع إغراءات كثيرة أبرزها تحسين المعاملات والحصول على الاحترام والتوظيف . وأشارت الشورى بأن هذه القضية أثارت الرأي العام التونسي ،وخاصة عند موت أحد المجنسين بالفرنسية فيرفض التونسيون دفنه بمقابر المسلمين، وذكرت نماذج عديدة عن ذلك.[2]

وفي إطار السياسة الاستعمارية في الجانب الثقافي أنشأت الإدارة الفرنسية إدارة المعارف والتي من خلالها سيطرت على التعليم ، فحاربت اللغة العربية ، وضيقت على الكثير من وسائل رقيها كالصحافة والخطابة وغيرها،[3]كما قامت بالتضييق على المؤسسات الدينية الاسلامية كجامع الزيتونة، والمؤسسات التعليمية العربية[4]، من أجل تعطيل سير التعليم العربي، فجعلت اللغة الفرنسية هي الأساس في التعليم وتجاهلت اللغة العربية ومنعت التدريس بها[5]. وذلك بهدف القضاء على لغة البلاد ومحاربة المؤسسات العربية الإسلامية المنتشرة في البلاد شأنها شأن الجزائر والمغرب الأقصى.[6]

ونشرت الشورى بعضا من مظاهر السياسة الاستعمارية التعليمية بتونس منذ بداية الحماية حيث قالت: " وقد أخبرنا مراسلنا بتونس أن هناك مدرسة فرنسية عليا للهندسة الزراعية بتونس تضم حوالي مائة وعشرين طالبا فرنسيا داخليا وبعض الطلبة بالنظام الخارجي في حين ولا تونسي بينهم".[7]

كما فضحت الشورى جانب من السياسة التعليمية ، حيث صرحت ان إدارة الحماية الفرنسية بتونس قد وضعت عدة عراقيل ضد تدريس التونسيين كبلوغ السن القانوني، ووجود مكان شاغر، وموافقة الحاكم...، هذه العراقيل جعلت التونسيين لا يجدون أماكنهم بمقاعد الدراسة، وكان الهدف من ذلك نشر الجعل والأمية بين الأهالي التونسيين. وإبقائهم كأيدي عاملة رخيصة للجالية الأوربية.[8]

---

[1] الشورى، "جمعية المسلمين المتفرنسين"، ع 140، السنة الثالثة، 28 يوليو 1927/ 29 محرم 1346، ص 1.

[2] الشورى، "جمعية المسلمين المتفرنسين"،ص1.

[3] محمد الخضر بن الحسين،" مستقبل اللغة العربية في تونس والجزائر"، الشورى ، ع 19 ، السنة الاولى ، 3 شعبان 1343 / 26 فبراير 1925 ،ص1.

[4] محمد الخضر بن حسين ، " مستقبل اللغة العربية في تونس والجزائر ، مقال سابق ، ص1.

[5] محمد الخضر بن حسين ، " مستقبل اللغة العربية في تونس والجزائر ، مقال سابق ، ص2.

[6] الشورى، " ارتباك فرنسا المستعمرة ، ع 41، السنة الاولى، 6 1925/ 16 محرم 1344، ص 1.

[7] الشورى، " الاحوال الحاضرة في تونس "ع 5، السنة الأولى، 22 ربيع الثاني 1343 /19 نوفمبر 1924، ص 1.

[8] أحمد سوالم، " التعليم الاستعماري في تونس خلال الحماية الفرنسية(1881-1956)"، **مجلة كان التاريخية**، ع 34، السنة التاسعة، ديسمبر 2016، ص 61.

وكشفت الشورى عن بعض مظاهر السياسة التنصيرية بتونس كنصب الحكومة الفرنسية تمثال للمبشر المسيحي الكاردينال لافيجري[1] بناء على طلب رئيس الأساقفة في أهم ساحات المدينة ، الأمر الذي عارضه التونسيون لكونه يتنافى مع مبادئ فرنسا اللادينية ،ودعوة صريحة لدعم الحركة التنصيرية في تونس، فاحتج الأهالي وقاموا بإضراب عام ، فأغلقت الحوانيت وأوقفت الأعمال في سائر أنحاء البلاد ،ووقعت اشتباكات بين البوليس والمتظاهرين أمام دار الحكومة وانتهت بوقوع عدة جرحى، والزج ببعض التونسيين في السجن .[2]

كما تناولت الجريدة قضية المؤتمر الأفخاريستي والمقرر عقده بقرطاج في الفترة ما بين 11/7ماي 1930م، فتعجبت من موافقة فرنسا العلمانية على عقد مؤتمر تبشير مسيحي في تونس العربية الإسلامية ،ولم تكتف بهذا فحسب بل دعمته ماديا من أموال الخزينة التونسية بقيمة قدرت ب 2 مليون فرنك وقد كتبت الشورى نقلا عن جريدة "لسان الشعب" التونسية في 5 فيفري 1930م حول أخذ الأموال من الخزينة لتمويل المؤتمر وختمته بالعبارة التالية: لما طلبوا الدّراهم لمقاومة الطاعون قالوا لا يوجد دراهم!! وأمّا للتبشير فالملايين موجودة فليحي الاستعمار البديع"[3].كما نقلت عن جريدة (الزّهرة) التونسية خلاصة مناقشة جرت في البرلمان الفرنسي حول مساندة فرنسا العلمانية المادية للمؤتمر، وختمتها برد وزير الخارجية الفرنسي بريان (bèrene) حول القضية ب:" أن باي تونس هو الذي طلب مساعدة المؤتمر بالرّئاسة الشرفية وبالمليونين"[4].

كما ورد فيها مقال آخر تحت عنوان:" ماذا في تونس ? فجيعة من أفظع الفجائع،" تعجبت فيه الجريدة من عقد مؤتمر كاثوليكي بتونس وبدء أعماله يوم وقفة عرفات، كما استنكرت قبول كلّ من: " باي تونس أحمد باي والوزير الأكبر خليل بوحاجب نجل المفتي الشّهير الشّيخ سالم بوحاجب ووزير العدلية طاهر بك خير الدّين الذي كان متصرفا على القدس ونجل الوزير التّونسي خير الدين باشا الصدر الأعظم واللّواء الشّاذلي العقبي وشيخ الإسلام بتونس الشّيخ حميدة بيرم والباش مفتي الشّيخ طاهر بن عاشور تكليف فرنسا لهم بأن يكونوا ضمن اللّجنة الشّرفية لمؤتمر تبشيري، وكتبت :" إنّنا ما كنّا نتصور إنّ مثل هؤلاء يرضون القيام بعمل فظيع من هذا النّوع ولو كان في رفضه قطع الرّقاب."

---

[1] ولد سنة 1825 بمدينة " بايون" الفرنسية من عائلة بورجوازية ، عرف عنه توجهه الديني الخالص فالتحق بمدرسة sont leon التي تعلم بها مبادئ الانجيل ن اشتهر بمناصرته للسياسة الاستعمارية الاستيطانية لفرنسا ، ينظر : طيطوش حدة ، " الكاردينال لافيجري و ابعاد مهمته التبشيرية في الجزائر" ، **مجلة مدارات تاريخية** ، مج 01 ، ع 03 ، سبتمبر 2019 ، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة ، ص ص 522-523.

[2] الشورى، " أحوال البلاد المستعبدة" ، ع 61 ، السنة الثانية، 8جمادى الثاني 1344 / 24 ديسمبر 1925، ص 4.

[3] الشورى، " ماذا في تونس "، ع261، السنة السادسة ،6 رمضان 5/1348 فبراير 1930، ص 2.

[4] الشورى، "ماذا في تونس فجيعة من أفظع الفجائع "، ع 273، السنة السادسة ، 7 ماي 1930/ الاربعاء 8 ذو الحجة 1348، ص 2.

واعتبرت الجريدة أنّ فرنسا قد ذلّت التّونسيين بهذا المؤتمر،[1]وناشدت جمعيات الشّبان المسلمين وعلماء الدّين في الشّرق وبالأخص فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر والمجلس الإسلامي الأعلى بفلسطين لرفع الاحتجاجات على فرنسا، كما طلبت من الصّحف الهندية والجاوية ترجمة خبر هذه الفاجعة لتوسيع دائرة احتجاج المسلمين في العالم على عملية التبشير المسيحي. [2]

كما قدّمت كذلك موقف الشّبان التونسيون من المؤتمر تحت عنوان" أبناء تونس بالقاهرة يعملون لوطنهم"، صرّحت فيه بإعجاب السكرتير شعبة الحزب الدّستوري بالقاهرة الشيخ التونسي علي محمد شقرون باحتجاج الطلبة التونسيون على عقد المؤتمر الأفخاريستي بتونس، وبدفاع شبان تونس في باريس عن بلادهم.[3]

وبينت الشورى موقف شكيب أرسلان من المؤتمر تحت عنوان " لا دينية فرنسا المزعومة!"، إذ انتقد أرسلان الرّعاية الرّسمية التي منحتها الدولة الفرنسية اللاّدينية للمؤتمر الأفخاريستي ودعمها وحمايتها المتواصلة للدّين الكاثوليكي بالخارج.[4]

وفي إطار الحديث عن الطغيان والقمع الاستعماري الفرنسي بتونس نقلت الشورى بعضا من المظالم الفرنسية تجاه الصحف، فقالت: " لا تزال حكومة فرنسا منهمكة في مطاردة الصحف، وأن قيامتها لا تزال قائمة على جريدة الليبرال وهي اللسان الفرنسي للحزب الدستوري من أجل المقالة التي كتبتها عن كارثة دمشق والمعنونة "البلاد الشهيدة دمشق"، كما عطّلت جريدة (مرشد الأمة)، وقامت بمطاردة السيد (حسين الجزيري) صاحب جريدة "النديم"، وعلى الكاتب الشهير (محمد بن محي الدين القليبي) وغيرهم. وذلك بحجة معادتهم للسياسة الفرنسية بتونس."[5]

2-2- الحركة الوطنية التونسية:

ذكرت الشورى بأنّ بوادر الحركة الوطنية التونسية قد بدأت في الظهور منذ عام 1890م، وقد أخذت المسألة التونسية ثلاثة أطوار، طور التكوين من عام 1890م إلى عام 1905م ، وطور العمل من عام 1905م إلى عام 1914م، وطور التنفيذ من عام 1914م إلى يومنا هذا. ابتدأت الحركة عام 1890م إلى عام 1905م، بتعطش التونسيين وسعيهم وراء التحصيل على العلوم الراقية خصوصا الحقوق واللغات الأجنبية والنظريات الاجتماعية الحديثة، و كان من نواب فرنسا من ينشطون هذا التعليم ويسهلون طرقه من جهة، ومن جهة أخرى

[1] الشورى،" الصهيونية في تونس " ، ع 275، السنة السادسة ، 28 ذو الحجة 1348/ 27 ماي 1930 ، ص 2.

[2] نفسه.

[3] الشورى،" أبناء تونس بالقاهرة" ، ع 276، السنة السادسة، 4 جوان 1930/ 7 محرم 1349، ص 2.

[4] شكيب ارسلان ، "لا دينية أوروبا المزعومة " ، الشورى، ع 313، السنة السابعة، 30 رمضان 1349 / 18 فيفري 1931، ص 2.

[5] الشورى، " مظالم عجيبة في تونس" ، ع 71، السنة الثانية ، 4 مارس 1926/ 19 شعبان 1344، ص 2.

فقد كان بعض أساتذة المدرسة الخلدونية كالبشير صفر والزاوشي وخير الله يدمجون دروسهم بانتقاد نظام الحماية. ومن عام 1905م إلى عام 1914م لم يشأ الحزب أن يجعل سعيه مقتصرا على الرقي الفكري والاقتصادي، بل أراد أن يلعب دورا سياسيا فاتّحد مع حزب" تركيا الفتاة"، وفي عام 1907م أسسوا "جريدة التونسي[1]" وانتخبوا لتحريرها أربعة من هيئة الإدارة التي تتركب من عشرة أشخاص وكان شعارها سلوك سياسة التشريك ،إلا أن ذلك تغيّر بدافع المتطرفين ، وكان مديرها " علي باش حانية" ومن هيئة التحرير " حسن قلاتي" ثم الثعالبي، عندما أصدرت النشرة العربية عام 1910م، وفي هذه الاثناء ظهرت مظاهر المصادمة بين التونسيين والجالية الفرنسية ، ورفعت جريدة المستعمر الفرنسي صوتها منذرة بالخطر. وقد أوجدت الحرب الايطالية الطرابلسية فرصة للحزب أظهر فيها انعطافه نحو الأتراك وعداوته للأوروبيين .

وفي هذه الأثناء كانت وقائع الزلاج 7 نوفمبر1911م [2] ومقاطعة الترامواي[3] في 9 فيفري 1912م وحوادث احتفال المولد في مارس 1912م ، غير أن تعطيل "جريدة التونسي" والقبض على أهم المتظاهرين أرجع الراحة لفرنسا ،حيث تم نفي "علي باش حانية" و "الثعالبي وحسن قلاتي" ووقع التحجير على "الشاذلي والمختار كاهية". غير أنه وقع الرجوع في هذه الأمور وأذن لجريدة التونسي بالصدور.[4]

و فيما يخص نشاط الحركة الوطنية التونسية بعد الحرب العالمية الأولى ذكرت الشورى بأنها تشكلت من أربع أحزاب سياسية وعلى رأسها الحزب الحر الدستوري بزعامة عبد العزيز الثعالبي والذي يطالب بمجلس نيابي تكون الحكومة مسؤولة أمامه، وهو الحزب المهيمن والمسيطر على الرأي العام بالبلاد التونسية. والحزب الإصلاحي الذي يهدف إلى الحصول بقدر كاف من المطالب، وهو يرضى بما تعطيه الحكومة الفرنسية لأجل تونس ويطالب بالباقي..."[5]، ويرى أن كل ما تتحصل عليه تونس من فرنسا إنما هو في مصلحة التونسيين، كما أشار إلى الحزب الاستعماري وهو فرنسي وهو يريد أن تكون تونس فرنسية، والحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يطالب بأن يكون

[1] صدر عددها الاول في 7 فيفري 1907 ناطقة باللغة الفرنسية ،كانت تدافع عن مصالح التونسيين لدى الدولة الحامية اسسها علي باشا حانية ، وهي ثاني جريدة وطنية بعد جريدة " بريد تونس" ، ينظر : هني رشيدة ، يحياوي حليمة ، **" الصحافة التونسية و دورها في تنمية الوعي الوطني بتونس في فترة الحماية (1881– 1956)** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، تخصص : تاريخ المغرب العربي المعاصر ، قسم العلوم الانسانية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ابن خلدون تيارت ، 2019 ، ص 44.

[2] تعود أصولها الى عامي 1884م و 1885م عندما أصدر أمر في 30 جويلية 1884م الذي منح لبلدية تونس الحق في تنظيم مقبرة الزلاج وإدخالها ضمن ممتلكاتها على الرغم من أنها ضمن اراضي الاوقاف ، عارض التونسيون هذا الامر مستعملين المناشير. ينظر : سامية عباد ، منال عروب ، " **السياسة الفرنسية الاقتصادية في تونس أواخر القرن 19 م وبداية القرن 20م وآثارها على المجتمع** ، مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ ، تخصص : تاريخ المغرب العربي المعاصر ، قسم العلوم الانسانية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، 2019 ، ص 100.

[3] انطلقت احداثها بعد مرور ثلاثة أشهر على حادثة الزلاج ، وكانت بسبب الحقد الشعبي على شركة الترام الكهربائي والتمييز العنصري لعمالها ، والذي خلّف دهس سائق عربة الترامواي لطفل تونسي ، اعتبر التونسيين هذه الحادثة مظهرا من مظاهر الحقد الاوروبي على المسلمين ، ينظر : سامية عباد ، منال عروب ، المرجع السابق ، ص 101.

[4] الشورى ، " صفحة من تاريخ الجهاد السياسي في تونس "، ع 158 ، السنة الرابعة ، 7 جمادى الثاني 1346/ 1 ديسمبر 1927، ص 1.

[5] الشورى،" الأحوال الحاضرة في تونس"، ع7، السنة الاولى ، 6 جمادى الاولى 1343/ 3 ديسمبر 1924 ، ص 4.

الأهالي التونسيين متساوين مع الفرنسيين وعدم التمييز بينهم، وهذا المطلب من الاشتراكيين يعدّ منافيا للسيادة التونسية، إذ لا بد لكل أمة من الأمم أن تضع قيودا في وجه الغرباء ما يحول دون طغيان سيلهم عليهم.[1]

واعتبرت الشورى أن النضال الحقيقي تمثله الأحزاب الوطنية أي الدستوري والإصلاحي ،وأما الأحزاب الأجنبية فلا قيمة لنتائج أعمالها لكونها تمس بسيادة تونس وتحول دون استقلالها. ثم ذكرت بأن :" الجزب الحر الدستوري وحده يستحق لقب الحزب وذلك بالنظر لسمو مطالبه التي هي مطالب الأمة كلها ،أما الإصلاحي فاسمه أكبر منه ولولا جريدته النهضة وهي جريدة راقية لما شعر به أحد ،ولغل أعماله منصرفة للمشاغبة على الأكثرية فقط، ويقال أن الحكومة الفرنسية تمده بالمال وتحاول أن تجعل له قيمة." [2]

كما قامت الشورى في كل مرة بمقارنة أحزاب الحركة الوطنية التونسية بأحزاب فلسطين ومصر ، فشبهت سيطرة الدستوريين في تونس كسيطرة السعديين في مصر واللجنة التنفيذية بفلسطين، وشبهت مطالب الحزب الاستعماري بمطالب اللجنة الصهيونية بفلسطين ،أما الحزب الإصلاحي فشبهته بالحزب الوطني بفلسطين . [3]

كما أشارت الشورى إلى تجدد نشاط الحزب الدستوري عند وصول هيريو للحكومة الفرنسية وإرسال وفد إلى باريس للسعي في سبيل القضية التونسية ،وذكرت بأن الوفد تألف من الأفاضل الأستاذ أحمد الصافي السكرتير العام للحزب وكذا الصحفي أحمد توفيق المدني والأستاذ صالح فرحات المحامي الشهير والسيد الطيب الجميل .[4]

وفيما يخص موقف السلطة الفرنسية من مطالب الحركة الوطنية التونسية فقد ذكر مراسل الشورى بقابس أن الشرطة الفرنسية قبضت على رئيس الأحرار التونسيين عبد العزيز الثعالبي والسكرتير العام للحزب أحمد الصافي، وذلك بتهمة الدعم المالي للأمير الخطابي.[5]

"كما استمرت الإدارة الفرنسية في ملاحقة الشخصيات السياسية في تونس، وهذه المرة ضد الجزائري أحمد توفيق المدني(1899-1983م) صاحب كتاب الجزائر، وبسبب آرائه ومواقفه الرافضة للاستعمار فتم القبض عليه فترة الحرب العالمية الأولى ووضع في السجن الانفرادي لغاية نهاية الحرب، كونه يعدّ من أبرز أعضاء الحزب الذي يرأسه الثعالبي. وبعد خروجه من السجن تحدث في جريدة" إفريقيا" في مقالة افتتاحية عن الريفيين وكان رد فعل فرنسا هو نفيه إلى الجزائر، ثم أصدرت قرارا آخر بتوقيف الجريدة عن الصدور. وقد خلّف خبر نفيه وإغلاق جريدة

[1] الشورى ،"القضية التونسية"، ع 9، السنة الاولى، 20 جمادى الأولى 1343/ 17 ديسمبر 1924/ ص 1.

[2] نفسه.

[3] الشورى ، " صفحة من تاريخ الجهاد السياسي في تونس "، مقال سابق ، ص 1.

[4] . نفسه.

[5] . الشورى ،" ماذا في تونس" ، ع 39 ، السنة الاولى،1 محرم 1343 /23 يوليو 1925، 4.

إفريقيا ردود فعل غاضبة وسط الحزب الدستوري الذي أرسل احتجاجه إلى جمعية الرابطة القلمية، و أمرت بإضراب عام للبلاد وإغلاق الدكاكين في الأحياء الوطنية احتجاجا على ما جرى للمدني.[1]"

2-3- الشيخ عبد العزيز الثعالبي ونشاطه في المشرق:

2-3-1- ترجمته ونشاطه السياسي في تونس:

نقلت الشورى عن جريدة (فورورد) الإنجليزية التي تصدر بكلكته الهندية فصلا يشتمل على ترجمة لحياة الثعالبي، ووضعته تحت عنوان: " السيد عبد العزيز الثعالبي ترجمته وآراؤه في الحالة الحاضرة في الهند والشرق" ، ذكرت فيه : "أنه ينتسب إلى أسرة جزائرية الأصل عريقة ولد سنة 1876م، وهو عالم ومؤلف شهير ،له كتاب اسمه (روح الحرية في القرآن)، وقد بدأ يشتغل في الشؤون السياسية في بلاده منذ سنة 1893م ، ولكن الحكومة الفرنسية ضيقت عليه الخناق...فرحل من تونس 1897م، وجعل يجوب أقطار الشرق الأدنى، وعرف بسياحته فزار كل من تركية ومصر وسورية وفلسطين ،ثم عاد إلى تونس سنة 1902م ،وشرع يقوم بحركة غايتها الإصلاح الديني. وقد اعتبر عبد العزيز الثعالبي* من أبرز الشخصيات التي لها علاقة وثيقة بالجريدة.[2]

ثم كتبت في مقال آخر أنه ولد 1874م ،وأنه أسس في سنة 1896م جريدة "سبيل الرشاد"، وبعد عودته من المشرق 1902م، جال جولة في الجزائر ومراكش ،ثم عاد إلى مسقط رأسه 1904.[3]

كما تكلمت الجريدة عن نشاطه السياسي بعد عودته وقالت بأنه شارك علي باش حامبة والصادق الزمرلي في حوادث الجامع الأعظم ،واشتغل بتحرير القسم العربي من جريدة التونسي، كما شارك في مسألة الزلاج، وكذلك حادثة التراموای 1912 مما أدى إلى نفيه مع ستة من أتباعه في 13 مارس 1912م، وقبل بداية الحرب العالمية الأولى سمح له بالعودة لتونس سنة 1914.[4]

وأشاد مقال جريدة (فورورد) بدور الثعالبي في فرنسا بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وترأسه لوفد وطني للمطالبة في حق تونس بالحرية والاستقلال ونجاحه في تدويل القضية التونسية وبسطها للرأي العام الفرنسي

---

[1] . الشورى، " المظالم في البلاد التونسية" ،ع 37، السنة الاولى، 10 ذو الحجة 1343 /2 جويلية 1925، ص 4.

* ينظر الى الملحق رقم 3 ، ص 73.

[2] الشورى،" عبد العزيز الثعالبي ترجمته وآراؤه في الحالة الراهنة في الهند والشرق"،ع 30،السنة الاولى،21 شوال 1343 / 14 ماي 1925 ، ص 1.

[3] الشورى ، " صفحة من تاريخ الجهاد السياسي في تونس" ، مقال سابق ، ص 1.

[4] نفسه.

وحصوله على تأييد رجال الأحزاب الاشتراكية والديمقراطية وعلى رأسهم هيريو ، الأمر الذي أغضب الحكومة الفرنسية ،ولتخوفها من نجاحه زجت به في السجن سنة كاملة في باريس وتونس،[1]وقد ذكرت الشورى بعضا من تفاصيل اعتقاله ، وقالت بأنه ألقي عليه القبض حينما كان بمنزله في باريس بتهمة المخابرة مع أعداء فرنسا، والتآمر على سلامة الدولة الفرنسية وبث أفكار مناوئة لسياستها في تونس ،وذلك بغية نقله إلى تونس ومحاكمته هناك، ولكن حينما علم أصدقاؤه من الفرنسيين وهم :هيريو (**Herio**)، الأستاذ مورو جيافيري (**Moro gi Fere**) و بيرترون(**Bertron**)، اجتمعوا وبحثوا في الأمر، ثم قدموا احتجاجا شديدا معززا بالبراهين القانونية ورفعوه إلى الولاة الفرنسيين، فاضطر هؤلاء إلى تأجيل ترحيله إلى تونس نحو أربعين يوما، غير أنهم نفذوا خطتهم حينما عاد الثعالبي لتونس فسجنوه أزيد من سنة.[2]

2-3-2- نشاطه في مصر:

يعتبر الشيخ عبد العزيز الثعالبي من أبرز روّاد النضال السياسي والإصلاح الديني، وقد عرف بطوافه في شتى البلاد العربية قرابة أربعة عشر عاما بزغ فيها جهاده وأعماله الجليلة دفاعا عن الأمة العربية والدين الإسلامي، وكانت جريدة الشورى المصرية من أوائل المصادر التي اهتمت بنشاطاته في بلاد المشرق خاصة في مصر، وكان ذلك منذ مغادرته تونس نحو المشرق منذ جويلية 1923م.[3]

وسجلت الشورى تفاصيل تواجده في مصر للمرة الثانية والثالثة، بينما لم تهتم لقدومه للمرة الأولى والتي كانت سنة 1897م؛ لأن الصحيفة لم تكن قد صدرت بعد. وذكرت أنه في مساء يوم 12 ماي 1926م وصل الثعالبي للقاهرة، فاستقبله العديد من المصريين الأفاضل بالإضافة الى بعض المغاربة والسوريين وغيرهم.[4]واغتنم العديد من أصدقائه الفرصة وأقاموا له سلسلة من الحفلات والمآدب وألقيت فيها الخطب المرحبة به من طرف كبار المصريين[5]. وكان من بينهم صاحب الشورى محمد علي الطاهر الذي أقام حفلة شاي بمناسبة قدومه للقاهرة وسط مجموعة من كبار الشخصيات المصرية.[6]

---

[1] الشورى،" عبد العزيز الثعالبي ترجمته وآراؤه في الحالة الراهنة في الهند والشرق"، مقال سابق ، ص 1.

[2] الشورى، "الأستاذ الثعالبي في الصحف"، ع 100، السنة الثانية، 1 ربيع الثاني 1345/ 7 أكتوبر 1926، ص 2.

[3] Moncef dellagi, Abdel Aziz Thaalbi naissance du mouvement national tunisien, Edition cartagioserie,tunisie,2013,p 215.

[4] الشورى، " الزعيم التونسي "،ع 80، السنة الثانية، 2 ذو القعدة 1344 /14مايو 1926م، ص 1.

[5] صالح الخرفي، **عبد العزيز الثعالبي من آثاره وأخباره في المشرق والمغرب**،ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1995، ص 209.

[6] الشورى ، ع 308 ، " الاحتفال بالأستاذ الثعالبي " ، السنة السابعة ،25 شعبان 1349 / 15 يناير 1931 ، ص 2.

وكان هدف الثعالبي من زيارته لمصر هو تلبية الدعوة لحضور مؤتمر الخلافة الاسلامية بالقاهرة [1]بتاريخ 13مايو 1926م الموافق لأول ذي القعدة 1344هـ، حيث عقد في دار المعاهد الدينية التابعة لجامع الأزهر في مدينة الحلمية بالقاهرة برئاسة الشيخ محمد أبي الفضل الجيزاوي شيخ الجامع الأزهر ورئيس المؤتمر.[2]

و نقلت الشورى مقالا لصحيفة (السياسة الأسبوعية) المصرية لصاحبها محمد حسين هيكل والتي أنشئت عام 1926م قائلة: " قضى عبد العزيز الثعالبي شوطا كبيرا من حياته متجولا في بلاد الشرق وقطع هذا الطواف زائرا لمصر، وها هو يعود إليها ملبيا الدعوة لحضور مؤتمر الخلافة الاسلامية بالقاهرة". [3]

و قد عبرت الشورى عن بعض التفاصيل بخصوص انعقاد المؤتمر[4] في مقال بعنوان " مؤتمر الخلافة في مصر" حيث أبانت عن السبب الأول لانعقاد المؤتمر للنظر في تنصيب خليفة يمثل كل المسلمين*، وكان من أطراف المؤتمر نخبة من جامع الأزهر وبعض من الوكلاء بفلسطين والعراق، وكان من أبرز ما جاء في المؤتمر هو أزمة الحرب في دمشق، وقد عبر الثعالبي من خلال المؤتمر على ضرورة نبذ الخلافات الشخصية والاحتجاج حول المظالم التي تحدث هناك[5].

وقد نقلت صحيفة (وادي النيل الأسبوعية) الصادرة عام 1867م بالإسكندرية، أن الشيخ الثعالبي قد ذكر بالمؤتمر أبرز المسائل الشرقية خاصة المتعلقة بضرورة إقامة عصبة تجمع الأمم العربية والإسلامية لحل مختلف المشاكل، وقد سئل عن أثر المؤتمر لديه فقال: " لقد كان هذا المؤتمر داعيا إلى الارتياح لأنه أول اجتماع من نوعه بين المسلمين، وقد كان من المفروض أن يتم من عدة سنوات ". كما سئل عن وجوب تنفيذ فكرة عصبة الأمم الشرقية؟ فأكّد على أن تكوين مثل تلك المؤتمرات أمر ضروري لتحقيق الاتفاق والأماني في استقلال الأمم المضطهدة كما بين الثعالبي من خلال المؤتمر أن الروح المصرية يجب أن تتخلص من القيود الأدبية والسياسية [6].

وعلى الرغم من حفاوة المؤتمر بالعلماء والمصلحين ، إلاّ أنه لم يحقق الهدف من انعقاده بسبب اختلاف الآراء بين الدول الإسلامية. وعقب انتهاء المؤتمر أدلى الشيخ الثعالبي بعدة تصريحات المتعلقة بالمؤتمر.

---

[1] الشورى، " الاحتفال بالأستاذ الثعالبي " ، ص 4.

[2] أشرف محمد عبد الرحمان مؤنس، المرجع السابق ، ص 265.

[3] الشورى،" مؤتمر الخلافة"، ع 82، السنة الثانية، 16 ذو القعدة 1344/ 28مايو 1926م، ص 4.

[4] أما السبب الثاني لإنعقاد المؤتمر هو إلغاء الخلافة العثمانية من قبل كمال أتاتورك، وذلك في مارس 1924م بعد خلعه للخليفة عبد المجيد الثاني، حيث عبرت الصحف المصرية عن استغرابها حول الإنقلاب الذي حدث للدولة العثمانية. ينظر: سلوى ابراهيم العطار، ماجدة محمد محمود ، " مواقف وآراء الصحافة المصرية من إلغاء الخلافة العثمانية 1924"،**مجلة البحث العلمي في الآداب** ، ع 20، 2019، جامعة عين شمس القاهرة، ص 435.

[5] الشورى، " مظالم عجيبة في تونس" ، ع 71 ، السنة الثانية ، 19 شعبان 1344/ 4 مارس 1926 ، ص 2.

[6] الشورى، " مؤتمر الخلافة وشؤون الشرق "، ع 85، السنة الثانية، 7 ذو الحجة 1344 /18يونيو 1926، ص 3.

فسئل حضرته عن أي نتيجة خلّفها مؤتمر الخلافة؟ فأجاب :" قرر المؤتمر أن الخلافة لازمة للمسلمين وأن أي قرار فيها يجب أن يكون بإجماع كل البلدان الاسلامية ".

كما سئل بخصوص عقد مؤتمر إسلامي يهتم في قضايا الدول الشرقية الاسلامية، فأجاب بأن عقد المؤتمرات التي يمكن أن تحل مشاكل الاقطار الإسلامية لا يأتي بحل إلا إذا انعقد في أحد الدول المحايدة كسويسرا أو أميركيا وذلك بالبعد عن المؤثرات القريبة من الدول العربية وضمان تحقيق الأغراض التي تهم المسلمين. [1]

ونقلت الجريدة قبل مغادرته لمصر في 20 سبتمبر 1926م ، العديد من الخطابات المودّعة للثعالبي منها الخطاب الطويل للأستاذ محمد رشيد رضا صاحب جريدة المنار والذي أبان فيه عن مكانة الشيخ الثعالبي وعظيم جهاده في خدمة بلدان الشرق.[2]

وبعدها تنقل في البلدان العربية كاليمن والعراق وإيران، وكان يقابل في كل بلد المناضلين ورجال السياسة والفكر، لينقل لهم أفكاره الإصلاحية من جهة وحثهم على محاربة الاحتلال من جهة أخرى. [3]

ومن خلال ما ذكر يتضح أن الأستاذ الثعالبي كان له مكانة خاصة لدى رجال الصحافة وأهل العلم والصحافة في العديد من الدول العربية وأبرزها مصر وهذا يتضح من خلال نقل جريدة الشورى المصرية لكل خطاباته ونشاطاته فترة إقامته بمصر. [4]

2-3- 3- نشاطه في العراق:

نقل مراسل الشورى بالعراق بعضا من تفاصيل رحلة الثعالبي إلى العراق ، حيث ذكر أنه وصل إليها في 7 محرم عام 1343 هـ الموافق ليوم 14 جويلية 1925م، وأنه لاقى بمدينة البصرة حفاوة وإكرام كبيرين، فأقيمت عدة احتفاليات بمناسبة قدومه، فأقامت له مكتبة التجدد بالبصرة عدة خطب حملت عبارات المدح والجلال لما له من مزايا عظيمة بحضور العديد من كبار الشخصيات العراقية وفي مقدمتهم الشيخ العلاّمة محمد الشنقيطي.[5]

---

[1] الشورى، " مؤتمر الخلافة وشؤون الشرق "، المقال السابق ، ص 03.

[2] الشورى،" سفر الأستاذ الثعالبي الى بلاد العرب و الهند" ، ع 98، السنة الثانية، 16 ربيع الاول 1345/ 23سبتمبر 1926، ص 1.

[3] الشورى، " الأستاذ الثعالبي" ، ع 282، السنة السادسة، 19 صفر 1349/ 16 يوليو 1930، ص 3.

[4] صالح الخرفي، المصدر السابق، ص 368.

[5] الشورى ، " اخبار جزيرة العرب ، الاستاذ الثعالبي في العراق" ، ع 46 ، السنة الأولى ،22 صفر 1344 /10 سبتمبر 1925 ، ص 3.

كما أقيمت له حفلة أخرى حين وصوله لمطار بغداد بحضور جمع غفير من كبار الشخصيات السياسية بالعراق كالأستاذ فهمي بك أمين جامعة بغداد، والشيخ عطا أفندي مدير الإحصاء العام وغيرهم الكثير . وقد هتفوا باسمه مع تصفيقات حارّة تشريفا لمكانته، وقد عبّر وزير الأوقاف في خطابه حين وصول الثعالبي بأن بغداد سعيدة بحضور الزعيم المجاهد ورجت المولى له الإقامة الطيبة.[1]

وكان من أبرز أصحاب السلطة المعروفين الذين قدموا للقاء الثعالبي هو الملك فيصل أمير مكة ممثل العرب في مؤتمرات السلام(1885- 1933م) والذي يعلم أنّ الثعالبي لم يعد قادرا على العودة لبلده لذا قدّم له اقتراحه البقاء في بغداد معزّزا مكرّما، وقد اقترح عليه الملك أن يكون أستاذا لمادة الفلسفة الإسلامية للصّف الثاني والثالث ومادة التشريع بجامعة آل البيت، فوافق الثعالبي على مقترحه وهكذا استمر في تدريس هاتين المادّتين مدة خمس سنوات إلى غاية إصدار أمر بإلغاء الجامعة عام 1930م.[2]

2-3-4- نشاطه في الهند:

زار الثعالبي بلاد الهند لأول مرة سنة 1912م واعتبرها بلاد الغرائب والعجائب لما فيها من ملايين السكان وآلاف البيئات ومختلف اللغات والأديان، ومن أهم اهتماماته في هذه الرحلة هو العمل على ادخال طبقة المنبوذين في الهند إلى الإسلام، ليعود مرة أخرى إلى الهند سنة 1924م و1933م لحضور مؤتمر الخلافة الإسلامية بالهند، وغيرها من تحركات الثعالبي التي سيتم ذكر البعض منها.[3]

وقد تابعت الشورى ذكر تحركات الثعالبي حين وصوله إلى الهند، حيث ذكرت أنه توجه بالباخرة إلى الهند في سبتمبر 1925م،[4]فانتقل إلى مراد آباد ملبيا الدعوة لانعقاد مؤتمر جمعية العلماء الذي انعقد في 11 يناير لسنة 1925م تحت رئاسة الأستاذ أبي المحاسن محمد سجاد البهاري أمير الشريعة لولاية بهارو، وهو من مؤسسي جمعية علماء الهند. وكان من أهداف هذا المؤتمر هو البحث في مختلف القضايا في الهند والتي من أبرزها مسألة المنبوذين[5]؛ وهم السكان الأصليون في الهند وتعود قضيتهم إلى أن طائفة من سكان الهند قرروا التحول من ديانتهم

---

[1] الشورى ، " وصول الاستاذ الثعالبي الى بغداد" ، ع 120 ، السنة الثالثة ،21شعبان 1345/ 24 فبراير 1927 ، ص 2.

[2] امحمد يزير ، **عبد العزيز الثعالبي وقضايا عصره 1876-1944م** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، تخصص العلاقات بين المغرب و المشرق في العصور الحديثة والمعاصرة ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر-2- بوزريعة ، 2011 ، ص ص 80-81.

[3] كريمة بن عبد الكريم، نورة مبخوت، **عبد العزيز الثعالبي ودوره في الحركة الوطنية التونسية1874-1944م**، مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الانسانية، جامعة أحمد دراية أدرار، 2018، ص 31.

[4] الشورى، " زعيم تونس في الهند" ع 5، السنة الاولى ، 22 ربيع الثاني 1343 /19 نوفمبر 1924، ص 3.

[5] الشورى، " المؤتمر الاسلامي الكبير في الهند" ،ع 17، السنة الاولى ، 18 رجب 1343/ 12 فبراير 1925، ص 2.

الهندوسية التي جعلتهم مصنفين ضمن أقل الطبقات في المجتمع الهندي، وفضلوا أن يختاروا دينا لا يقوم على نظام الطبقات حيث يجدون فيه المكانة التي تليق بهم.[1]

وخطب الثعالبي فيه وقدّم وجهة نظره فيما يخص نشر الإسلام بالهند، فاعتبر أن دخول تلك الطبقة المحرومة من الإسلام سيرتقون من مرتبة الحيوانية إلى مصاف الانسان الحر، الذي يتمتع بكافة حقوقه كالمسلمين، كما اقترح ضرورة بناء المدارس والمستشفيات لتعليم هؤلاء المنبوذين وتهذيبهم .[2]ويبلغ عددهم نحو مئة مليون حسب الاحصاءات الرسمية للحكومة البريطانية، وقد طلب الثعالبي من جميع العرب أنهم يهتمون بقضية الهند، واعتبر أن مجد الاسلام والعرب لا يكتمل إلا باستقلال الهند وبث فيها الدين الاسلامي بشكل أوسع لبناء دولة عظيمة تحت راية الدين الإسلامي، وبدخول طبقة المنبوذين في الدين الإسلامي سيكون منصفا لتلك الطبقة، فالإسلام كدين يساوي بين الطبقات والاشخاص مهما تكن رتبتهم ومكانتهم في المجتمع.[3]

وتابعت جريدة الشورى من خلال مراسليها في الهند جولات الثعالبي بدءا من مدينة بومباي، حيث استقبله هناك الزعيم الهندي شوكت علي الذي يعتبر من أبرز القادة المسلمين بالهند، والذي عندما علم بقدوم الثعالبي سارع إلى بومباي للقائه فتبادلا الأحاديث طويلا، وفي اليوم التالي قصد الثعالبي مقر جمعية الخلافة رفقة شوكت علي فاستقبلوه أحسن استقبال من طرف أعضاء الجمعية. كما دعاه شوكت علي لزيارة دلهي التي كانت بمثابة العاصمة الإسلامية، وهناك لاقى جمع غفير من كبار الشخصيات الهندية أبرزهم مولانا محمد يوسف أصفهاني ممثل الجمعية الإسلامية لمناهضة الوهابيين في الحجاز[4]، كما زار الجامعة الهندية الإسلامية في 15أبريل من العام 1925م، وقد نقل مراسل الشورى في بومباي بعض تفاصيل مجيئه للجامعة الهندية ملبيا الدعوة للحضور بها. وقد دعي الثعالبي إلى الكلام فتقم بخطبة بليغة الأثر مما جاء فيها من المواعظ والفوائد، فتكلم عن ضعف الحركة العلمية في بلاد المشرق بصفة عامة، موضحا أن السبب في ذلك أن سلطات الاحتلال لا تريد أن تخرج من الشعوب سوى الأيادي العميلة لها، وقد نجحت في هذه الخطوة نجاحا كبيرا بسبب جهلنا وقلة معرفتنا بسبل العلم والمعرفة.[5]

[1] حوادسي مريم، المرجع السابق، ص 74.

[2] عبد الجليل سالم، الهند في الفكر الإصلاحي للشيخ عبد العزيز الثعالبي، www.nidaulhind.com ، شوهد في 15مارس 2023، على الساعة 16:24.

[3] صالح الخرفي، المصدر السابق ، ص 376.

[4] الشورى،" رحلة زعيم تونس الى الهند"، ع 22، السنة الأولى، 24 شعبان 1343/ 19 مارس 1925، ص 2.

[5] الشورى، " رحلة زعيم تونس الى الهند" ع 31، السنة الأولى، 28 شوال 1343/ 21 ماي 1925، ص 1.

وقد دوّن الثعالبي من خلال تنقلاته في الهند معلومات متنوعة عن الهند فوصفها بأنها قارة لما بها من تعداد للسكان والثقافات والأديان والأجناس.[1]

ولما سئل عن سبب إعجابه بالهند فقال عنها: "الهند بلاد جميلة والجمال نوع من السحر الذي لا سر فيه وكنت في كل مرة أعود منها، أشعر بنوع من الحنين إليها...وعلى كثرة ما شاهدت من الأحياء وما شاهدت من الأشياء، لم أجد بيئة تجتمع بها الغرائب والعقائد مثلما وجدت في الهند"[2].كما ألّف خلال الفترة التي قضاها في الهند كتابه "تاريخ المسلمين بالهند"، وهذا الكتاب يعدّ وثيقة مهمة عن تاريخ المسلمين بالهند قبل تأسيس باكستان.[3]

2-3-5- أحاديث الثعالبي للصحافة الشرقية عن أوضاع تونس:

نقلت الشورى حوارا لصحيفة (السياسة الأسبوعية) العراقية مع الشيخ الثعالبي حول الوضع في تونس فقال في وصفه للحالة الاقتصادية لتونس :"بأنها غنية بالمعادن كالفحم الحجري والحديد والفوسفات والرصاص...، ولكن الأجانب هم الذين يستفيدون منها دون التونسيين . أما بخصوص مسألة الزراعة والملكية الأهلية، فإن جميع الممتلكات من أملاك الدولة والأوقاف العامة والأراضي تعطى للأوروبيين بأقل الأثمان".[4]

كما تحدث عن المظالم الفرنسية في تونس، فقال: لقد أنشئت في تونس نقابة للعمال وعمّت سائر البلاد في ظرف شهرين وكانت غايتها الدفاع عن حق العامل المسكين، ولكن سياسة فرنسا هضمت كل الحقوق المشروعة ، فعملت على إتهام قادتها بالشيوعية والبلشفية، فزجت بهم في السجون، وحاكمت البعض منهم بالنفي والتغريب للقضاء على أبناء البلاد المناضلين.[5]

وهكذا قد كان للثعالبي جولات صحفية لعرض أفكاره، فقد كانت الصحافة خاصة المصرية بمثابة الوسيلة الأولى لعرض نشاطاته الفكرية وجولاته في مختلف البلدان العربية والالتقاء بالشخصيات الصحفية المرموقة وتبادل الأحاديث في الشؤون العربية والإسلامية .

2-4- الحركة الصهيونية بتونس:

[1] حوادسي مريم، المرجع السابق، ص 72.

[2] صالح الخرفي، المصدر السابق، ص 368.

[3] حوادسي مريم، المرجع السابق، ص 75.

[4] الشورى، " أحاديث الثعالبي مع الصحافة المصرية " ، ع 84، السنة الثانية، 30 ذو القعدة 1344/ 11يونيو 1926، ص 2.

[5] الشورى، " أحاديث الثعالبي مع الصحافة المصرية " ، مقال سابق ، ص 4.

بعدما كانت الدعاية الصهيونية متركزة على المشرق الغربي اتّجهت أنظار الصهاينة نحو بلدان عربية أخرى، وقد كلفوا الداعية المسيو **(Mores Maseka)** وهو محامي بالإسكندرية بنشر دعاية تحسين العلاقة بين العرب والصهيونيين، وكان من ضمن برنامجهم التوجه نحو تونس، فألقى محاضرات تتمحور حول التوفيق بين العرب واليهود، وذلك عن طريق إصدار مختلف الصحف باللغة العربية ليتمكن الجميع من قراءة مايكتبونه، وقد كانت صحيفة " الفجر" من أوائل الصحف التي حاربت الهوية التونسية الإسلامية، كما جاء في مقالها الدعاية للعيد الخمسيني بهدف نشر العداوة والبغضاء وإبعاد التضامن العربي حول فلسطين، وقد نشرت الجريدة بعض أسماء المسلمين التونسيين الذين انضموا للصهيونية واعتبرتهم خونة لكل المسلمين أمثال "علي كشوخ" و "يوسف المحجوب".[1]

و قد عارض التونسيون بشدة الدعاية التي كان يعمل بها المسيو (Mores) من خلال محاضرته، وقد وقفت الصحف التونسية ضد هذه السياسة كما طالبوا بإلغاء وعد بلفور 1917م[2]. وتواصل رفض التونسيين للدعاية الصهيونية عندما حاول إلقاء محاضرة ثانية ولم يحضرها أحد من المسلمين والذين أنكروا مغالطات المسيو (Maseka) حول فضل اليهود على المسلمين. [3]

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل نستنتج أن الشورى تعد من أهم الجرائد التي تحدثت عن دول المغرب العربي حيث أن مقالاتها قد عالجت العديد من المواضيع المتعلقة بقضايا الدول المغاربية خاصة الجزائر وتونس ، ويظهر هذا جليا من خلال اهتمامها بأوضاعهما ومتابعتها لأخبارهما بداية من دخول الاحتلال الفرنسي لكلال البلدين، كما تحدثت الجريدة عن السياسات فرنسا القمعية تجاههما من كل النواحي خاصة السياسات الاقتصادية والدينية والسياسية . هذا بالإضافة الى تميزها على باقي المصادر.

[1] الشورى، " الصهيونية في تونس" ، ع 320 ، السنة السابعة ، 27 ذي القعدة 1349/ 15 ابريل 1931 ، ص 2.

[2] نفسه.

[3] الشورى،" صدى الدعاية الصهيونية في تونس" ، ع 306، السنة السابعة،11 شعبان 1349 / 31 ديسمبر 1930، ص ص 1، 4.

وقد أثبتت جريدة الشورى أنها من المصادر الهامة لدراسة تلك المواضيع المتعلقة بتاريخ المغرب العربي المعاصر، وعلى الرغم من عدم اعتمادها بشكل كبير من قبل الباحثين والأساتذة الا أنها تحمل كمّا كبيرا من المواضيع والمسائل العربية و الاسلامية بصفة عامة.

الفصل الثاني :

قضايا من تاريخ المغرب الأقصى من خلال جريدة الشورى المصرية(1924–1931)

1–حرب الرّيف (1920–1927)

1-1 - التعريف بقائد الحرب عبد الكريم الخطابي

1.2 أسباب الحرب

1.3 مراحل الحرب ونتائجها

1.4 كتاب عبد الكريم وحرب الرّيف

2– قضية الظهير البربري 16 ماي 1930

2.1 السياسة الفرنسية قبل ظهير 16 ماي 1930

2.2 محتوى ظهير 16 ماي 1930 و أبعاده

2.3 المواقف المتعددة من الظهير

تمهيد:

لقد تابعت جريدة الشورى نشر مختلف الأخبار المتعلقة بتاريخ المغرب العربي في الفترة المعاصرة ، وذلك لهدف مناصرة كل القضايا العربية بدءا من بلدان المشرق العربي وصولا إلى بلدان المغرب العربي ، وقد حظيت بلاد المغرب الأقصى هي كذلك باهتمام كبير من قبل الجريدة من خلال المراسلين والكتّاب المهتمين بالتاريخ المغربي.

وكان من جملة اهتماماتها الحديث عن أحوال المغرب الأقصى في فترة الحماية الفرنسية عليها (1912-1956م) وقد ركزت الشورى على عدّة محطات تاريخية تزامنت وفترة صدورها وتمثلت خاصة في حرب الرّيف(1920-1927م) والظهير البربري 1930م، وهذا ما سنحاول توضيحه في هذا الفصل.

1- حرب الرّيف (1920- 1927م):

1-1- التعريف بقائد الثورة (محمد بن عبد الكريم الخطابي):

ذكرت الجريدة بأن محمد بن عبد الكريم الخطابي[1] ولد سنة 1882م ، وكان قبل قيامه بالثورة قاضيا مدنيا في مليلة وهي بلدة احتلها الاسبان قديما، واتخذتها السلطة فيما بعد مقرا لجيش المنطقة الريفية الشرقية بقيادة الجنرال سيلفستر(**Syivestre**[2]) الذي وقع قتيلا في المعركة الأولى من ثورة الريف وهي المعركة المعروفة بأنوال سنة 1921، وقد ترعرع الأمير في هذه البلدة ونشأ بها وكان شاهدا على ما تعمله جيوش الإسبان[3] من المناكر والآثام فأوجدت في نفسه بغضا للمستعمرين.[4]

1-2 – أسباب الثورة:

و قد ذكرت الجريدة بخصوص أسباب هذه الثورة : "بينما كان الأمير ذات يوم يسير في احدى شوارع مليله صدف عريفا إسبانيا يضرب ريفيا ضربا مبرحا بالكرباج (السياط) ، والريفي يستغيث ولا يغاث ، فتقدم الأمير ليسأل الإسباني عن سبب هذا الاعتداء الوحشي فأجابه الإسباني بكل عنف بأن دابة هذا الريفي قد لكمته ! فحاول الأمير ردعه فلم يفلح"، ثم تركه وذهب إلى مقر القائد العام حيث قص عليه الحادث وطلب منه إدانة العريف الإسباني ، فقال له القائد:" ألا تدري إن الإسباني مهما كانت منزلته أو طبقته فهو سيد هذه البلاد"، فأجابه الخطابي :"وأنت أيضا ألا تدري أن هذا الكرباج سيكلف إسبانيا ثمنا باهظا ويحملها عبئا ثقيلا."[5]

1-3 – مراحل الحرب وتطورها:

---

[1] ينسب إلى أسرة آل الخطابي من بيوتات الريف الكبيرة، أما والده السيد عبد الكريم الذي كان قاضيا شرعيا بمدينة مليلة والذي كان بمثابة معلمه الأول. درس الخطابي مبادئ العلوم من والده، ثم سافر إلى فاس ونال بها إجازة العلوم الدينية، ثم التحق بجامعة " شلمنكا" الإسبانية ونال بها شهادة في الحقوق والآداب، وكان بأيام العطلة الدراسية يتفرغ لدراسة تاريخ العرب في الأندلس. ينظر إلى: رشدي الصالح ملحس، **سيرة الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي بطل الريف ورئيس جمهوريتها**، ط1، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، 1343هـ، ص ص 25-26.

[2] هو الجنرال مانويل فرنانديز سلفستري ولد سنة 1871 بكوبا، دخل الاكاديمية العسكرية في طوليدو ثم اكاديمية الفرسان سنة 1891م ، شارك في العديد من المعارك في منطقة الريف ابرزها ملحمة أنوال ضد جيش الخطابي، و التي شهدت هزيمته وانتحاره ، ينظر: محمد عزلي ، " الجنرال سلفستري القائد الذي احتل بلاد الهبط والخدر في ملحمة أنوال" ، larachearchives.blogspot.com/2016/11/manuel-fernandez-silvestre.html?m=1، شوهد يوم 9 سبتمبر 2023 على الساعة 07:46.

[3] توجهت اسبانيا الى الريف المغربي بسبب افتقارها الى المواد الاولية مما جعلها تتجه نحو الرّيف لما يحمله من معادن وثروات باطنية ، فالدافع الاقتصادي هو السبب البارز في التدخل الاسباني بالرّيف والذي بدأ خلال مرحلتين ، المرحلة الاولى بدأت من (1912- 1914) و التي امتازت بالتدخل العسكري المباشر على القرى والاراضي الفلاحية حيث تمكنوا من احتلال القصر الكبير ثم تطوان في 19 فبراير 1913م ، اما المرحلة الثانية بدأت من (1914- 1918) والتي امتازت بالأسلوب السلمي للسيطرة على مناطق نفوذها و ذلك بسبب أحداث الحرب العالمية الأولى ، الى غاية 29 نوفمبر 1912م والذي شهد اتفاقا بين اسبانيا وفرنسا يعطي الحق القانوني لالتزامات اسبانيا في حماية مناطق نفوذها . ينظر : منصوري بدرة ، **ثورة الريف في المغرب الأقصى 1912-1927م** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ ، تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر ، قسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ابن خلدون تيارت ، 2014 ، ص ص 25 ، 26.

[4] الشورى ، "ثورة الريف" ، السنة الاولى، ع 12، 12 جمادى الثاني 1343 / 7 جانفي 1925 ، ص 4.

[5] الشورى ، "ثورة الريف" ، مقال سابق ، ص 4.

بعد حادثة الإسباني والريفي توجه ابن عبد الكريم نحو قبيلته "بني وياغل "، واجتمع بمجموعة من أصدقائه الذين لا يتجاوز عددهم 10 أفراد، وأخبرهم بالحادث ، وعمل على تحريضهم ضد الإسبان واستنهض همتهم وأثار نخوتهم وسألهم عما إذا كانوا يشاركونه في ثورته ،فأجابوه بالإيجاب".[1]

ثم توجهوا إلى العديد من أحياء المدينة بهدف جمع البنادق والذخيرة واعتصموا بالجبال ، وخرجت الرصاصة الأولى رصاصة الإنذار يوم 20 يونيو (جوان) 1920م، بحيث هاجم هؤلاء العشرة مع ابن عبد الكريم مخفرا من مخافر الإسبان الأمامية وأخذوا منها السلاح والعتاد وأعطوها إلى فريق آخر من جماعتهم، وبذلك ازدادت أعداد الثائرين، إضافة إلى أن إسبانيا كانت تعتبرهم لصوص وقطاع طرق فلم تكترث بهم ولم تهتم بأمرهم، وإنما كانت ترسل لهم بعضا من الفرق العسكرية لمطاردتهم إلا أنها لم تستطيع القضاء عليهم ،وبقيت على هذا الحال إلى أن وصل رجال الأمير خمسمائة نسمة. [2]

وكانت المواجهة أو الصدام العسكري الأول بين القوات الريفية والقوات الإسبانية في معركة أنوال سنة1921م، والتي مثلت البداية الفعلية للحرب، وكانت متمركزة في أبران وحررها الريفيون في الأول من جوان 1921م، ثم توجه من بعدها الريفيون لمركز أغربيا لحصارها، بعد أن قام الجنرال سلفستر باحتلالها في 7 جوان، ثم توجه الأمير إلى أنوال في 21 جويلية 1921م بقوات بلغ عددها 5 آلاف وبعد مرور خمسة أيام تمكن الخطابي من هزيمة القوات الإسبانية في أنوال.[3]

لم تتطرق الشورى الى ذكر الخسائر و اكتفت بذكر مجريات المعركة باختصار. لذا فكان لهذه المعركة نتائج مهمة ، تجاوز صداها الاقليم المغربي الى العالم العربي والدولي ، حيث بلغت خسائر القوات الاسبانية 19 ألف قتيل، و 4300 جريح، في حين وصلت خسائر الثوار الريفيين إلى 500 شهيد وقرابة 600 جريح ، وقد غنم الريفيون من هذه المعركة مايزيد عن 100 مدفع ثقيل ونحو 1000 رشاشة ، وغيرها من المؤن والبهائم[4].

وتوالت بعدها المعارك بالريف بين الإسبان وجيش الخطابي، وقد قدمت جريدة الشورى تفاصيلها ونشرت أحداثها أولا بأول وخاصة بعد نشأة الجريدة ،فعددت انتصارات الخطابي على الجيش الاسباني الذي تكبد خسائر

[1] الشورى ، "ثورة الريف" ، مقال سابق ، ص 4.

[2] نفسه.

[3] سناء بوجلال، **ثورة الريف المغربي 1925 (دراسة تاريخية)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ، تخصص تاريخ العالم المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018، ص 39.

[4] منصوري بدرة ، المرجع السابق ، ص 43.

فادحة ، الأمر الذي أدى إلى قلق فرنسا والتي كانت ترى أن الريف المغربي على وشك أن يصبح دولة مستقلة مما سيؤدي إلى انتشار فكرة الاستقلال لدى باقي المناطق المحتلة التابعة لها.[1]

كما كتبت الشورى نقلا عن كاتب فرنسي : "..إن تقهقر الاسبان الحثيث يجعل المنطقة الفرنسية في خطر ...لذلك أخذ المارشال ليوتي بعد القوة لصد المفاجآت فوضع في وزان 2000 رجل لمراقبة الحدود الشمالية للمنطقة الغربية ثم عزز هذه الحامية حتى صارت 8000 على خط طوله 220 كم ، والمكتب الحربي الفرنسي يتتبع الحرب الريفية بدقة ، فإذا تخلص عبد الكريم من الاسبان فسيوجه قواه حالا إلى المنطقة الفرنسية ..."[2]

و هذا التخوف هو الذي دفعها إلى دخول الحرب ضد الخطابي، معتبرة أن حربه مغرضة و بتحريض من ألمانيا أو بعض الأجانب ، لكن مساعي الخطابي في اتقاء شر فرنسا على بلاده ، وإرساله مكتوب إلى مجلس الأمة الفرنسية وذهابه إلى باريس في سنة 1922 واجتماعه بقادتها ولفت نظرهم إلى خطة العداء التي نهجها المارشال ليوتي المقيم العام الفرنسي في المغرب الأقصى نحو بلاده ، فندت مزاعمها، بشأن التحريض الخارجي.[3]

وقدمت الشورى فصولا عن القتال بين الريفيين والفرنسيين، فنقلت عن جريدة باريس الصادرة بتاريخ 01 ماي 1925 حجج فرنسا في دخولها الحرب ضد الخطابي، بحيث قالت:" ...إن الغرض من أعمال الجيش الفرنسي في المغرب الأقصى على أثر الحوادث الأخيرة ليس الانتقام من قبائل المنطقة الإسبانية أو صبغ الحركات الحربية بصبغة دولية، وإنما كانت الغاية الوحيدة منها استخلاص بعض المخافر الأساسية وتأديب الثائرين"، ونقلت كذلك عن جريدة الرباط :" دخل عدد من المغاربة المنطقة الفرنسية ،والظاهر أن المسألة مسألة هجوم حقيقي يقوم به عبد الكريم الخطابي منذ أيام، وقد اتخذت التدابير اللازمة في الحال"، لكن الشورى أنكرت ذلك وذكرت أن فرنسا أرادت محاربة الأمير الخطابي وأن ما يذاع من أخبار عن اعتدائه على فرنسا ما هو إلا توطئة للهجوم عليه بالاشتراك مع إسبانيا.[4]

كما وصفت الشورى نقلا عن جريدة باريس ليوم 18 ماي جيش الخطابي قائلة :" إن الجنود المشاة الريفيين مسلحون ببنادق سريعة وبمدافع رشاشة ومعدات حربية حديثة وعددا من أجهزة الاتصال، وأنهم مدربون تدريبا حسنا، وأنهم يجيدون استعمال التحصينات في ساحات القتال واستخدام الخنادق بمهارة عظيمة في عملية

[1] عبد الكريم غلاب، **قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي عصر الإمبراطورية العهد التركي في تونس والجزائر**، ج 3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005، ص 262.

[2] الشورى،" أخبار الامير عبد الكريم"، ع 47 ، السنة الاولى، 29 صفر 1344 / 17 سبتمبر 1925، ص 2

[3] الشورى، "حول حرب الرّيف ، نظرة اجمالية عامة" ، ع 40، السنة الاول ، 9 محرم 1344/ 30 يوليو 1925 ، ص 1.

[4] الشورى، " فرنسا في المغرب الاقصى ، هجوم عبد الكريم" ، ع 29، السنة الاولى ، 14 شوال 1343 /7 مايو 1925، ص 2.

الدفاع، لكنهم لا يحسنون استعمال المدافع الكبيرة واخفاءها عن أنظار العدو لذلك فهم يضطرون إلى توقيفها خاصة عند ظهور الطائرات الفرنسية والتي تهيمن على ساحة القتال في ظل غياب الطائرات الريفية".[1]

و بمقال آخر في الشورى حمل عنوان "أمهات الغزاة مثاكيل – شدة الحرب الريفية– " نقلت مكتوب من جندي فرنسي يصف فيه شدة ما يلاقيه الفرنسيون من أهوال الحرب الريفية، والذي نقلته من جريدة "صوت مراكش الاستعمارية" بتاريخ 20 جوان 1925، بحيث صور الجندي مواجهة عسكرية بين الفرنسيين والريفين وقعت بجبال البيبان وقال:"... إن فرنسا حصنتها بالطائرات والمدفعية...وإن الطائرات والمدفعية قد استمرت في إطلاق النيران قرابة ثلاثة ساعات بشدة تذكرنا بها الحرب الكبرى..."، ثم وصف تفاصيل المعركة التي انتهت بعدد كبير من الضحايا ،وذكر في الأخير :"..إن قلمي عاجز عن وصف ما شاهدت من الأهوال ولم يبق من بلوكي ولا واحد، والآن المستشفيات ملأي." [2]

ثم ذكرت الجريدة أنه من الصعب تحديد عدد القتلى والجرحى من الفرنسيين والريفيين، لكن من المحقق أن خسائر الفرنسيين لا تقل عن خسائر الريفيين، وربما كانت أفدح برغم اجتهاد الجرائد الفرنسية في التمويه والزيادة في تقدير خسائر العدو والنقص في تقدير خسائرهم. إلا أن أمهات صحف أمريكا أرسلت مكاتبين إلى الريف وذكرت أن خسائر الريفيين هي أقل جدا مما كان الريفيون أنفسهم يتوقعون.[3]

و كتبت الشورى كذلك حول هذه الحرب :" قد اجتازت هذه الحرب عدة أدوار انتهت باستيلاء الريفيين على جميع البلاد التي استولت عليها فرنسا شمال الورغة عقب اندحار الجيوش الإسبانية ، وتوغلهم في أرض المغرب الأقصى إلى السكة الحديدية التي تصل مدينتي تازة وفاس بالجزائر والبحر المتوسط ، ولم يمنعهم عن هذا التوغل عظم استعداد الفرنسيين وكثرة جيوشهم التي زادت عن 160 ألف جندي علاوة على الجيوش الإسبانية المرابطة وهي لا تقل عن 60 ألف جندي. و ذكرت أن سبب انتصار الخطابي في حربه يرجع إلى تعاطف سكان المغرب الأقصى مع قضيته، إذ لم تكن جيوشه تصل إلى مكان حتى ينظم سكانه إليه ويقلبون لحكومة الاستعمار ظهر المجن ، وهكذا استطاع أن يستولي على مئات من الثكنات ومستودعات الذخيرة ،وأن يغنم من الأسلحة والذخائر مقادير عظيمة[4]."

[1] الشورى،" أخبار الامير عبد الكريم" ، ع 31، السنة الاولى ،28 شوال 1343 / 21 ماي 1925، ص 2.

[2] الشورى، " حرب الريف مع اوروبا" ، ع 38، السنة الاولى ، 14 ذي الحجة 1343 / 16 جويلية 1925، ص 5.

[3] نفسه.

[4] الشورى ، " حول حرب الريف " ، مقال سابق ، ص 1.

أما عن الدعم الخارجي لهاته الحرب فقد أعابت الشورى على العالم الإسلامي على عدم دعمه للخطابي، فقالت :" كل ما يقال عن كون العالم الإسلامي بمد عبد الكريم بالمال والأطباء والضباط فهو كذب في كذب أقوال يشيعها الأوربيون لأجل تهييج شعوبهم ،وإيهامهم أن العالم الإسلامي متكافل فليكافلوا هم .عبد الكريم ليس عنده من العالم الإسلامي نافخ ضرمة ، فعبد الكريم جاره الله وحده ، لا يساعده شرقي ولا غربي، وإعانة مصر لجرحى الريف ..لا تبلغ عشر مبلغ ينفقه أمراء مصر في شراء كلب من أوربة ، نعم ساعد المسلمون عبد الكريم بالدعاء وفي الشام صلوا على شهداء الريف صلاة الغائب ،لكن ألف جنيه إعانة أنفع في الجهاد من الصلاة، فالصلاة بلا أعمال ورق بلا ثمر." [1]

وواصلت الشورى ندائها للعرب لمناصرة الخطابي فقالت: "أيها العرب أينما كان عبد الكريم فهو منكم وإليكم ، وهذا الرجل ظهر فأحي دارس ذكركم وبرهن على أنكم لم تموتوا، وسواء كان معه عربا أو بربرا فالجميع عرب ومستعربون والمغرب الأقصى وشمال إفريقيا كله معدود ممالك عربية، أفلا تدعون قرابة رجل يقاتل بنصف مليون نسمة دولتين عظيمتين أوربيتين إحصاؤهما 62 مليونا."[2]

1-4 – نتائج الحرب:

وكتبت الشورى في مقالها بعنوان:" الغازي عبد الكريم" :" تنتهي هذه الحرب الغاشمة على غير ما تهوى إسبانيا وعلى غير ما تتمنى الدول الاستعمارية ،تنتهي هذه الحرب الاستقلالية بهزيمة إسبانيا هزيمة فادحة فاضحة جعلتها مثلا بين الناس، فقد خسرت نفوذها وجنودها وأموالها وأضاعت كرامتها وهيبتها بين الأمم." [3]

ثم قالت : "انتصر عبد الكريم الضعيف الفقير على إسبانيا القوية الغنية ... انتصر فوربك لم يساعده على هذا النصر أحد إلا عزيمته وقوة إيمانه بحقه ، انتصر لأنه لم يكن إمعة... إن انتصار عبد الكريم على إسبانيا أمر خطير و للأمة الإسلامية درس عجيب.[4]

و ذكرت الجريدة عن خسائر إسبانيا ونقلا من جرائدها أنها بذلت على تجريدة سنة 1924 فقط 433 مليونا و270 ألف "بسيتا" ومعلوم أن البسيتا ثلاثة فرنكات أي نحو 1300 مليون فرنك. [5]

[1] الشورى ، ع 37 ، السنة الاولى ، " الحالة في المغرب الاقصى " ، 10 ذو الحجة 1343/ 2 يوليو 1925 ، ص 4.

[2] نفسه.

[3] الشورى ع7، " الغازي عبد الكريم" ، السنة الاولى ، 6 جمادى الاولى 1343 / 3 ديسمبر 1924ص 1.

[4] نفسه.

[5] الشورى، " خسائر فرنسا المالية على حرب الريف"، ع 39، السنة الاولى، 1 محرم 1345 /23 يوليو1925، ص 2

أما عن خسائر فرنسا من بداية الحرب الريفية وإلى غاية 6 جوان 1925 فذكرت الشورى ونقلا عن جريدة لومانتييه (I' Humanitè) الفرنسية الصادرة بتاريخ 24 يونيو(جوان) 1925 :" أن فرنسا تقرر رسميا مقتل 890 فرنسيا منهم 42 ضابطا والجرحى 2700، أما من الأهالي الوطنيين الذين في الجيش الفرنسي فقد قتل وجرح منهم 3000" ، ولكن جريدة الأومانتييه ترى بأن العدد أكبر بكثير وقد يصل إلى 6000.[1]

ونقلا عن صحيفة لومانتيه الصادرة ب 4 أوت 1925 أن خسائر الفرنسيين في الريف بلغت 1500 قتيل و3000 مجروح في عشرين يوما ، وذكرت أن سبب خسائر فرنسا وحسب تصريح أحد العساكر هو:".. استعمال فرنسا للدبابات لأن الجبال شاهقة والريفيين يعرفون أين يمكثوا فيها ثم إنهم هم الذين لا نشاهدهم حينما نكون في الدبابات وأحيانا يتسلقون على الدبابات بدون أن نشعر بهم ليسلبوا المدافع والرشاشات ،ومنذ أول يوليو قتل منا ألف وخمسمائة رجل وجرح ثلاثة آلاف ..." [2]

1- 5- كتاب عبد الكريم الخطابي وحرب الرّيف:

وقد أشادت الشورى كثيرا ببطولات عبد الكريم الخطابي وبانتصاراته على الغرب، وذكرت أن حرب الريف أصبح لها وزن وصيت عند العرب وألفت حولها الكتب ونشرت فيها المقالات وأعطت مثالا على ذلك مؤلف بعنوان :" عبد الكريم وحرب الرّيف " للكاتب كريم أفندي ثابت محرر القسم السياسي لجريدة (المقطم[3]) المصرية، وذكرت بأن هذا المؤلف يحوي شروحات حول موقع بلاد الريف وأورد خرائط جغرافية عنها، كما تحدث عن نشأة الأمير الخطابي وأسباب نهضته، والحرب بينه وبين الإسبان وكسره إياهم، وإعلان الجمهورية في الريف وتأليف الجمعية الوطنية بها، كما فصّل في الوقائع العسكرية بين الريفيين والجيش الفرنسي مع فضح أطماعه الاستعمارية في المنطقة.

و أعجبت الشورى بهذا الكتاب لحرص صاحبه على الأمانة العلمية في نقل المعلومات، وقالت بأنه أخذ من كتاب الأديب الفلسطيني رشدي أفندي ملحس "سيرة الأمير عبد الكريم"، وكذلك كتاب " حاضر العالم الإسلامي" الذي شرحه وعلق حواشيه شكيب أرسلان، كما أورد العديد من الكتب والمجلات والصحف العربية والأجنبية التي استعان بها. وهذا ما أضفى قيمة علمية للكتاب.[4]

---

[1] الشورى، " خسائر فرنسا المالية على حرب الريف"، مقال سابق ، ص 4.

[2] الشورى ، " خسائر الفرنسيين في حرب الريف" ، ع 44 ، السنة الاولى ، 8 صفر 1344/ 27 أغسطس 1925، ص 4.

[3] و هي جريدة يومية سياسية تجارية أدبية صدر عددها الاول في الرابع عشر من فبراير سنة 1889م ، أصدرها اصحاب مجلة المقتطف (فارس نمر ، يعقوب صروف ، شاهين مكاريوس) ، توقفت عن الصدور سنة 1952م بعد توقيف مجلس الثورة الدعم الحكومي لها. ينظر : تيسير أبو عرجة ، **المقطم جريدة الاحتلال البريطاني في مصر** ، د.ر.ط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1997، ص ص 19، 20.

[4] الشورى، " عبد الكريم والحرب الريفية" ، ع 55، السنة الاولى ، 25 ربيع الثاني 1344 / 12 نوفمبر 1925، ص 3.

2- قضية الظهير البربري 16 ماي 1930:

2-1- السياسة الفرنسية في المغرب الأقصى قبل ظهير 16 ماي 1930 :

تطرقت الشورى في مقال لها بعنوان " الطغيان الاستعماري في المغرب" إلى بعض مظاهر السياسة التعسفية الفرنسية بالمغرب الأقصى، حيث قالت: " لا تزال جيوش الغزو الاستعماري الفرنسي تفتك بالقبائل المغربية الملتجئة إلى رؤوس الجبال تريد استسلامها واستئصالها... وفي نفس الوقت يغزو الاستعمار الخاضعين المستسلمين باستلاب أراضيهم وقتل صناعاتهم وتجارتهم حتى يجعل منهم يد عاملة زهيدة الثمن".[1]

كما عمل كذلك على التضييق والضغط حرية الفكر والقضاء على الحياة العقلية، وذلك بهدف عدم نمو الحركة العلمية وتطورها بالمغرب، ولم يكتف بحجر إصدار الصحف السياسية والمجلات العلمية فقط بل تعدى الأمر إلى منع دخولها للمغرب إذا وردت من جهة أخرى وكانت تلك الجهة مستعمرة فرنسية كتونس وسوريا واالجزائر، ولم يتوقف الأمر على ذلك بل حتى الكتب التي تحتوي على أفكار اجتماعية ليعيش المغاربة في جو خانق من الضغط الاستعماري، بالإضافة إلى تشديد الرقابة على كل الوافدين نحو المغرب سواء كانوا من تونس أو الجزائر أو غيرهما. كما شملت هذه السياسة العلماء المصلحين، الذين يقومون بدعوة الإصلاح الديني، حيث تعرض هؤلاء للإبعاد والاعتقال والرقابة المشددة لنشاطاتهم لكونهم يريدون تقويض نفوذ فرنسا بتقويض نفوذ أرباب الطرق الصوفية التي اعتبرتهم الشورى أنهم كانوا السبب في إخفاق حركة عبد الكريم الخطابي. كما اتبعت فرنسا سياسة تفريق خطيرة بين العرب والبربر ببناء ما كان قبل الإسلام ، "...فألفوا كتبا في اللغة البربرية يدرسونها لأبناء المناطق البربرية بدل اللغة العربية ليحولوا بينهم وبين لغة الإسلام، فيبتعدوا عن الإسلام بجهلهم لغته ويكونوا بذلك لغمة سائغة لمبشري الكاثوليك ... كما منع المستعمر اصدار الصحف السياسية والمجلات العلمية وهذا ما حدث في الجزائر أيضا ، وعلى الرغم من المساعدات العسكرية المغربية في الثورة الفرنسية 1789م لم تشأ فرنسا حتى إعطائهم الحربية الادبية.[2]

2-2- محتوى ظهير 16 ماي 1930 وأبعاده :

قد أولت الحريدة أهمية بالغة بظهير 16 ماي 1930، حيث ذكرت بأن سلطان المغرب قد أمضى ظهيرا يتعلق بالأمور العدلية تجاه البربر، والذي يقضي في مجمله التفريق بين العرب والبربر، ذلك أن العرب يشكلون نسبة الواحد إلى سبعة من البربر ،والبربر مسلمون إلا أنهم أقل تعصبا من العرب وكان مرجعهم في القديم

[1] الشورى، " الطغيان الاستعماري في المغرب"، ع 265، السنة السادسة، 11 شوال 1348 / 12 مارس 1930، ص 4.

[2] الشورى، " الطغيان الاستعماري في المغرب" ، مقال سابق ، ص 4.

في القضاء هو العرف والعادات بينما العرب هو الشرع الإسلامي، الأمر الذي جعل فرنسا تعمل على إحياء الأعراف البربرية القديمة قبل الإسلام وإلحاقها بالقانون الفرنسي وفرضها على المغاربة.[1]متبنية بذلك سياسة فرق تسد والتي ركزت عليها من أجل القضاء على الهوية العربية الإسلامية للشعب المغربي وتفكيك بنيته الاجتماعية ليسهل عليها فرض السيطرة عليه وكي تضمن بقاءها في المغرب.[2]

وبمقال عنون ب: "جبل طارق والجزيرة الخضراء وطنجة – رسالة خصوصية من عطوفة أمير البيان " قدم شكيب أرسلان رأيه في الظهير فقال :"... إن فرنسا متشبثة بقضية إخراج البربر من الإسلام وإلغائها المحاكم الشرعية من بينهم وحصر القضاء الشرعي في العرب، وزعمها أن البربر هم من أصل أوربي ،وأن قسما منهم كانوا نصارى وإنهم على كل حال غير مسلمين ...وغيرها من الأمور "، ورأى أرسلان أن هذا التدخل في الشؤون الدينية المغربية وإجبار السلطان المغربي على إمضاء ظهير بعدم معاملة البربر بالشرع الإسلامي يتنافى ومدنية فرنسا ومبادئها العلمانية. [3]

2-3 المواقف المتعددة من الظهير:

2-3-1- موقف المغاربة:

أثار هذا الظهير سخط الشعب المغربي، واعتبره سياسة هادفة إلى التفرقة داخل الوطن الواحد، فأبدى المغاربة بما فيهم البرابرة أنفسهم معارضتهم له معتبرينه اعتداء على الدين والشريعة ،وقاموا بمظاهرات احتجاجية في العديد من المناطق، كما اجتمع البرابرة وانتقلوا إلى الرباط للقاء سلطان المغرب للمطالبة بإلغائه، وقالوا بأنهم لا يعرفون أنفسهم إلا مسلمين بالإضافة إلى طلبهم بإعادة القضاة الشرعيين بينهم. [4]

كما صار المغاربة يتوجهون للمساجد ويقومون بقراءة دعاء اللطيف: (يا لطيف ألطف فيما جرت به المقادير ولا تفرق بيننا وبين إخواننا البرابرة)[5].

وقد نتج عن هذه الاحتجاجات والمظاهرات كثرة الاعتقالات والسجن ونعطي مثال ما جاء في وهو أن الباشا بوشتا البغدادي حاكم فاس قام بسجن نحو ستين من المتظاهرين ،وأمر بهم جميعا فجلدوا جلدا شنيعا.[6]

2-3-2 – صدى الظهير البربري في الدول الإسلامية:

[1] الشورى،"كيف يكتب التاريخ ? مسألة اخراج البربر من الاسلام" ، ع 302، السنة السادسة، 12 رجب 1349 /3 ديسمبر 1930، ص 1.

[2] الشورى، " الطغيان الاستعماري في المغرب" ، مقال سابق ، ص 4.

[3] شكيب ارسلان، " رسالة خصوصية من عطوفة امير البيان" ، الشورى ، السنة السادسة ،ع 294، ، 8أكتوبر 1930/ 16 جمادى الأول 1349، ص 1.

[4] الشورى، " تنصير البربر في المغرب الاقصى" ، ع 295، السنة السادسة ،22 جمادى الأولى 1349 / 15 أكتوبر 1930، ص 1.

[5] الشورى ، ع 302، "كيف يكتب التاريخ ? مسألة اخراج البربر من الاسلام"، مقال سابق ، ص 1.

[6] الشورى، ع 295، " تنصير البربر في المغرب الاقصى" ، مقال سابق، ص 1.

لقد خلّف استصدار هذا الظهير موجة من الاحتجاجات والتي لم تقتصر على المغرب فقط بل مست العالم الإسلامي عامة والدول العربية خاصة، وهذا على حسب ما تناقلته الصحف بما فيهم جريدة الشورى، والتي قالت:" ...إن الشعب المصري قد احتجّ على الخطة الفرنسية البربرية شأنه شأن بقية الدول العربية الرافضة لكل سياسة تنصيرية"، وقد أوضحت الجريدة ان فرنسا قد تعدت حدودها في المغرب حينما اعلنت هذا الظهير وهو بمثابة التعدي على دين الاسلام خاصة وأنه ظهير في أساسه يلغي الاحوال الشخصية الاسلامية لامة البربر، لذا فالعالم الاسلامي قد عارض بشدة هذا الظهير واعتبروه مشروع استعماري خطير يهدف الى نبذ الاعراف الاسلامية للبربر والعمل على استرجاع اعرافه القديمة. وعلى الرغم من المعارضة الشديدة له الا ان فرنسا عملت على قمع كل الاحتجاجات التي بدأت في المغرب الاقصى بكل انواع الاضطهاد والقمع ، لذا طالبوا من جمعية الهداية الاسلامية بمصر 1983م بارسال الاحتجاجات الى عصبة الامم كونها تهدف الى نشر السلام في العالم. [1]

و ذكرت الشورى العديد من الدول العربية المتضامنة مع المغرب في هذه القضية وعلى رأسهم مصر التي كانت من أبرز الدول التي دافعت عن المغاربة ضد سياسة التنصير، إذ قامت "جمعية الهداية الإسلامية" بتأليف لجنة للدفاع عن البربر وفضح أعمال الاستعمار أطلق عليها اسم " لجنة المحافظة على إسلام البربر" والتي أرسلت تقريرا لجمعية عصبة الأمم عبرت فيه عن معارضتها لهذا الظهير وطالبت بإلغائه، وورد في نص هذا الاحتجاج ما يلي :" إن العالم الإسلامي يطالب عصبة الأمم أن تعمل بواجبها إزاء سياسة بعض رجال فرنسا بالمغرب الأقصى من التعدي على دين أمة البربر العريقة في الإسلام عن طريق إعطاء تشريعات خاصة بالبربر مخالفة للتشريعات الإسلامية، والمتمثل في الظهير السلطاني الذي أصدره بالرباط عام 1930م، والذي يقضي بإرجاع البربر إلى العادات والعقائد الجاهلية الأولى، ومقابلة فرنسا هذه الشكوى بكل أنواع الاضطهاد والقسوة...".[2]

كما قامت "جمعية الشبان المسلمين" التي تأسست بالقاهرة عام 1927م باجتماع كبير بمناسبة مرور سنة على قيام فرنسا بتنصير البربر في مراكش. والذي صادف إحياء أهل الهند وأهل فلسطين وسورية ذكرى اليوم الذي أطلق عليه الهنود: "يوم فلسطين للتضرع إلى الله" وذلك بغية أن ينفذ الله البلاد المقدسة من شرور الاحتلال الصهيوني، فكان الاجتماع في القاهرة جامعا للغرضين، وقد حضره مجموعة من المصريين والمغاربة والهنود وبقية الأجناس المسلمة. ورفعوا احتجاجهم الى رئيس الوزراء في الحكومة المحتلة، فتم قبول احتجاجهم ، واعطوا اوامر الى

[1] الشورى،" فرنسا والبربر و اهتمام العالم الاسلامي بأمر المغاربة" ، ع 310، 9 رمضان 1349 / 22 جانفي 1931، ص 2.

[2] الشورى،" فرنسا والبربر و اهتمام العالم الاسلامي بأمر المغاربة، مقال لاسابق، ص2.

باشا المدينة تقضي بمنع اليهود من حمل راياتهم الصهيونية قرب المحلات والدور ، ومن يخالف هذه التعليمات سينال العقاب الصارم. [1]

وكان من بين الحاضرين الأستاذ الثعالبي، الأستاذ زكي باشا، السيد الحسن عن جاوة، والسيد الحسن بوعياد عن مراكش، وسامي بك عن سورية ويحي أفندي كمال عن فلسطين. وقد نددوا من خلال خطاباتهم بسياسة التعصب التي تنتهجها فرنسا في المغرب والفظائع التي تقترفها إيطاليا في حق طرابلس، وقد أعدّ زكي باشا احتجاجا على الفظائع الاستعمارية فوافق الحضور على نشره.[2]

كما نقلت الشورى اجتماع عام وقع في القاهرة رفعه جميع المغاربة من علماء وتجار وطلبة من أبناء مراكش وتونس والجزائر وطرابلس على أعمال فرنسا .[3]

وكذلك احتجاج الطلبة العرب في مصر معبرة عن دعمهم لإخوانهم المغاربة ضد الظهير البربري فقالت: " نحن نظمّ صوتنا إلى صوتهم ونستنكر بشدة ذاك العمل الشنيع من قبل دولة تدّعي أنها تنشر الحضارة والمدنية!".[4]

رأي شكيب أرسلان في الظهير البربري:

كان شكيب أرسلان من بين الشخصيات العربية البارزة التي عارضت الظهير وأبدت موقفها منه على صفحات جريدة الشورى ، وقد عبّر في أحد مقالاته بها عن استغرابه بما تفعله فرنسا من فصل البربر عن المغاربة فقال: "من المضحك أن البربر الذين يريد الفرنسيس اعتبارهم غير مسلمين... فهم قاموا بخدمة الإسلام مثل العرب والترك وغيرهم من الأمم الإسلامية الكبرى، وأن منهم أصل دولة المرابطين ، وأن منهم صنهاجة[5] أصل دولة الموحدين أي الدول التي قامت بالخلافة الإسلامية والتي لها في الإسلام مآثر بني أمية[6] وبني العباس ..وآل

---

[1] الشورى،" عاصمة الريف المغربي تطارد الصهيونية" ، ع 324، 20 ماي 1931/ 3 محرم 1350، ص 3.

[2] الشورى،" عاصمة الريف المغربي تطارد الصهيونية" ، مقال سابق ، ص 3.

[3] الشورى ، " تعرض فرنسا للدين الاسلامي في المغرب" ، ع 290 ، السنة السادسة ، 17 ربيع الثاني 1349/ 10 سبتمبر 1930 ، ص 3.

[4] الشورى، " جمعية الشبان المسلمين و حادث تنصير البربر في المغرب الاقصى" ، ع291 ، 24 ربيع الثاني 1349 / 17 سبتمبر 1930، ص 3.

[5] وهي منطقة تقع في قلب المغرب الاوسط في العصر الوسيط(8-12م) تمتد أراضيها من جبال زواوة غرب اقليم كتامة الى الميلة جنوبا ، اما اصل سكانها فيقال انهم من قبائل بربرية تنحدر من ولد صنهاج بن عامر بن زعزاع ..، ينظر : رضا بن النية ، **" صنهاجة المغرب الأوسط من الفتح الاسلامي حتى عودة الفاطميين الى مصر (80هـ-699م/362هـ-973م)** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص التاريخ الوسيط ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2006 ، ص ص 30-31.

[6] هم المنحدرون من أمية بن عبد شمس بن عبد مناف من قبيل قريش ، تنسب اليهم الدولة الاموية (41هـ- 132هـ) التي أسسها احد اولادهم معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ، ينظر : أحمد بوقجاني ، **موقف الفرق الإسلامية من سياسة بني أمية** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص عقيدة إسلامية ، قسم العقائد و الأديان ، كلية العلوم الاسلامية ، جامعة الجزائر01 بن يوسف بن خدة ، 2015 ، ص 13.

عثمان وغيرهم وإن من البربر بني مرين الذين يقول فيهم ابن خلدون[1] "بنو مرين[2] الذين نصروا الدين ونهجوا السبيل للمهتدين وقمعوا البغاة المفسدين"، ويقول فيهم لسان الدين بن الخطيب[3]:" بنو مرين أملاك المسلمين وحماة الدين غيوث المواهب وليوث العرين."[4]

كما قال بأن البربر مسلمون ويريدون أن يبقوا كذلك، حتى وإن اختلفت أعرافهم، وان ما قام به البربر من احتجاج لدى السلطان في الرباط وقولهم أنهم لا يعرفون أنفسهم إلا مسلمين ومطالبتهم إياه بإلغاء الظهير وإعادة القضاة الشرعيين إلا أدلة تفند زعم المقيم العام الفرنسي لوسيان سان (Lucien Saint)أن زعماء البربر هم من يريدون هذا الظهير وأن حكومة فرنسا لا يمكن أن تجبر على الإسلام من لا يريد اعتناقه!، ورأى بأن ميل البربر للعرف والعادة إنما بفعل الجهل ورفع تعليم العقيدة الإسلامية واللغة العربية من بينهم واضح الدلالة على المقصد السائق لهذه السياسة . ودعا أرسلان الحكومة الفرنسية بباريس خرق سياسة مقيمها الغام بالرباط لوسيان سان الذي أثار هذه المسألة الدينية والسياسة الخرقاء في المغرب وأن تعزله جراء عمله الفظيع.[5]

وقدّم أرسلان إعجابه بموقف المغاربة ورفضهم للظهير حيث قال: ".. أهل المغرب عرفوا ما يحيط بهم من هذا التهديد الخطير الأثيم ... فاحتجوا وصخبوا مطالبين بإلغاء هذا الظهير معتبرين أن إلغاء تطبيق الشرع الإسلامي من بين البربر هو تهديد لزواله لدى المغاربة أنفسهم." [6]

وعبّر شكيب في جريدته لاناسيون آراب[7] (La Nation arabe) التي تصدر بالفرنسية في جنيف عن موقفه من الظهير ، واعتبر أن هذا الأمر دفع فرنسا إلى منع دخولها للمغرب بموجب أمر نشرته الجرائد في الرباط. [8]

---

[1] هو أبو زيد عبد الرحمن ابن خلدون ولد عام 722هـ/ 1322م بتونس نشأ في اسرة عرفت بالعلم والادب ، تلقى الآداب والعلوم من والده ثم تردد على مجالس العلماء الكبار أمثال قاضي القضاة محمد بن عبد السلام ، كما عرف على ابن خلدون براعته في التدوين التاريخي من خلال كتابه المقدمة ، ينظر : محمد الخضر حسين ، **حياة ابن خلدون ومثل من فلسفته الاجتماعية** ، د.ر.ط ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، 2013 ، ص ص 19، 20.

[2] هم مجموعة من قبائل زناتة البربرية ويعتقد انهم ذو أصول عربية ، يرجع العديد من المؤرخون نسبهم إلى الخليفة الراشدي الرابع علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه ، ينظر : عامر أحمد عبد الله ، **دولة بني مرين تاريخها وسياستها تجاه مملكة غرناطة الاندلسية والممالك النصرانية في إسبانيا (668-869هـ-1269-1465)** ، أطروحة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التاريخ ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية نابلس(فلسطين) ، 2003 ، ص 85.

[3] ولد ونشأ بمدينة لوشة بالأندلس سنة 713هـ/ 1313م ، اشتهر بتقلده للمناصب الوزارية بداية من عام 733هـ وقربه للسلطان أبو الحجاج يوسف بن اسماعيل ، كما برع في الكتابة والتأليف حيث ألّف العديد من الكتب القيّمة أبرزها كتاب " التاج المحلي في ساجلة القدح المعلي" ، توفي عام 776هـ/1374م ، ينظر : أحمد حسن بسبح ، **لسان الدين ابن الخطيب عصره ، بيئته حياته وآثاره** ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، 1994، ص ص 19 ،20.

[4] . الشورى، ،" اخبار المغرب ، تنصير البربر في المغرب الاقصى" ، السنة السادسة ، ع 295، 15 أكتوبر 1930/ 22 جمادى الأولى 1349، ص 1.

[5] الشورى، ،" اخبار المغرب ، تنصير البربر في المغرب الاقصى" ، مقال سابق ، ص 1.

[6] نفسه.

[7] أنشأها الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري في مارس 1930م بجنيف ، وهي جريدة فرنسية في عبارتها عربية في مبدئها ، وكانت شهرية سياسية أدبية اقتصادية اجتماعية تهدف الى خدمة مصالح البلدان العربية ومصالح الشرق ، واستمرت في الصدور لغاية عام 1938م ، ينظر : نجيب البعيني ، " لسان حال الوفد السوري الفلسطيني مجلة الامة العربية الناطقة باللغة الفرنسية" ، https://www.sauress.com/alhayat ، شوهد يوم 9 سبتمبر 2023 على الساعة 14:02.

[8] . الشورى ،" اخبار المغرب ، تنصير البربر في المغرب الاقصى"، مقال سابق ، ص 2.

ولم يكتف شكيب أرسلان بالتعبير عن رفضه واستنكاره لهذا الظهير عبر الصحف فقط، بل انتقل إلى الشمال المغربي، وحط الرحال بطنجة ومن ثمة إلى تطوان، أين استقبل بحفاوة كبيرة من طرف الوطنيين المغاربة عقب وصوله إلى التراب المغربي، غير أن حلمه بالانتقال إلى منطقة الحماية الفرنسية لدعم الشعب المغربي في قضيته تبدد لمنع السلطات الفرنسية له من الدخول إلى هناك، واكتفى بلقاء قادة الحركة الوطنية بالشمال مثل المناضل عبد السلام بنونة.[1]

2-3-3- الصحف الفرنسية ومسألة الظهير:

و في مقال بالشورى تحت عنوان " صدى تنصير البربر في جاوة" صرحت أن مفوضية فرنسا قد أذاعت بيانا رسميا بواسطة قلم مطبوعات حكومة جاوة قالت فيه أنه بمناسبة النداء الذي أذاعته جمعية الشبان المسلمين في مصر فإن فرنسا تعلن أن الذي أذاع الظهير المعلوم هو سلطان مراكش! أي أنها ألقت المسؤولية على السلطان المغربي ،ثم أوردت السفارة الفرنسية بخصوص الظهير قائلة : " ولقد ظنت بعض الجمعيات الإسلامية بجاوة أن إصدار هذا الظهير هو قانون ووسيلة لنزع أمة البربر من حظيرة الإسلام إلى النصرانية، ولكن المسيو دوميرق رئيس الجمهورية الفرنسية قد أنكر ذلك ،وأعلن احترام فرنسا لحرية الدين الإسلامي".

وعلّقت "مجلة الرابطة" الهندية على بيان السفارة الفرنسية :"..أما نحن فلا نرى إلا نقطة واحدة وهي أن فرنسا مستخفة بالمسلمين حتى لكأنها تظنهم من العجماوات التي لا تفهم ولا تعقل."[2]

[1] عبد السلام بنونة: لُقِّب أب الحركة الوطنية المغربية، ولد يوم 02أبريل 1882 بتطوان، تلقى دراسته الأولى بمسقط رأسه' ثم واصل بجامعة القرويين بفاس، عُيِّن عضوا بالأكاديمية الملكية الإسبانية منذ1921 ،أنشأ المدرسة الأهلية في تطوان سنة 1924، كما ساهم في إنشاء مطبعة المهدية التي ساهمت في طبع الكتب والمجلات وجرائد الحركة الوطنية، أنشأ مع علال الفاسي وثلّة من الوطنيين التّنظيم السّري تحت اسم"الزاوية" سنة 1928..، توفي سنة 1935.للمزيد أنظر: مريم صغير: "عبد السلام بنونة رائد الحركة الاستقلالية بالمغرب الأقصى"، **مجلة الدراسات التاريخية**, ,المجلد8,العدد1.جانفي 2000,ص.101.

[2] الشورى،" صدى تنصير البربر في جاوة" ، السنة السابعة ، ع 303، 19 رجب 1346/ 10 ديسمبر 1930، ص 3.

خلاصة الفصل:

إن الدارس لجريدة الشورى سيدرك أن الهدف الأسمى لها هو خدمة كل ماتعلّق بمواضيع و قضايا تخصّ جميع البلدان العربية ، إلاّ أنّها وضعت جانبا مهما من مواضيع مقالاتها ونشاطات مراسليها نحو المغرب الأقصى ، وقد ظهر هذا جليّا في تعدد المقالات التي ركّزت على أهم المحطّات التاريخية للمغرب وفي مقدمتها حرب الريف والظهير البربري ، حيث ذكرت بمختلف التفاصيل عن تلك الأحداث كونها من الجرائد التي عاصرت تلك الأحداث، وقد انتقدت بوضوح سلطة الحماية الفرنسية واعتبرتها بمثابة انتهاك صارخ لسيادة الدولة المغربية وحرية شعبها.

كما واصلت الشورى الاهتمام بتاريخ المغرب الأقصى فتحدثت عن الكتابة التاريخية المغربية ولكن في الفترات التاريخية الوسيطة والحديثة فقدمت العديد من المؤرخين المغاربة المرموقين ،وفي الأخير يمكننا القول بأن الجريدة تعد من المصادر الناقلة لبعض قضايا تاريخ المغرب الأقصى المعاصر.

خـاتمة

خاتمة:

على ضوء دراستنا لموضوع " قضايا من تاريخ المغرب العربي المعاصر من خلال جريدة الشورى المصرية (1924- 1931)" وتحليلنا لمختلف عناصر الموضوع قد توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات أبرزها:

- ❖ لقد ارتبطت جريدة الشورى بالاهتمام بمختلف القضايا والمشكلات التي تخص بلدان المشرق العربي بصفة عامة، غير أن صاحبها محمد علي الطاهر قد أدرك أن بلدان المغرب العربي (الجزائر، تونس والمغرب الأقصى)كذلك تحتاج إلى من يتكلم عنها ويفضح فرنسا ومظالمها فيها، لذا عمل على الاهتمام بها وإيصال معاناة شعوبها في ظل الهيمنة الفرنسية.
- ❖ لقد كانت الجريدة من أبرز المصادر التي تناولت تاريخ دول المغرب العربي خاصة الجزائر، تونس والمغرب الأقصى من بداية فترة الاحتلال الفرنسي وعرضت أهم المحطات التاريخية التي شكّلت منعرجا حاسما في تاريخها، كظهور العمل السياسي والمقاومة ضد القمع الفرنسي بصفة عامة إلى غاية توقفها عن الصدور سنة 1931.
- ❖ تمثل الجريدة نموذجا إعلاميا مصريا إذ أنها استطاعت أن تسلط الضوء على القضايا العربية ولاسيما قضايا المغرب العربي المعاصر.
- ❖ أظهرت لنا الجريدة أن المستعمر عمل جاهدا على طمس الهوية العربية الإسلامية والقضاء عليها وذلك بتطبيقه لمختلف الأساليب والوسائل السياسية والاقتصادية والثقافية.
- ❖ بيّنت لنا الشورى الدور الذي لعبه الثعالبي بتونس وفي المهجر وذلك من خلال تتبعها لتنقلاته عبر مختلف الدول والنشاط السياسي الذي قام به والمواقف المختلفة التي أبداها حول العديد من قضايا العالم الإسلامي.
- ❖ لقد ساندت الشورى بما تعلق بحرب الريف المغربي ضد إسبانيا وفرنسا حيث دعت من خلال أعدادها إلى ضرورة تقديم الدعم الكامل للريفيين واعتبرت قضيتهم أهم مسألة في المغرب الأقصى مؤكدة على تسلط الهيمنة الإسبانية والفرنسية بها.
- ❖ كما عبّرت الشورى عن موقفها من إصدار الظهير البربري 1930م واعتبرته من السياسات الفرنسية الخبيثة التي تهدف إلى التفرقة بين العرب والبربر، مؤكدة على الرفض المغربي والعربي له وأن كل المساعي

لتطبيقه سيكون مصيرها الفشل الذريع، مطالبة بضرورة التصدي لكل سياسة أجنبية تهدف إلى زعزعة استقرار الشعب المغربي.

- ركّزت الجريدة كذلك عن محاربة الحركة الصهيونية سواء في بلاد المغرب أو المشرق العربي فطالبت كل الدول العربية والإسلامية إلى تقديم الدعم والإعانة للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني، واعتبرت أن القضية الفلسطينية هي قضية كل عربي مسلم.

الملاحق

الملحق رقم 1: واجهة العدد الأول من جريدة الشورى المصرية .

العدد ١ — « وأمرهم شورى بينهم » — السنة الأولى

الشورى

الشورى
جريدة أسبوعية أدبية عربية
تصدر في القاهرة
ثمن العدد ٧٥ قرشاً في القطر المصري / ١٠٠ قرش في فلسطين والخارج

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
الاعلانات — يتفق عليها مع الادارة
الرسوم — لا تسترد مهما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

القاهرة يوم الاربعاء ٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تحت تصرف جمعية [illegible] — ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٢٤

زعيم الامة الفلسطينية

بقلم الشورى

لا عار أعظم من أن يظل هذا الفلسطيني رئيس الوفد الفلسطيني يلازم على اسفار الشورى تعدل طوقه بتتويج صاحبها بالكلمة الآتية :

جزى الله الحسن

طلعت مع السرور برأسك على اصدار جريدة فلسطينية في مصر . ذلك مشروع وطني جدير بالفكر والتقدير . وانا سعيد بك ، ووثوقي برجاحتك واقتدارك يجعلاني أحسن ظني بك النجاح ، وللسطين على يديك كل خير .

موسى قاسم الحسيني

باسم الله، وعلى بركة الله!

(لحضرة صاحب السعادة شيخ كتاب العرب اليوم وخزانة الادب ، احمد زكي باشا)

في ظلام الليل والاذيال تحمل هذه الجريدة الجديدة ، وشعارها دعوة الشرقيين الى جمع الكلمة وتوحيد الغاية ، لكي يعود لهم ما كان لآبائهم الأكرمين من الحق في الحياة ، ومن الوقوف بجانب الامم الكبرى ، موقف النظير أمام النظير

توالت علينا عواصف السياسة منذ ستة قرون ، فخفضتنا من وفدنا الى حال عليها الرثاء . وما بعد اليقظة الا استئناف الحياة ، وليس بعد العمل سوى الفوز بتحقيق الأماني القومية . ولكل مجتهد نصيب ، وليس للانسان الا ما سعى ، وان سعيه سوف يرى

بل انظر ، ايها القارئ الكريم ، الى ما اصبحت عليه الامة العربية على اختلاف الدول والنحل . أفليست الاحداث السياسية قد هزتها هزاً عنيفاً ، فتنبه ريالتها وأولى العزم من ابنائها الى ضرورة الاتحاد في سبيل الغاية الوطنية المقدسي ؟

نعم ، فقد مزق الغرب اوصال هذه الامة المجيدة فتاريخ ، الثنية الصحيفة ، ثم تخاذل في صيانتها ، وسد عليها طرقها ، فاصبح افرادها في جميع البقاع وهم مستبدون في بلادهم ، لا يملكون من امرهم كثيراً ولا قليلا . وصدق عليهم قول بنت مك العرب في الزمان الاول :

وبينا نسوس الناس والامر امرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

غير أن تلك الغمرة السخيفة التي صاحبتها أهل أوروبا ، قد وصلت الى منتهاها . ونحن نحمد الله عليها . فانها قد أعادت الى الشعور بما تواتر لدنه من اجداده من التضامن لدفع عادية الغرب ، ومن التعاون على نيل الاستقلال بشؤونا في اوطاننا

لهذا غلبت وجهك في اقطار الشرق ، ورأيت مظاهر هذه الحركة الخصبة ، وابصرت آثار هذه النهضة المباركة

لكن ....

لكن حلقة الارتباط بين هذه المجموعات الشرقية كانت لا تزال مفقودة حتى آذن الله بايجاد هذه الصلة ، فألهم صديق الكاتب القدير ، صاحب هذه الجريدة ، فقام بدعم ايها بين أقوام تهيأت نفوسهم لها واخذوا يترقبونها من يوم الى يوم

فاذا كنت اهنئ على سعيه الثاني وعلى ما اخذ به نفسه من تحقيق هذه الفكرة الرشيدة ، فاني أوجه تهنيتي في هذا اليوم السعيد وفي هذا الشهر المبارك الى قوى كلهم على اختلاف دياتهم ، وعلى تعدد منازعهم واهوائهم ، الا في شيء واحد قد نطقوا به ، اعني النأية السطحي والطمع الاكبر ، وهو الاستقلال الصحيح

* * *

تفضل ساحبي فطلب مني ان اكتب كلمة في صدر صحيفته تحدد بها الى العالم العربي وغيره ، انه لم يكن في حاجة الى ذلك

والا ، فمن ذا الذي يجهل نشأت « أن الحسن » وميولات « محمد علي الطاهر » في جريدة مصر والشام . لقد كانت مقالاته القياضية تظهر في كل يوم بجريدة « الاهرام » و « السياسة » و « الكشكول » و « اللواء » و « القطم » (بمصر) و « الف باء » و « فلسطين » (بالشام) و « لسان الشعب » (بتونس) الى ما هنالك من الفصول

فلسطين رأس الاقطار العربية

بقلم الدرويش عيسى أفندي الدوري بدمك صاحب « صوت الشعب »

لا جدال في أن فلسطين أرقى البلدان العربية أخلاقاً وسياسة وأكثرهن استنكاراً لما بالبادية المذيعة وأسفهن انخداعاً عن فكر المستعمرين وحيل الخادعين فهي بلاشك رأس الاقطار العربية المفكر وعرقها الحساس ومن الغريب أن المستعمرين فيها هذا الرأس بسلاسل الحديد وأغلوا سائر الاعضاء لانها لاتقوى على أن تكون سرة مستقلة اذا كان الرأس محجوراً في قفص جهني :

فلسطين احق من شرق الاردن بالاستقلال ولا تقسه بذلك ان شرق الاردن ليس جديراً بالاستقلال ولكن لان الواقع يثبت ان فلسطين بخلقيرها اسمى جواً للاستقلال من شرق الاردن ولكن قائلا استقلال شرق الاردن لايمس المصالح الاستعمارية وبمبارة اخرى مادام ان مصلحة المستعمرين في شرق الاردن اقل منها بفلسطين فلايضير المستعمرين ان يكون هناك استقلال وهذا موجود !

فلسطين أرقى من العراق وأكثر مدنية وغنى وجاهاً في عالم السياسة ومع هذا التفاوت فقد أخذ العراق استقلاله ونالت فلسطين وارحة تحت اسماء الانتداب وظلت لاتنال استقلال العراق المثالي لايوجد نفوذاً على المصالح الاستعمارية وأما فلسطين القريبة من مصر والقناة ولانها البوابة التي يدخل منها الاوربي الى جزيرة العرب فقد أحرجتها الاطماع السياسية الاستقلال لان هذا الاستقلال سيكون خطراً على مصالح الامبراطورية على زعمها الخاطئ !

نحن نعتقد ان الانكليز يجبرها على حرية فلسطين كجد في سبيله بالشرق جواً مثالياً متليناً بقيوم الاستقرار ولهذا كان على انها تقوم جزيرة العرب بقنابل الصداء لها لان فلسطين قبة الاقطار العربية فمتى تؤخذ القروس في الوطنية والتضحية والاخلاص فيه لانكلترا والعرب معاً ان تحسر الانكليز أثر انتداب على القنبلة البريطانية المتباينة مع أهالي فلسطين

واذا امن أساس يقوم عليه بناء هذا الشقاق الاعتراف بحق فلسطين العربية في الاستقلال والحرية ويهمل الاعتراف تؤمن الشائع الخيالوط ويسود الوئام بدل العداء والخصام وتتقدم البلاد ويستمكن الولاة بين الشعبين في ذلك اعلاء شأن العدل والانسانية والاتصال

نحن نكره أن نعادي الانكليز ولكن نصرتهم بمقدرات الامة نصرفاً من شأنه الايكرهنا على عدائهم والنفور منهم . انطلاب اهل فلسطين — ولم حرب — ان يجبروا ليحملوا من وطنهم وطناً لشعب دخيل . بل ماذنبهم حتى لايكون رئيس حكومتهم عربياً خالصاً لعرب والقومية العربية . أمن العدل أن يدفع ابن البلاد الصالح لهناً بها الدخيل ؟

أمن العدل ان يثرى هذا الدخيل من جيوب أبناء البلاد ويتحكم بهم تحكماً أهل مايخال فيه انه يقوده الى حيث شاء القومية والفكر المؤيد ؟

نحن لانطلب من الانكليز احساناً أو مرحمة بل نطلب فيما انا نعترف بما لها من حق في بلادنا وجزاء هذا الاعتراف صداقة العرب وولائهم لها

نحن نريد أن نكون أصدقاء مع الانكليز ولكن لانسلم خلايانا يكونوا اعداء ولكون عبيداً لهم في بلادنا ؟

قد تكون ضعفاء اليوم فلا نعد الانكليز كلامنا وزراً ولكن الدهر تقلبات تجعل الضعيف قوياً والقوي ضعيفاً بل نحن لانعتقد ان هناك ضعيفاً غير ضعيف الارادة والايمان بالاستقلال فنحن لانخيفنا القوة الثالثة ولا أعدادها عن استصراخ العالم لما يجيق بنا من ظلم سياسي بل لايسكن ماضي القلوب من خلايا الا اذا زفرت الراية العربية المقدسة على هذه الربوع وسمعت آذاننا النؤداد من على مأذنة الحرم يناديني :

حي على الاستقلال !

جريدة الشورى

نشرت ادارة (الشورى) قبيل صدورها البيان الآتي ، فليه خطة الجريدة وبرنامجها وهو :

« تصدر هذه الصحيفة الاسبوعية يوم الاربعاء ٢٣ اكتوبر الجاري . وستكون خاصة بخدمة الاقطار العربية . والاخص السورية المصر منها اليوم (سورية وفلسطين ولبنان وشرق الاردن) .

وسيكتب فيها من حين الى آخر ، عدد كبير من افضل البلغاء ورجال السياسة الشرقية كالاساتذة الكبار احمد زكي باشا ، والاستاذ منصور فهمي ، وخليل افندي السكاكيني بوعامل افندي جبر ، ونسيم افندي سيمون ، ونقولا افندي المتداد ، ويعقوب افندي الصليب ، وبهيج افندي البكري ، والاستاذ زكي مبارك الخ الخ هذا وهناك كتبة أخرى من أفاضل كتاب تونس ، وسورية ، والعراق ، ممن يتطوعون لكتابة اعلامهم بسبب التضييق الواقع على مثال هذه الانظار قبلاً . ولا اشارات أخرى .

ومترسل (الشورى) الكلمن اسرف عنوانه وتوسم فيه الميل لمقالة مثل هذه الجريدة في أن يراد الاشتراك فيها فيبل السعد الاول . ومن الى أعلاه . أو أشعرنا بعدم رغبته في الاشتراك فلا مذكرة !!

واننا نرجو كل الرغب في الاشتراك من القرآنا بفلسطين ان يكتب الينا بذلك أو يتوسل على ذلك بأقرب فرصة سانحة بليات لادارة بريد فلسطين — حرصا الله — لاتبيد الصحف الى معدومها الا بأجرة جديدة !

مجلة الزهراء

صدر العدد الثالث من هذه المجلة الغريبة وهو يشتري على بقية اخوتي بك ومقالات قيمة للاستاذة الكبار محمد علي صادق الرافعي وجبران خليل جبران ، والشيخ احمد الاسكندري ، والشيخ ابراهيم الجبيلي الخ .

وفي هذا العدد مقالة عن ملك المجلة السابق لصاحب الزهراء وهي أنفس ما كتب عن الحسين من مؤرخ منصف كالاستاذ عجب الدين احمدي الخطيب الذي عرف الحسين وخبره مدة ثلاث سنين فخلصت اليها الانظار

فادو فاطف

من أخبار بلدان سيارة ذات تلل حمرة القاضي الفاضل يشير بك الشرابي ما تم صانع باء ، فتصدرت في طريقها الى بلدان كاسيب اصابة بسيطة . فنحن نهنيء حضرته بالسلامة ونرجوه الشفاء

المدرسة الارثوذكسية

بالشرارة في القدس

لم تزل الطائفة الارثوذكسية في هذه البلاد من وقت بعيد تحس بحاجتها الى مدرسة وطنية يعتني فيها التعليم على ما جاء بها رئيسها، ويترى فيها ابناؤها على صالح الدين المسيحي ومبادئه وطنية صحيحة ، ولم تزل تطلب لفتاة هذه الطائفة الاصيلة وتحسين الغرس ، الى ان وفق النادي بهمة أبناء هذه الطائفة الناهضين الى انشاء مدرسة بابتدائية . على ان تكون هذه السنة من ثلاثة فصول . ثم تعلم الفتيان العربية والانكليزية على أحدث الطرق واسهلها ، وقد اختارها من المعلمين والمعلمات من يرجو ان يكونوا عند أمال الطائفة فيهم . وقد فتحت المدرسة ابوابها يوم الاثنين ٢٩ سبتمبر الماضي فترجو لهذه المدرسة الوطنية النجاح والتقدم الى عند الله

al-Shūrā (Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928

المصدر: الشورى، العدد 1، السنة الأولى، ص1.

الملحق رقم 2: محمد علي الطاهر أمام مكتب الشورى بالقاهرة.

المرجع: نبيل خالد آغا ، المرجع السابق ، ص 6.

الملحق رقم 03: صورة الشيخ عبد العزيز الثعالبي من جريدة الشورى.

المصدر: الشورى، ع 79، السنة الثانية ، 24 شوال 1344/ 7 مايو 1926 ، ص 1.

الملحق رقم04 : المواضيع المتعلقة بالجزائر من خلال جريدة الشورى.

عنوان المقال	نوعه	كاتب المقال	رقم العدد	تاريخ الصدور	الصفحة
الصحافة في الجزائر	مقال خبري	جريدة الشورى	01	22 أكتوبر 23/1924 ربيع الأول 1343	02
المجاعة في الجزائر	مقال تحليلي	// //	04	12 نوفمبر 1924/ 15 ربيع الثاني 1343	02
إرتباط فرنسا الإستعمارية	مقال إفتتاحي	// //	41	06 أوت 1925/ 16 محرم 1344	01
الجزائر مظالم متتابعة	خبري	جريدة المنتقد	46	10 سبتمبر 1925/ 28 صفر 1344	04
أحوال الجزائر	مقال تحليلي	جريدة الشورى	83	4 جوان 1926/ 23 ذي القعدة 1344	02
الجزائر المجاعة و المظاهرات	خبري	جريدة النجاح الجزائرية	92	12 أوت 1926/ 4 صفر 1345	02
الجزائر نصيحة لوجه الله	مقال افتتاحي	جريدة الشورى	93	19أوت 1926/ 11 صفر 1345	01
أحوال البلاد المستعبدة	// //	// //	94	26 أوت 1926/ 18 صفر 1345	01
إحصاء سكان الجزائر	مقال تحليلي	// //	97	16 سبتمبر 1926/ 9 ربيع الأول 1345	04
الجزائر	خبري	// //	105	11 نوفمبر 1926/ 6 جمادى الأولى 1345	04
الجزائر الإعتداء على رجل كبير	//	الشورى	115	20 جانفي 1927/ 16 رجب 1345	3
الجزائر " تحت السياط	مقال تحليلي	//	116	27 جانفي 1927/ 22	4

تغني"				رجب 1345	
الجزائر المجاعات و الفظائع	خبري	//	119	17 فيفري 1927/ 15 شعبان 1345	3
الجزائر " محاربة الأماكن المتعلقة بالراحة"	تقرير	//	120	24 فيفري 1927/ 21 شعبان 1345	3
فرنسا في الجزائر	مقال افتتاحي	الشيخ علي عبد الرزاق	134	9 جوان 1927/ 9 ذو الحجة 1345	1
الجزائر طلب حق	خبري	الشورى	138	14 جويلية 1927/ 15 محرم 1345	2
الجزائر	//	جريدة النهضة التونسية	151	13 أكتوبر 1927/ 17 ربيع الثاني 1346	4
إستقالة والي الجزائر	تقرير	الشورى	153	17 نوفمبر 1927/ 20 جمادى الأول 1346	4
نكبة الجزائر بالفيضان	مقال تحليلي	//	159	8 ديسمبر 1927/ 22 جمادى الثاني 1346	3
والي الجزائر	خبري	الشورى	161	22 ديسمبر 1927/ 28 جمادى الثاني 1346	3
نكبة الجزائر	مقال تحليلي	جريدة ودي مزاب	163	5 جانفي 1928/ 12 رجب 1346	4
سكان الجزائر	مقال افتتاحي	// //	193	30 أوت 1928/ 15 ربيع الأول 1346	1
أحوال أهل الجزائر	تقرير	الشورى	211	23 جانفي 1929/ 12 شعبان 1347	4
حادث مؤسف في الجزائر	مقال تحليلي	جريدة الزهراء التونسية	214	13فيفري 1929 / 3 رمضان 1347	2

ماذا في الجزائر ؟ محاكمة الشاعر سعيد الزاهري	مقال تحليلي	جريدة الشورى	227	5 جوان 1929/ 22 ذو الحجة 1347	4
ماذا في الجزائر؟ مطاردة الأحرار	مقال تحليلي	جريدة الشورى	240	28 أوت 1929/ 23 ربيع الأول 1348	3
يوم أول يناير	خبري	// //	259	22 جانفي 1930/ 22 شعبان 1348	4
خيبة العيد	مقال تحليلي	// //	271	23 أفريل 1930/ 24 ذو القعدة 1348	4
أحوال البلاد المستعبدة	تقرير	محمد يزيد الأغيري	282	16 جويلية 1930/ 19 صفر 1349	4
عيد الرق المئوي للمسلمين الجزائريين تحت الحكم الفرنسي	مقال تحليلي	رابح بوكابوية	286	13 أوت 1930/ 18 ربيع الأول 1349	4
حول مسألة الآذان بغرداية	مقال إفتتاحي/ تحليلي	الشورى	302	10 ديسمبر 1930/ 19 رجب 1349	2/1

الملحق رقم05: المواضيع المتعلقة بتونس من خلال جريدة الشورى.

عنوان المقال	نوعه	كاتب المقال	العدد	تاريخ الصدور	الصفحة
رحلة زعيم تونس في بلاد العرب	مقال تحليلي	الشورى	3	4 نوفمبر 1924/ 8 ربيع الثاني 1343	2
فرنسا في تونس	مقال افتتاحي	إبراهيم منذر	5	19 نوفمبر 1924/ 22 ربيع الثاني 1343	1
الأحوال الحاضرة في تونس	تقرير	الشورى	7	3 ديسمبر 1924/ 6 جمادى الأولى 1343	4
القضية التونسية	مقال افتتاحي	//	8	10 ديسمبر 1924/ 13 جمادى الأولى 1343	1
القضية التونسية الشورى في تونس الخضراء	// // مقال تحليلي	// جريدة الوزير التونسية	9	17 ديسمبر 1924/ 20 جمادى الأولى 1343	1/3
نكتة من نكات العدل الفرنسي في تونس- أعجوبة في تونس	مقال افتتاحي/ خبري	شكيب أرسلان	12	7 جانفي 1925/ 12 جمادى الثاني 1343	2/1
مستقبل اللغة العربية في تونس النفوذ الأجنبي بتونس	مقال إفتتاحي/ تحليلي	محمد الخضر بن الحسين الشورى	19	26 فيفري 1925/ 3 شعبان 1343	4/1
حالة الإرهاب في تونس	تقرير	جريدة الشورى	20	5 مارس 1925/ 10 شعبان 1343	2
عبد العزيز الثعالبي ترجمته وآراؤه في أحوال الشرق	مقال افتتاحي	جريدة فورورد الإنجليزية	30	14 ماي 1925/ 21 شوال 1343	1
شيء عن تونس	// //	جريدة الشورى	33	4جوان 1925/ 12ذي القعدة	1

				1343	
المظالم في تونس	خبري	/ ///	43	11 جوان 1925/ 19 ذي القعدة 1343	3
إحتجاج الحزب الحر الدستوري على مسّ الهوية التونسية	تقرير	أحمد الصافي	34	20 أوت 1925/ 1 صفر 1344	2
التجنيد في تونس	خبري	الجريدة الرسمية التونسية	25	22 أكتوبر 1925/ 4 ربيع الثاني 1344	3
أحوال البلاد المستعبدة " تونس"	مقال تحليلي	أحمد الصافي	16	24 ديسمبر 1925/ 8 جمادى الثاني 1344	3
تونس مظالم جديدة	تقرير	جريدة الشورى	63	7 جانفي 1926/ 22 جمادى الثاني 1344	4
السكر في تونس	مقال تحليلي	حسين الجزيري	64	14 جانفي 1926/ 29 جمادى الثاني 1344	3

مظالم عجيبة في تونس	مقال تحليلي	الشورى	71	4 مارس1926/ 19 شعبان 1344	2
المظالم السوداء في تونس الخضراء	// //	الشاذلي بن مصطفى	74	25 مارس 1926/ 11 رمضان 1344	2
تونس	خبري	صحيفة الزهراء التونسية	77	22 أفريل 1926/ 9 شوال 1344	3

أحاديث عن العالم الإسلامي مع الرحّالة الأستاذ الثعالبي	حوار صحفي	صحيفة السياسة العراقية	81	21 ماي 1926/ 9 ذو القعدة 1344	2
فظائع فرنسا في تونس	مقال إفتتاحي	جريدة الشورى	90	30 جوان 1926/ 20 محرم 1345	1
خلل في تونس	مقال تحليلي	جريدة الزهراء	96	9 سبتمبر 1926/ 2 ربيع الأول 1345	2
توديع الثعالبي بالقاهرة	مقال إفتتاحي	واصف بك	98	23 سبتمبر 1926/ 16 ربيع الأول 1345	1
عجائب وغرائب جديدة في تونس	خبري	الشورى	113	6 جانفي 1927/ 2 رجب 1345	4
الحالة السياسية في تونس- الصهيونية في المملكة التونسية	مقال تحليلي	//	114	13 جانفي 1927/ 9 رجب 1345	1
تونس الإقتتال على الغنيمة	تقرير	//	125	31 مارس 1927/ 27 رمضان 1345	4
الأستاذ الثعالبي	مقال تحليلي	كاتب تونسي	133	2 جوان 1927/ 2 ذو الحجة 1345	3
الاستاذ الثعالبي. تونس	مقال افتتاحي/ تحليلي	الشورى	143	18 أوت 1927/ 20 صفر 1346	4/1
تعزية من تونس. الشعر العربي في تونس	خبري/ تقرير	محمد بن عمر بوزويته الشورى	146	15 سبتمبر 1927/ 19 ربيع الأول 1346	3/2

تحركات المقيم العام الفرنسي في تونس	مقال إفتتاحي	كاتب تونسي وأديب تحرير	148	22 سبتمبر 1927/ 26 ربيع الأول 1346	1
كيف يعاملون سمو الباي في تونس تونس	مقال تحليلي مقال افتتاحي	الشورى //	151 153	6 أكتوبر 1927/ 10 ربيع الثاني 1346 27 أكتوبر 1927/ 1 جمادى الأولى 1346	4 1
مسألة الأوقاف في تونس	مقال تحليلي	الشورى	154	3 نوفمبر 1927/ 8 جمادى الأولى 1346	3
صفحة من تاريخ الجهاد السياسي في تونس	مقال افتتاحي	//	155	10 نوفمبر 1927/ 15 جمادى الأولى 1346	1
كتاب " تونس الشهيدة" في نظر فرنسا	مقال إفتتاحي/ تحليلي	الشورى	156	17 نوفمبر 1927/ 22 جمادى الولى 1346	4/1
رد المحكمة الفرنسية على الأستاذ الثعالبي	مقال افتتاحي/ تقرير	الشورى	157	24 نوفمبر 1927/ 29 جمادى الأولى 1346	2/1
صفحة من الجهاد السياسي بتونس	مقال افتتاحي	//	158	1 ديسمبر 1927/ 7 جمادى الثاني 1346	1
المحكمة الفرنسية في تونس	// //	//	159	8 ديسمبر 1927/ 7 جمادى الثاني 1346	1

الطاغية الفرنسي يخرج من تونس كيف يعاملون الوطنيين	مقال افتتاحي/ تقرير	// جريدة النديم	160	15 ديسمبر 1927/ 21 جمادى الثاني 1346	1/4
الأستاذ الثعالبي يرد على المحكمة العسكرية " تصحيح أكاذيب وتفنيد مفتريات" شيء من تونس	مقال افتتاحي/ تحليلي	عبد العزيز الثعالبي الشورى	161	22 ديسمبر 28/1927 جمادى الثاني 1346	4/1
صفحة من تاريخ الجهاد السياسي في تونس	مقال إفتتاحي	//	163	5 جانفي 1928/ 12 رجب 1346	1
فرنسا في مستعمراتها	// //	جريدة لوزان الفرنسية	164	12 جانفي 1928/ 19 رجب 1346	1
بعد رجوع المقيم الفرنسي إلى تونس	مقال افتتاحي	كاتب تونسي	168	9 فيفري 1928/ 17 شعبان 1346	1
المؤتمر التونسي	مقال تحليلي	جريدة الشورى	178	26 مارس 1928/ 30 رمضان 1346	4
أحوال تونس المسكينة	مقال افتتاحي	جريدة الصواب	179	3 ماي 1928/ 13 ذو القعدة 1346	1
ذيول الإستعمار أشدّ منه	مقال تحليلي	كاتب تونسي كبير	183	31 ماي 1928/ 11 ذي الحجة 1346	3

تونس "كيف يظلمونهم"	تقرير	جريدة النديم التونسية	191	2 أوت 1928/ 16 صفر 1347	3
من الأستاذ الثعالبي	مقال تحليلي	عبد العزيز الثعالبي	195	27 سبتمبر 1928/ 13 ربيع الثاني 1347	2
ماذا في تونس؟	خبري	الشاذلي بن مصطفى	961	11 أكتوبر 1928/ 27 ربيع الثاني 1347	3
أحوال تونس الحاضرة	مقال افتتاحي/ تحليلي	الشورى	202	28 نوفمبر 1928/ 15 جمادى الثاني 1347	4/1
أحوال تونس	مقال افتتاحي	//	213	6 فيفري 1929/ 21 شعبان 1347	1
الحالة في تونس باي تونس	مقال افتتاحي/ خبري	//	214	13 فيفري 1929/ 21 شعبان 1347	4/1
الأستاذ الثعالبي	خبري	الشورى	432	18 سبتمبر 1929/ 15 ربيع الثاني 1348	2
إحتجاجات من تونس	خبري	//	246	23 أكتوبر 1929/ 20 جمادى الأولى 1348	2
ذكرى 11 نوفمبر في تونس	مقال تحليلي	//	253	11 ديسمبر 1929/ 10 رجب 1348	2

السياسة الفرنسية بتونس	مقال تحليلي	صفي الدين	266	19 مارس 1930/ 18 شوال 1348	4
ماذا في تونس بأسهم بينهم	مقال تحليلي	كاتب تونسي	268	2 أفريل 1930/ 2 ذو القعدة 1348	4
احوال تونس	تقرير	الشورى	270	16 أفريل 1930/ 17 ذو القعدة 1348	4
كيف يسلبون أراضي التونسيين	مقال تحليلي	//	280	2 جويلية 1930/ 5 صفر 1349	2
الثعالبي في القاهرة	خبري	//	294	8 أكتوبر 1930/ 16 جمادى الأولى 1349	3
على ذكر العيد الخمسيني	مقال تحليلي	الشورى	319	8 أفريل 1931/ 20 ذي القعدة 1349	3
الصهيونية في تونس	مقال تحليلي	مصطفى بن شعبان	320	15 أفريل 1931/ 27 ذي القعدة 1349	2
زيارة رئيس فرنسا لتونس	خبري	لجنة الدفاع عن المغرب العربي	321	22 أفريل 1931/ 4 ذي الحجة 1349	2
بؤس شعب بمناسبة العيد الخمسيني بتونس	مقال تحليلي	الشورى	322	6 ماي 1931/ 18 ذي الحجة 1349	3
ملحقات تونس وشعورها ضد الطليان	// //	شكيب أرسلان	325	27 ماي 1931/ 9 محرم 1350	3
محاكمهم في تونس	خبري	جريدة الزهراء	326	3 جوان 1931/ 16 محرم 1350	2

الملحق رقم 6: المواضيع المتعلقة بالمغرب الأقصى من خلال جريدة الشورى المصرية.

عنوان المقال	نوعه	كاتب المقال	العدد	تاريخ الصدور	الصفحة
الغازي عبد الكريم	مقال إفتتاحي	الشورى	7	3 ديسمبر 1924/ 6 جمادى الأولى 1343	1
مراكش شجاعة غريبة	خبري	// //	10	24 ديسمبر 1924/ 27 جمادى الأولى 1343	3
ثورة الرّيف	مقال تحليلي	// //	12	7 جانفي 1925/ 12 جمادى الثاني 1343	4
مراكش عاقبة الخيانة	تقرير	// //	16	5 فيفري 1925/ 11 رجب 1343	3
الفرنسيون وعبد الكريم	خبري	جريدة الأهرام	28	30 أفريل 1925/ 7 شوال 1343	2
فرنسا في المغرب	تقرير	الشورى	29	7 ماي 1925/ 14 شوال 1343	2
أخبار الأمير عبد الكريم	خبري	//	33	4 جوان 1925/ 12 ذي القعدة 1343	3
جواب من أحد أعضاء جمعية الأمم بشأن الرّيف	مقال تحليلي	//	38	16 جويلية 1925/ 24 ذي الحجة 1343	4
العسكري الفرنسي يقيد فرنسا قاتلا	مقال افتتاحي	خليل السكاكيني	39	23 جويلية 1925/ 1 محرم 1345	1

صدى حرب الريف بفرنسا	مقال تحليلي	//	43	20 أوت 1925/ 1 صفر 1344	4
سيرة الامير عبد الكريم	خبري	جريدة المقطم المصرية	44	27 أوت 1925/ 8 صفر 1344	4
أخبار الغازي عبد الكريم	//	الشورى	45	3 سبتمبر 1925/ 15 صفر 1344	2
أخبار الامير عبد الكريم	تقرير	جريدة التايمز الانجليزية	46	10 سبتمبر 1925/ 22 صفر 1344	2
الحركة الوطنية في شمال إفريقيا	مقال تحليلي	عمر أفندي	47	17 سبتمبر 1925/ 6 ربيع الأول 1433	3
عبد الكريم والحرب الريفية	مقال تحليلي	الشورى	56	12 نوفمبر 1925/ 25 ربيع الثاني 1344	3
موقف عبد الكريم وشروط الصلح	خبري	جريدة الأهرام	60	17 ديسمبر 1925/ 7 جمادى الثاني 1344	3
مراكش حرب الريف	تقرير	الشورى	73	18 مارس1926/ 4 رمضان 1344	4
مراكش	خبري	//	91	6 أوت 1926/ 27 محرم 1345	2
الحالة في مراكش	مقال افتتاحي	//	105	11 نوفمبر 1926/ 6 جمادى الأولى 1345	1

مراكش	تقرير	إذاعة فاس	109	9 ديسمبر 1926/ 4 جمادى الثاني 1345	3
الحرب في مراكش	خبري	الشورى	121	3 مارس 1927/ 28 شعبان 1345	3
إمتداد الحرب في الرّيف	تقرير	تلغراف الرباط	123	17 مارس 1927/ 12 رمضان 1345	2

الحرب في الريف	مقال تحليلي	الشورى	125	31 مارس 1927/ 27 رمضان 1345	2
// //	تقرير	//	127	21 افريل 1927/ 19 شوال 1345	3
حرب الريف	مقال تحليلي	جريدة الزهرة التونسية	132	26 ماي 1927/25 ذي القعدة 1345	2
معركة عظيمة في الريف	خبري	// //	134	9 جوان 1927/ 9 ذو الحجة 1345	4
أخبار الرّيف	//	الشورى	137	7 حويلية 1927/ 7 محرم 1345	2
ماذا في الريف	تقرير	جريدة الزهرة	141	4 اوت 1927/ 6 صفر 1346	3
في مراكش والريف	خبري	الشورى	147	15 سبتمبر 1927/ 19 ربيع الاول 1346	3
مراكش	خبري	جريدة الديلي تلغراف البريطانية	152	20 اكتوبر 1927/ 24 ربيع الثاني 1345	3
في مراكش والريف	تقرير	الشورى	155	10 نوفمبر 1927/ 15 جمادى الاولى 1346	4

فرنسا في مستعمراتها	مقال افتتاحي	جريدة لوزان الفرنسية	164	12 جانفي 1928/ 19 رجب 1346	1
بين المغرب الاقصى والمسجد الاقصى	مقال افتتاحي	أحمد زكي باشا	169	16 فيفري 1928/ 24 شعبان 1346	1
مؤتمر المستشرقين في مراكش	مقال افتتاحي/ تحليلي	الشورى	183	31 ماي 1928/ 11 ذي الحجة 1346	2/1
القتال في المغرب	خبري	//	190	26 جويلية 1928/ 9 صفر 1347	3
سلطان المغرب الاقصى في فرنسا	//	//	191	2 اوت1928/ 16 صفر 1348	2
ماذا في المغرب ؟	خبري	//	207	26 ديسمبر 1928/ 14 رجب 1347	3
العمليات العسكرية في المغرب	مقال افتتاحي	جريدة الزهرة	218	20 مارس 1929/ 9 شوال 1347	1
مراكش "ثوار المغرب ينكبون"	مقال تحليلي	الشورى	232	2 جويلية 1929/ 26 محرم 1348	3
ثورة مراكش واسبابها	تقرير	//	233	10 جويلية 1929/ 3 صفر 1348	4
القتال في مراكش	خبري	//	250	20 نوفمبر 1929/ 11 جمادى الثاني 1348	3
من آثار ملوك المغرب وحبهم للعمران	مقال افتتاحي	شكيب ارسلان	267	9 افريل 1930/ 10 ذو القعدة 1348	1

الجراد في المغرب الاقصى/ من عجائب الاستعمار الفرنسي بمراكش	مقال افتتاحي/ تحليلي	الشورى/ بيضاوي اسيف	271	23 افريل 1930/ 24 ذو القعدة 1348	3/1
ماذا في مراكش؟	خبري	الشورى	283	23 جويلية 1930/ 26 صفر 1349	2
احتجاج المغاربة في الديار المصرية	//	//	290	10 سبتمبر 1930/ 17 ربيع الثاني 1349	2
اخبار المغرب "تنصير البربر في المغرب الاقصى"	مقال افتتاحي	الشورى	295	15 اكتوبر 1930/ 22 جمادى الاولى 1349	1
كيف يكتب التاريخ "مسألة اخراج البربر من الاسلام"	مقال افتتاحي	//	302	3 ديسمبر 1930/ 12 رجب 1349	1
سياسة اسبانيا في المغرب	مقال افتتاحي	//	306	31 ديسمبر 1930/ 11 شعبان 1349	1
الصحف في المغرب/ القتال في مراكش	مقال تحليلي	//	312	11 فبراير 1931/ 23 رمضان 1349	4/3
إتحاف اعلام الناس	مقال افتتاحي	شكيب ارسلان	318	1 افريل 1931/ 13 ذي القعدة 1349	1
عاصمة الريف المغربي تطارد الصهيونية	مقال افتتاحي	الشورى	324	20 ماي 1931/ 3 محرم 1350	1

اتحاف اعلام الناس بجمال حاضرة مكناس	//	شكيب ارسلان	332	15 جويلية 1931/ 29 صفر 1350	1

الملحق رقم 07: نص احتجاج لجنة الدفاع عن المغرب العربي بخصوص عيد الرق المئوي في الجزائر سنة 1930م.

"إننا نذكر الجزائر والمغرب العربي وقلوبنا ملأى بالاسى والحزن عليها وهي تئن منذ 100 عام تحت نير الاستعمار الفرنسي وأن ذكرى ضياع حرية الجزائر لهي دافع قوي لجمع قوانا في سبيل الجهاد لحرية العرب ووحدتهم ولتجنب الخطأ الذي مكّن الفرنسيين قبل مائة عام من تدنيس أرض عربية واحتلالها لأول مرة، وأن أمل العرب كافة وغايتهم العليا هو اعادة الحرية للجزائر وتوحيد كافة العرب في شمال افريقيا الذين هم عضو حيوي في مجموع الأمة العربية ثم توحيد سائر العرب ومجهوداتهم نحو الحرية ما بين بغداد وطنجة.

ولهذا فإننا نحتج على كافة الاضطهادات التي تجري في العالم العربي، فنحتج: على احتفالات النصر المغردة التي يقيمها الفرنسيون في شمال إفريقيا، وعلى سياسة التدمير الإيطالية في طرابلس الغرب، وعلى سلب الايطاليين للأوقاف الإسلامية للسنوسيتين ومصادرة مؤسساتهم وزواياهم التي أوصلت العلم والعمران حتى أقاصي الصحراء الإفريقية.

وعلى مساعي الإنكليز في الانقاص من حرية مصر وسلبها سودانها الذي لا يمكن فصله عن وادي النيل واستبقاءه تحت سلطتهم وملكيتهم، وعلى اضطهاد فلسطين التي لم يسمح لها بأقل ما للأمم من الحق اي دستور ومجلس نيابي وعلى الهجرة الصهيونية التي تنظمها انكلترا لتثبيت الحكم البريطاني ولمنع سير فلسطين نحو حريتها واتحادها مع البلاد العربية الاخرى، وعلى الدستور المشؤوم الذي رفضته الامة والذي تريد فرنسا الآن حمل العرب السوريين على قبوله ليكون عثرة في سبيل حرية البلاد ووحدتها.

اننا نشكر اخواننا المسلمين الهنديين على مساعدتهم لفلسطين المجاهدة ونعلن اننا متضامنون معهم في جهادهم ضد الظلم البريطاني.

إن الحركة الاستقلالية العربية سوف تستمر على مقاومة الاستعمار بأنواعه الكافة متكافئة مع المجاهدين نحو الحرية في الشرق الى ان تصبح البلاد العربية من طنجة الى بغداد حرة متحدة مستقلة.

وليست أعياد دول الاستعمار في نظرنا سوى نذير الحرب الفاصلة لحرية العالم".[1]

[1] الشورى، " احتجاج الجالية العربية في ألمانيا على عيد الرق المئوي في الجزائر"، ع 285، السنة السابعة ، 11 ربيع الاول 1339/ 6 أوت 1930، ص 4.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

1-القرآن الكريم.

2-الجرائد :

الشورى:

1. إبراهيم حاج عبد الرحمان، "**كلمة شكر** "، الشورى ، ع 93، السنة الثانية ،11 صفر 19/1345 أغسطس 1926.

2. بن الصانع عبد الله ، " **شكر علني**" ، الشورى ، ع 63، السنة الثانية ، 22 جمادى الثاني 1344/ 7 يناير 1926.

3. شكيب أرسلان ، "**لا دينية أوروبا المزعومة** " ، الشورى، ع 313، السنة السابعة، 30 رمضان 1349 / 18 فيفري 1931.

4. شكيب ارسلان، " **رسالة خصوصية من عطوفة امير البيان**" ، الشورى ،ع 294، السنة السادسة ، 8أكتوبر 1930/ 16 جمادى الأول 1349.

5. شكيب أرسلان، " **نكتة من نكات العدل الفرنسي في تونس– أعجوبة في تونس–**"، ع 12، السنة الاولى ، 12 جمادى الثاني 1343/ 7 يناير 1925.

6. فرح جورج ، "**الشورى بنظر مواطن**"، الشورى ، ع 01، السنة الاولى ، 22 جمادى الثاني1344/ 24 أكتوبر1924.

7. فروخ عمر أفندي ، "**الحركة الوطنية في شمال إفريقيا** "، الشورى ،ع47، السنة الاولى ، 29 صفر1344/17 سبتمبر1925.

8. محمد الخضر بن الحسين ، "**مستقبل اللغة العربية في الجزائر وتونس**"، الشورى ، ع 19، السنة الاولى ، 3شعبان 1343هـ/ 26 فيفيري 1925.

الأعداد الخاصة بالشورى: (1/5/ 7/9/12/15 / 31/37/38/39/41/44/47/55/61 63/71/83/94 140/154 /158/223/226/239/240/261/267/271/274/ 275/276 /281 /285/290/295/302 303/310/312/313 /321).

- **المجلة الزيتونية** ، " جريدة الشورى ترتدي ثوب الشباب" ، المجلد 01 ، الجزء 01 ، رجب 1355/ سبتمبر 1936.

3-الكتب:

1. الخرفي صالح ، **عبد العزيز الثعالبي من آثاره وأخباره في المشرق والمغرب**،ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1995.
2. رسائل بورقيبة إلى صديقه محمد علي الطاهر ، د.ر.ط ، د. د.ن ، بيروت ، 1966.
3. المدني أحمد توفيق ، **مذكرات الحاج احمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974.

ثانيا: المراجع

1-الكتب :

1-1- باللغة العربية:

1. إبراهيم الحمد بن محمد ، **الشيخ محمد الخضر حسين سيرته ومؤلفاته** ، الطبعة الاولى، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية، 2014.
2. أبو عرجة تيسير ، **المقطم جريدة الاحتلال البريطاني في مصر** ، د.ر.ط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1997.
3. بسبح أحمد حسن ، **لسان الدين ابن الخطيب عصره ، بيئته حياته وآثاره** ، الطبعة الاولى، دار الكتب العلمية ، لبنان ، 1994.
4. بلاح بشير ، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-**1989، الجزء الاول ، دون رقم الطبعة ، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
5. الجندي أنور ، **أحمد زكي باشا الملقب بشيخ العروبة** ، دون رقم الطبعة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف و الترجمة والطباعة والنشر ، مصر .
6. حسين محمد الخضر ، **حياة ابن خلدون ومثل من فلسفته الاجتماعية** ،دون رقم الطبعة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، 2013.
7. الدبعي زهير، **مدخل الى أعلام نابلس(دراسة أولية)** ، الطبعة الاولى، مطبعة النصر، نابلس، 2000.

8. سعد الله أبو القاسم ، **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر**، الجزء الرابع ، الطبعة الاولى، دار الغرب الإسلامي ،1996.

9. غلاب عبد الكريم، **قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي عصر الإمبراطورية العهد التركي في تونس والجزائر**، الجزء الثالث، الطبعة الاولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005.

10. القنطار سيف الدين ، أعلام في السياسة و الأدب و الفن، دون رقم الطبعة ، منشورات اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2013، **أعلام في السياسة والأدب والفن**، دون رقم الطبعة، منشورات اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2013.

11. ملحس رشدي الصالح ، **سيرة الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي بطل الريف ورئيس جمهوريتها**، الطبعة الاولى، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، 1343.

1-2- باللغة الفرنسية:

1-Moncef dellagi, Abdel Aziz Thaalbi naissance du mouvement national tunisien, Edition cartagioserie,tunisie,2013.

2- المجلات:

1. آغا نبيل خالد ،" محمد علي الطاهر عاشق الحرية"،**مجلة الدوحة**،ع 64، جمادى الثاني 1403/ ابريل 1981، وزارة الإعلام القطرية.

2. حدة طيطوش ، " الكاردينال لافيجري و ابعاد مهمته التبشيرية في الجزائر" ، **مجلة مدارات تاريخية** ، المجلد 01 ، العدد 03 ، سبتمبر 2019، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة.

3. صغير مريم ، "عبد السلام بنونة رائد الحركة الاستقلالية بالمغرب الأقصى"، **مجلة الدراسات التاريخية**, المجلد8,العدد الاول ، جانفي 2000.

4. الطاهر عصام ،" محمد علي الطاهر: لمحات من فروسية قلم فلسطيني" ، **مجلة القدس** ، العدد 5234 ، 28مارس 2006، مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلان.

5. عبد الرحمان أشرف مؤنس، "الشيخ عبد العزيز الثعالبي والنخبة السياسية والفكرية في مصر (1924-1931م) صحيفة الشورى أنموذجا"، **المجلة التاريخية المصرية**، المجلد 55، 2021، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية.

6. العطار سلوى ابراهيم ، ماجدة محمد محمود ، " مواقف وآراء الصحافة المصرية من إلغاء الخلافة العثمانية 1924"،**مجلة البحث العلمي في الآداب** ،ع 20، 2019، جامعة عين شمس القاهرة.

7. عمان سعيدة ،" المؤتمر الأفخاريستي الدولي الثلاثون بقرطاج(7-11 ماي 1930) من خلال الصحافة الفرنسية والتونسية المعاصرة له" ،**مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية** ، المجلد السابع ،العدد الرابع ، 11 ماي 2022 ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.

8. قرين مولود ، " اضواء جديدة على نشاط رابح بوكابوية في معسكر الهلال الألماني خلال الحرب العالمية الاولى ، **مجلة مدارات تاريخية** ، المجلد الثالث ، العدد الاول، 5 مارس 2021 ، جامعة الدكتور يحي فارس المدية.

9. مياد رشيد ، " اسهامات جريدة الشهاب في فضح مخططات الادارة الاستعمارية ونشر الوعي التحرري"، **مجلة دراسات وأبحاث** ، المجلد 12، العدد الاول ، جانفي 2020، جامعة الدكتور يحي فارس المدية.

3- الدراسات الأكاديمية:

1. با قدير عبد النبي ، **شكيب أرسلان ودوره في تحرير المغرب العربي (ليبيا- الجزائر – المغرب الأقصى)**، مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2018.

2. بدرة منصوري ، **ثورة الريف في المغرب الأقصى 1912-1927م** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ ،تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر ، قسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ابن خلدون تيارت ، 2014.

3. بن النية رضا ، " **صنهاجة المغرب الأوسط من الفتح الاسلامي حتى عودة الفاطميين الى مصر (80هـ-699م/362هـ-973م)**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص التاريخ الوسيط ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منثوري، قسنطينة، 2006.

4. بوجلال سناء ، **ثورة الريف المغربي 1925 (دراسة تاريخية)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ، تخصص تاريخ العالم المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018.

5. بودهري إيمان ، يمينة نغلي ، **محمد الخضر حسين نشاطه وآثاره (1873– 1958)** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ، 2017.

6. بوشريط وفاء ، عفاف تونسي، **أوضاع تونس خلال فترة محمد الصادق باي (1859–1882) من خلال كتاب إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان لأحمد بن أبي الضياف**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الدكتور يحي فارس المدية، 2017.

7. رشيدة هني ، يحياوي حليمة ، " **الصحافة التونسية و دورها في تنمية الوعي الوطني بتونس في فترة الحماية (1881– 1956)** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، تخصص : تاريخ المغرب العربي المعاصر ، قسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الانسانية والاحتماعية ، جامعة ابن خلدون تيارت ، 2019.

8. زهراء براهيمي ، **محمد الخامس ودوره في القضية الجزائرية** ، مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر ، قسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة أحمد دراية ، ماي 2021.

9. عباد سامية ، منال عروب ، " **السياسة الفرنسية الاقتصادية في تونس أواخر القرن 19 م وبداية القرن 20م وآثارها على المجتمع** ، مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ ، تخصص : تاريخ المغرب العربي المعاصر ، قسم العلوم الانسانية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، 2019.

10. عبد الكريم كريمة ، نورة مبخوت، **عبد العزيز الثعالبي ودوره في الحركة الوطنية التونسية1874–1944م**، مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الانسانية، جامعة أحمد دراية أدرار، 2018.

11. عبد الله عامر أحمد، **دولة بني مرين تاريخها وسياستها تجاه مملكة غرناطة الاندلسية والممالك النصرانية في إسبانيا (668–869هـ–1269–1465م)** ، أطروحة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التاريخ ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية نابلس(فلسطين) ، 2003.

12. علالي محمود ، **دراسات لكتابات الذكرى المئوية لاحتلال الجزائر** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة الجزائر، 2009.

13. مريم رافع ، **شكيب أرسلان واهتمامه بالحركة الوطنية المغربية الجزائر أنموذجا** ، مذكرة مكملة للحصول على شهاد الماستر ، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الدكتور يحي فارس المدية ، 2017.

14. يزير امحمد ، **عبد العزيز الثعالبي وقضايا عصره 1876–1944م** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، تخصص العلاقات بين المغرب و المشرق في العصور الحديثة والمعاصرة ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر–2– بوزريعة، 2011.

4– الموسوعات:

1. الشامي يحي ، **موسوعة المدن العربية والإسلامية**، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي، بيروت،1993.

5– المعاجم:

2. الصويركي محمد علي ، **معجم أعلام الكرد في التاريخ الاسلامي والعصر الحديث** ، دون رقم الطبعة ، مطبعة مؤسسة حمدي للطبع و النشر، العراق ، 2005.

6– المواقع الالكترونية:

1. جواد سامي ، **"محمد علي الطاهر مثقف ومجاهد وأديب من فلسطين"**، http:www.kitabat.info/subject.php?id

2. سالم عبد الجليل ، **الهند في الفكر الإصلاحي للشيخ عبد العزيز الثعالبي**، www.nidaulhind.com

3. موقع محمد علي الطاهر **"سيرة ذاتية"**،www.Etaher.org .

4. نجيب البعيني ، " لسان حال الوفد السوري الفلسطيني مجلة الامة العربية الناطقة باللغة الفرنيبة"، https://www.sauress.com/alhayat

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء .....

شكر وتقدير .....

مقدمة: 9

الفصل التمهيدي: التعريف بمحمد علي الطاهر وجريدته الشورى المصرية(**1924–1931**)

1- التعريف بمحمد علي الطاهر

1-1 المولد والنشأة 15

1-2 انتقاله الى مصر 15

1-3 أعماله ووفاته 21

2- التعريف بجريدة الشورى المصرية

2-نشأتها وتطورها 15

2-1أهدافها 15

2-2أبرز محرريها في قضايا المغرب العربي: 21

2- 4 موقف الانتداب البريطاني والاحتلال الفرنسي من الجريدة 22

الفصل الاول: قضايا الجزائر و تونس من خلال جريدة الشورى المصرية(1924–1931):

تمهيد: 24

1- قضايا من تاريخ الجزائر المعاصر. 25

1-1- الاحتلال الفرنسي للجزائر: 25

1-2- السياسة الاستعمارية في الجزائر: 26

1-3- الاحتفالات المئوية في الجزائر: 31

1-4 - موقف الجزائر من القضية الفلسطينية: 33
2- قضايا تونس من خلال جريدة الشورى المصرية. 34
2-1- الاستعمار الفرنسي وسياسته في تونس: 34
2-2- الحركة الوطنية التونسية: 39
2-3- الشيخ عبد العزيز الثعالبي ونشاطه في المشرق: 42
2-4- الحركة الصهيونية بتونس: 48
خلاصة الفصل: 49

الفصل الثاني : قضايا من تاريخ المغرب الأقصى من خلال جريدة الشورى المصرية(1924-1931)

تمهيد: 52
1- حرب الرّيف (1920- 1927م): 53
1-1- التعريف بقائد الثورة (محمد بن عبد الكريم الخطابي): 53
1-2 - أسباب الثورة: 53
1-3 - مراحل الحرب وتطورها: 53
1-4 - نتائج الحرب: 57
1- 5- كتاب عبد الكريم الخطابي وحرب الرّيف: 58
2- قضية الظهير البربري 16 ماي 1930: 59
2-1- السياسة الفرنسية في المغرب الأقصى قبل ظهير 16 ماي 1930 : 59
2-2- محتوى ظهير 16 ماي 1930 وأبعاده : 59
2-3 المواقف المتعددة من الظهير: 60
2-3-1- موقف المغاربة: 60
2-3-2 - صدى الظهير البربري في الدول الإسلامية: 60

2-3-3- الصحف الفرنسية ومسألة الظهير: 64
خلاصة الفصل: 65
خاتمة: 68
الملاحق 70
قائمة المصادر والمراجع: 92
فهرس المحتويات 99
الملخص: 102

الملخص:

كانت جريدة الشورى المصرية (1924/1931م) تقوم بعمل عظيم لا تكاد تضاهيها فيه أية جريدة أخرى، فهي بمثابة منبرا حرا، ومجالا واسعا لخدمة القضايا العربية في مختلف الاقطار والامصار، فحملت على عاتقها محاربة الاستعمار بكل أشكاله ودعم الحركات النضالية في جميع البلدان العربية و الاسلامية خاصة بلدان المغرب العربي الثلاث، الجزائر وتونس و المغرب الاقصى.

الكلمات المفتاحية:

جريدة الشورى المصرية، السياسة الاستعمارية الفرنسية، الاحتفالات المئوية، عبد العزيز الثعالبي، حرب الرّيف، الظهير البربري.

Summary:

The Egyptian newspaper Al-Ashura (1924/1931) was doing a great job that is hardly comparable to any other newspaper, as it serves as a free platform and a wide field to serve Arab issues in various countries and Egypt, and it took upon itself to fight colonialism in all its forms and support the struggle movements in all Arab and Islamic countries, especially the three Maghreb countries, Algeria, Tunisia and Morocco.

Key words:

The Egyptian Ashura newspaper, French colonial politics, centenary celebrations, Abdel Aziz Al-thaalabi, the Rif War,the Berber noon.